المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك فيصل
قسم اللغة العربية-كلية الآداب

جموع التكسير في صحيح مسلم

إعداد الطالب
فواز بن غزاي بن عايض العتيبي

إشراف الأستاذ الدكتور
محمد أمين الروابدة

قدمت هذه الرسالةاستكمالاًلمتطلبات درجة الماجستيرفي اللغةالعربية
اللغويات من قسم اللغة العربيةكلية الآداب جامعةالملك فيصل

1436هـ-1437

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك فيصل
قسماللغةالعربية-كليةالآداب

جموع التكسير في صحيح مسلم

إعداد الطالب
فواز بن غزاي بن عايض العتيبي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية

اللغويات من قسم اللغة العربية كليةالآداب جامعةالملك فيصل

1437-1436ه

السيرة الذاتية

البيانات الشخصية

الاسم الرباعي	فواز بن غزاي بن عايض العتيبي
الجنسية	سعودي
تاريخ الميلاد	1395/7/1هـ
مكان الميلاد	أم سليم بنجد
الحالة الاجتماعية	متزوج
بطاقة الأحوال	1014940777

المؤهلات العلمية	التخصص	السنة	
بكالوريوس	لغة عربية	1418-1419هـ	جامعة الإمام محمد بن سعود
ماجستير	لغويات–نحو وصرف	1436-1437هـ	جامعة الملك فيصل بالأحساء

الخبرات العملية

مدرس بالثانوية التجارية بالدمام

عضو هيئة التدريس في الكلية التقنية بالدمام

أشخاص يمكن الاتصال بهم

الاسم	الجوال	
الهاتف		

معلومات للتواصل

C

البريد الالكتروني	f.0z22@hotmail.com	E-mail
هاتفي الخاص	0504842800	Special Tel.
العنوان	السعودية –الدمام	Address

الملخص

تتناول دراسةجموع التكسيرفي صحيح مسلم على المستوى الصرفي من حيث النظرفي صيغ هذه الجموع وماشترطه الصرفيون في تلك الصيغ وقيود مفرداتها .

الإجراءات :

يقوم البحث على استقراءجموع التكسيرفي صحيح مسلم،ثم تصنيف هذه المادةالعلميةالمجموعة

تصنيفا يتوافق مع ماستقرعندجمهورعلماءالصرف من تصنيف .

سأقدم جموع القلةأولاوأذكرأوزانها وماوضعه جمهورالعلماءمن قواعد لكل وزن،ثم جموع الكثرة كذلك،

بعد ذلك أتطرق للقضاياالدلالية (تعددجمع المفردةالواحدة – علةاستغناءجمع القلةعن جمع الكثرة – علةاستغناءجمع الكثرةعن جمع القلة – علةإلحاق هاءالتأنيث في آخرالجمع–ماتضمن معنى الجمع ولامفرد له من لفظه وإنما من معناه) وبعد ذلك القضاياالصرفية (الإعلال–القلب المكاني – ماجاءمصغرا –جمع الجمع- ماجاءمختلفا في وزنه)

معتمدا في ذلك على مايقوله العلماءالقدماءومايقوله المحدثون،لكن ذلك لايتوقف عند قولاتهم ,

بل سيتعدى ذلك إلى إبداء مايقوى عندي من آراء بأدلةعلمية .

النتائج المتوقعة :-

أن يصل الباحث إلى أن :-

1- يحكم على مافي صحيح مسلم من جموع التكسيرمن حيث الموافقةوالمخالفةلقواعدالنحاةوالبصريين.

2- يبرزمعاني صيغ الجموع في صحيح مسلم .

3- يفسرأسباب استغناءجموع الكثرةعن القلةواستغناءالقلةعن الكثرةفي صحيح مسلم .

4- يميزالقيمةالعدديةللجموع والبنيةالصرفيةلها .

Abstract

The study aims at collecting irregular plural nouns from Arabic Sahih Muslim - one of islamic references that combine correct speeches of Mohammed The Messenger of Allah peace be upon him. Those irregular plural nouns called (Takaeer) in which the noun ends in a way other than the way in regular arabic nouns that end with (After that, those collected nouns will be classified - as done by arabic grammar specialists (i.e. least plurar; more than three but less than ten, most; mote than three to infinite plurar nouns). Next, a semantic analysis will be applied to (reasons for multiple usage of singular, synonyms and what have been adopted for meaning exchange). Finally, a comprehensive review will concentrate on syntax issues with certain words (when substituting a vowel comes at the end of a word, : when substituting a letter comes at the end of a word and : when substituting between two letters .that leads to a change of a word meaning

:Procedure

I will start with collecting plural Takseer nouns from Sahih Muslim initiating with the four cases of Least Plural - as defined earlier - extracting at least three examples existed in Sahih Muslim. The same procedure will be applied to Most Plurar although it has broad grammatical forms. Three examples of Finite Plurar will be extracted as well. Later, semantic and synax analysis of those extracted examples will take place based on speeches of Islamic .orators giving my own views, opinions and linguistic analysis on that as I tend to and believe

:Conclusion

:The research will be conclud

.count Plural Takseer nouns found in Sahih Muslim -1

classifying Plural Takseer nouns into Least Plural Takseer and Most Plural Takseer in Sahih -2 .Muslim

fewer cases of Plural Takseer can be found other than those cases regarding the grammar -3 of plural and that upon what have been identified by ancient muslim orators

المقدمة

الحمدلله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد ،خير من وطئ الثرى ،فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين ،أمابعد:

فقد التحقت قبل سنوات بدورة لحفظ الصحيحين، يشرف عليها شيخنا المحدث يحيى اليحيى ،المدرس بالمسجد النبوي ،وأثناء القراءة تمر علي ألفاظ تجعلني أقف عندها ،ومع مرور الوقت تحققت لدي رغبة شديدة في خدمة الصحيحين ،حباً في خدمة الحديث الشريف أولاً؛وربطه بالدراسات اللغوية ثانياً؛فالحديث لم يسبر غوره بعد بالدراسات اللغوية ،أما عن سبب اختياري لصحيح مسلم دون غيره من كتب الحديث ،ذلك أن كل ماذكر في صحيح مسلم من حديث فهو صحيح ،وقد تلقته الأمة بالقبول ،وهو يمثل أقوال الرسول عليه الصلاة والسلام خير تمثيل.

مكونات الدراسة:

تتألف الدراسة من الأمور التالية :

المقدمة :قمت بالإشارة إلى سبب اختيار الموضوع ،ومدى أهميته في الدراسات اللغوية ،والنسخة التي اعتمدتها في الدراسة من صحيح مسلم ،ومنهج الدراسة .

التمهيد:قمت من خلاله بالحديث عن الإمام مسلم ، والتعريف بصحيحه ، ثم تطرقت بعد ذلك بالحديث عن منزلة الحديث عند علماء اللغة .

الفصل الأول: ذكرت فيه تعريف الجمع لغة واصطلاحاً، وبعد ذلك ذكرت أنواع الجموع في العربية ، ثم تطرقت للقيمة العددية للجموع ،وبعد ذلك تحدثت عن أشكال جموع التكسير،ثم ذكرت أبنية جموع التكسير ،مايقاس ومايحفظ ،ثم ختمت الفصل بذكر الفروق بين جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس الجمعي .

الفصل الثاني:قمت باستخراج جموع التكسير من صحيح مسلم ،ثم صنفتها–كما صنفها جمهور الصرفيين–إلى جموع قلة وجموع كثرة ، وبعد ذلك ذكرت صيغ منتهى الجموع ، ثم تحدثت عن جموع التكسير التي لم تذكر في جموع القلة والكثرة وصيغ منتهى الجموع ،وبعد ذلك تطرقت للقضايا الدلالية التالية:

أ–تعدد جموع التكسير للمفردة الواحدة.

ب–ماتضمن معنى الجمع ولا مفرد له من لفظه بل من معناه.

ج–علة استغناء جمع القلة عن الكثرة والكثرة عن القلة.

د– علة لحاق هاء التأنيث لجموع التكسير.

الفصل الثالث : ذكرت في هذا الفصل القضايا الصرفية للجموع التي وردت في صحيح مسلم ، وهي كالآتي:

أ–الإعلال .

ب–الحذف.

ج–القلب المكاني.

د_التصغير.

هـ_جمع الجمع.

و_ماجاء مختلفاً في وزنه.

الخاتمة: وقد بينت فيها نتائج هذه الدراسة ، وماتوصلت إليه ، والتوصيات والمقترحات.

الفهارس: وقد اشتملت على :

- **فهرس الآيات .**
- **فهرس المصادر والمراجع .**
- **فهرس الموضوعات .**

ومن أجل إعداد هذا البحث ، اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع ، ومن أهمها :

صحيح مسلم وهو عماد هذا البحث ، والنسخة التي اعتمدتها في الدراسة (صحيح مسلم بعناية أبي قتيبة نظر الفريابي)طبعة دار قرطبة ، الطبعة الثانية ١٤٣٠-٢٠٠٩م بيروت.وهو يقع على مجلدين .

وقد عدت إلى مراجع أخرى لإخراج هذا البحث ، ككتب النحو والصرف القديمة والمعاصرة ،والمعاجم اللغوية ، وكتب التفسير ، وشروح الحديث،وغيرها .

أما أهم المشكلات التي واجهتها في بحثي ، فهي كثرة الجموع الموجودة في صحيح مسلم ، حيث استغرقت زمنا طويلاً في الاستخراج والتصنيف والإحصاء ، نسأل الله ألا يضيع الجهد .

المنهج العام للبحث : اتبعت المنهج الوصفي التحليلي في دراسة جموع التكسير في صحيح مسلم .

أهداف البحث:

١-ربط الدراسات اللغوية بالحديث الشريف.

٢-إبراز معاني صيغ الجموع في صحيح مسلم .

٣-تحليل جموع التكسير في صحيح مسلم من المستوى الصرفي.

٤-إحصاء أكثر صيغ جموع التكسير استعمالا في صحيح مسلم .

٥-الحكم على ما في صحيح مسلم من صيغ جموع التكسير من حيث الموافقة والمخالفة لكلام جمهور الصرفيين.

الإجراءات التفصيلية للبحث:

١- استخرجت كل الجموع التي ذكرت في صحيح مسلم ، سواء أكانت من قول الرسول عليه الصلاة والسلام أم من أقوال الصحابة والتابعين رضي الله عنهم .

٢- صنفت الجموع إلى قلة وكثرة وصيغ منتهى الجموع وجموع لم تذكر في الأوزان السابقة.

٣- قمت بدراسة الجموع كما جاءت في كتب العلماء ،حيث قدمت جموع القلة على الكثرة ، وقدمت القياسي على مايحفظ ولا يقاس عليه.

٤- لم أورد أي ترجمة لأي رجل من رجال السند ؛ لأن المراد الجانب اللغوي.

٥- قمت باختصار المتن في الغالب ؛ لأن المراد حصر الشاهد إلا إن كان السياق له صلة بالجانب العلمي المراد.

٦- استثنيت من الدراسة اسم الجنس الجمعي واسم الجمع .

٧- قمت بذكر الآيات وذكر أرقامها في نفس البحث ،إلا ماندر ، وهذا الأمر –فيما علمت– فيه سعة.

٨- أذكر كل شاهد حديثي وبجانبه رقم الحديث والكتاب التي ذكر فيه هذا الحديث كي يسهل على القارئ الرجوع .

وبعد هذا العرض الموجز ، أرى أن من الواجب علي أن أعبر بالثناء الجميل عما يكنه صدري من عرفان بالفضل لكل من مدّ إلي يد العون في أثناء هذا البحث ، سواءٌ بإرشاد أم بهداية لمصدر ، أم بتشجيع ودعاء ، وأخص منهم شيخي وأستاذي ومشرفي على الرسالة الأستاذ الدكتور محمد أمين الروابدة ،فقد منحني كثيراً من وقته الخاص فضلاً عن توجيهاته النافعة وآرائه السديدة التي قام بها البحث ، وأبي الذي خصني بعطفه وحلمه ،وأمي التي طالت لياليها بدعائها لي ، وزوجي التي أهمها ما أهمني ، وتحملت مني ثقلا في أثناء كتابة البحث ،وابني محمدوبناتينورة وميس حرمتهم حنان الأبوة ،أسأل الله أن يحفظهم لي جميعاً ، وتقر عيني بهم .

وختاماً، فإن هذا هو جهدي المتواضع الذي أسأل الله له القبول ، فقد بذلت فيه ماوسعني من جهد،

فإن وفقت فيه فلله الحمد والمنة ،وإن كان غير ذلك فحسبي أني حاولت الوصول إلى خدمة الحديث الشريف.

وإن البصر قد يزيغ ويطغى ، والخاطر قد يغفل،والفهم قد يعتريه ملال وكلال ،فسبحان من لا يعزب عن علمه مثقال ذرة ، فالله أسأل أن يجنبني الزلل ويرشدني إلى الصواب في العمل ،وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فواز بن غزاي عايض العتيبي

تمهيد

أولاً:التعريف بالإمام مسلم .

ثانياً:التعريف بصحيح الإمام مسلم .

ثالثاً:منزلة الحديث عند أهل اللغة.

أولاً:التعريف بالإمام مسلم(ت٢٦١)[١]

هو الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري – من بني قشيرقبيلة من العرب معروفة– النيسابوري إمام أهل الحديث .

وقد أجمع العلماء على إمامته وعلو مرتبته وحذقه وتضلعه ، ومن أكبر الدلائل على جلالته وإمامته ،كتابه الصحيح الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب .

توفي الإمام مسلم –رحمه الله–بنيسابور سنة إحدى وستين ومائتين ،قال الحاكم أبوعبدالله :سمعت أباعبدالله ابن الأخرم الحافظ –رحمه الله – يقول : توفي مسلم عشية الأحد ودفن يوم الاثنين سنة إحدى وستين ومائتين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة ،رحمه الله .

١–النووي ،شرح صحيح مسلم ،دار الكتب العلمية،١/٣ ، وللاستزادة انظر سيرأعلام النبلاء للذهبي ،والبداية والنهاية لابن كثير.وقد اقتصرت في التعريف نظرا لشهرته.

ثانياً:التعريف بصحيح الإمام مسلم (١)

كتاب جامع في أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام ، واقتصر مؤلفه على ماصح ، وتجنب الضعيف ، ولا يعتني بذكر الموقوفات والمقطوعات ، وأقوال العلماء ، وآرائهم الفقهية.

وقد ابتدأ كتابه بمقدمة ذكر فيها سبب تأليفه وطريقته ، ثم ذكر مسائل علوم الحديث ، ثم أورد بعد المقدمة كتاب الإيمان ثم الطهارة إلى كتاب التفسير الذي ختم به كتابه.

وعدد أحاديثه حسب ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي بدون ذكر المكرر (٣٠٣٣)، وقد لقي كتاب مسلم عناية من العلماء ، وإن لم تكن كالعناية بصحيح البخاري ، ومن هذه الشروح :

المعلم بفوائد مسلم للمازري ، إكمال المعلم للقاضي عياض ، المفهم شر تلخيص مسلم للقرطبي ، فتح المنعم شرح صحيح مسلم لمرسي شاهين ، وغيرها كثير.

١-ابن الصلاح ،صيانة مسلم ،ص ٦٧، وللاستزادة انظر تهذيب الكمال للمزي ، ١٤٩/١ ،وكتاب (الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه)للدكتور محمد طوالبه ، ص١٠٨-١١٤ .واقتصرت بالتعريف للسبب الذي ذكرته عن صاحبه.

ثالثاً:منزلة الحديث عند علماء اللغة

التزم النحاة بالثابت عن الرسول عليه الصلاة والسلام من أقواله دون فعله وتقريره في الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، ولم يكتفوا بذلك،بل ضيقوا الأمر عندما قالوا :إنه يستدل منه بمايثبت أنه قاله على اللفظ المروي عن الرسول عليه الصلاة والسلام ،وذلك –كماقالوا– نادر جداً وإنما يوجد في الأحاديث القصار على قلة أيضاً، وغالب الأحاديث مروي بالمعنى،وقد تناولتها الأعاجم فأبدلوا ألفاظا بألفاظ؛لذلك تعددت الروايات.ويرى عبد الكريم مجاهد(١) :أن فصاحته عليه الصلاة والسلام لم تكن يوماً محل شك ، لاقديما ولاحديثا،ولكن إجازة الرواية بالمعنى جعل بعض النحاة يترددون في الاستشهاد بالحديث النبوي . وقد لخص قضية الاستشهاد بالحديث النبوي في النقاط الآتية :

١–ندرة الأحاديث المروية بلفظه عليه الصلاة والسلام ،بل إن أغلب الأحاديث مروية بالمعنى .

٢–رواية الأحاديث من غير العرب قبل تدوينه أوقع اللحن فيها.

٣–استنكار إثبات القواعد النحوية بناء على ماتقدم ،بألفاظ الحديث،وإيقاع اللوم على من فعل ذلك كابن مالك.

لتلك الأسباب وغيرها تردد العلماء في الاحتجاح به في علوم اللغة ، وقد وجدنا من النحاة من استشهد ببيت شعر لقائل مجهول ، ولكنه يرفض الاستشهاد بالحديث الشريف؛بحجة أن معظمه قد روي بالمعنى ،ولكن الرواية بالمعنى لم تكن إلا من كبار الصحابة والتابعين وأئمة الفقهاء ،وهم حجة في اللغة وسلامة النقل ،وقد كانوا يستدلون في الرواية باللفظ والنص،ولايتساهلون حتى بالواو والفاء،وهناك من المحققين من العلماء من منعوا غير الصحابة من رواية الحديث بالمعنى ،وإن استوفوا مراد الرسول عليه الصلاة والسلام .

وقد تناول الدكتور حسن الشاعر هذه القضية بالأدلة والبراهين ،إذ قام يجمع الاختلافات ،وبين آراء المؤيدين والمانعين والمتحفظين في القديم والحديث ،وقدم أدلة على احتجاج النحاة في كتبهم بالحديث النبوي من خلال العمل إحصائية ضمت عشرين كتاباً ،بدأها بالكتاب لسيبويه ،وأنهاها بشرح ألفية ابن مالك للأشموني.(٢)

١–عبدالكريم مجاهد ،علم اللسان العربي ،ص٢٢٨–٢٢٩.

٢–حسن موسى الشاعر ،النحاة والحديث النبوي الشريف،ص٩٣

الفصل الأول

ظاهرة الجمع عرض وتصور

الجمع ، تعريفه وتقسيماته

معنى الجمع في معاجم اللغة :

قال ابن فارس : الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء .(١)

وجاء في تاج العروس : الجمع كالمنع : تأليف المتفرق.(٢)

وفي اللسان : إضافة الشيء إلى الشيء.(٣)

وجاء في المعجم الوسيط : جمع المتفرق جمعا : ضم بعضه إلى بعض .(٤)

والجمع اصطلاحا : قد استعمل لفظ (الجمع) بالمعنى الاصطلاحي منذ بدايات الدرس النحوي ، إذ نجده في مواضع كثيرة من كتاب سيبويه. (٥)

وأقدم من عرف الجمع اصطلاحاً الرماني حيث قال : (الجمع صيغة مبنية من الواحد للدلالة على العدد الزائد على الاثنين). (٦)

---

(١) ابن فارس ،مقاييس اللغة ، ٤٧٩/١ مادة (جمع) .

(٢) الزبيدي ،تاج العروس من جواهر القاموس ، الباب ج م ع، ٤٥١/٢٠ .

(٣) ابن منظور ،لسان العرب ، مادة (جمع).

(٤) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة١ /١٣٤

(٥) سيبويه ، الكتاب ،عبد السلام هارون ،٤٨/٢، ٣٢٢/٣-٤١٧-٤١٨.

(٦) الرماني ، الحدود، ص٦٨

وتابعه على هذا التعريف الأنباري ، وعقب عليه موضحاً (والأصل فيه _أيضا_ العطف ، كالتثنية، إلا إنهم لما عدلوا عن التكرار في التثنية طلباًللاختصار ،كان ذلك في الجمع أولى). (١)

وأما ابن الحاجب فقد عرف الجمع بأنه :(مادل على آحاد مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما) .(٢)

قال الرضي شارحا هذا التعريف : قوله (مادل على آحاد)يشمل المجموع وغيره من اسم الجنس كثمر ونخل واسم الجمع كرهط ونفر والعدد كثلاثة وعشرة ومعنى قوله (مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما) أي تقصد تلك الآحاد ،ويدل عليها بأن يؤتى بحروف مفرد ذلك الدال عليها مع تغيير مافي تلك الحروف .

ودخل في قوله (بتغيير ما) جمعا السلامة ،لأن الواو والنون في آخر الاسم من تمامه ،وكذا الألف والتاء ،فتغيرت الكلمة بهذه الزيادات إلى صيغة أخرى . (٣)

وقال ابن مالك في تعريف الجمع :(ماله واحد من لفظه صالح لعطف مثليه أو أمثاله دون اختلاف معنى).(٤)

وقال في التسهيل :(كل اسم دل على أكثر من اثنين ...فإن كان له واحد يوافقه في أصل اللفظ دون الهيئة ،وفي الدلالة عند عطف أمثاله عليه ،فهو جمع). (٥) .

---

(١) الأنباري ،أسرار العربية ، ص٦٢

(٢) ابن الحاجب ،الأمالي ،تحقيق .د:فخر صالح قدارة، ص٥٢٦

(٣) الرضي، شرح الكافية الشافية ، ٣/٣٦٥-٣٦٦.

(٤) ابن مالك ،شرح الكافية الشافية ، تحقيق: عبدالمنعم هريدي، ١٩١/١

(٥) ابن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ،تحقيق : محمد كامل بركات ص١٢.

أنواع الجموع :

أولاً: جمع المذكر السالم :هو الجمع المقيد بلاحقة معينة ، وهي الياء والنون أوالواو والنون ، كما ذكر ذلك سيبويه، قائلاً: (وإذا جمعت على حد التثنية لحقتها زائدتان : الأولى منهما حرف المد واللين ، والثانية النون ، وحال الأولى في السكون وترك التنوين ، وأنها حرف الإعراب حال الأولى في التثنية إلا أنها واو مضموم ماقبلها في الرفع ، وفي الجر والنصب ياء مكسور ما قبلها ، ونونها مفتوحة ، فرقوا بينها وبين نون الاثنين ، كما أن حرف اللين الذي هو حرف الإعراب مختلف فيهما ، وذلك قولك : المسلمون ، ورأيت المسلمين ،ومررت بالمسلمين . ومن ثم جعلوا تاء الجمع في الجر والنصب مكسورة ، لأنهم جعلوا التاء التي هي حرف الإعراب كالواو والياء ، والتنوين بمنزلة النون ،لأنها من التأنيث نظيرة الواو والياء في التذكير فأجروها مجراها)(١)

وتبعه في ذلك المبرد (٢) **والزجاجي** (٣) **وأبو البركات** (٤) **وابن مالك** (٥) **وأبو حيان** (٦) **ومعظم من عرفه ، ولم أجد خلافا بينهم فيما ذكر سيبويه .**

---

(١) سيبويه ،الكتاب ،١٨/١.

(٢) المبرد ،المقتضب ، ٥/١ .

(٣) ابن خروف ، شرح جمل الزجاجي،ت.د:سلوى محمد عرب، ٢٨٠/١ .

(٤) ابن الأنباري ، أسرار العربية ٤٨.

(٥) ابن مالك ، شرح التسهيل ٦٩/١.

(٦) أبو حيان ، ارتشاف الضرب ٥٦٦/٢ .

ثانياً: الجمع بالألف والتاء :

هو الجمع المقيد بلاحقة الألف والتاء ،وعقد سيبويه بابا في كتابه أسماه (باب يجمع فيه الاسم إن كان لمذكر أو لمؤنث بالتاء ،كما يجمع ماكان آخره هاء التأنيث) (١)

والمبرد يعبر عن هذا الجمع بـ (جمع المؤنث بالألف والتاء)وبـ (جمع المؤنث على حد التثنية) لسلامة بناء مفرده كما هي الحال في المثنى .(٢)

مثال ذلك قوله في باب ما كان من جمع المؤنث بالألف والتاء : (فهذا الجمع في المؤنث نظير ما كان بالواو والنون في المذكر ، لأنك فيه تسلم بناء الواحد كتسليمك إياه في التثنية) وتبعه ابن معطي في اعتباره جمع السلامة .(٣)

ويعبر عنه الشلوبين بقوله : (جمع بالألف والتاء ،وهو المؤنث في الغالب،كهندات ،وقد جاء في غيره شاذا، كسرادقات).(٤)

وعبر عنه ابن مالك بقوله : ما جمع بالألف والتاء ،قال الأشموني مرجحاً تعبير ابن مالك على غيره ممن يعبر عنه بجمع المؤنث السالم : (وإنما لم يعبر بجمع المؤنث السالم كما عبر به غيره ، ليتناول ماكان منه لمذكر ، كحمامات وسرادقات ،ومالم يسلم فيه بناء الواحد نحو ،بنات ،وأخوات) .(٥)

---

(١) سيبويه ، الكتاب ، ٣/٤٠٦.

(٢) المبرد ، المقتضب ،١/ ٧٠٦ ، ٣/٣٣١.

(٣) ابن معطي ، الفصول الخمسون ، تحقيق : محمود الطناحي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ص١٦٢.

(٤) الشلوبين، التوطئة ، ت.د:يوسف المطوع ،ص١٢٧.

(٥) الأشموني ،شرح الاشموني على الالفية ، ١/٩٣ .

وقال السيوطي : (وذكر الجمع بألف وتاء أحسن من التعبير بـ(جمع المؤنث السالم)لأنه لا فرق بين المؤنث كهندات ،والمذكر كاصطبلات ،ولا بين السالم كما ذكر ، والمغير نظم واحده كتمرات ،وغرفات ،وكسرات ولا حاجة إلى التقييد بـ(مزيدتين)ليخرج نحو : قضاة وأبيات ،لأن المقصود مادل على جمعيته بالألف والتاء ،والمذكوران ليسا كذلك).(١)

وقد ذهب الأستاذ عباس حسنمن المعاصرين: إلى أنه بالرغم من فرار كثير من النحاة من تسمية هذا الجمع بجمع المؤنث السالم لمجيئه من مذكر كسرادقات ،وعدم سلامة مفرده أحياناً كسعدى وسعديات ، وبالرغم من ذلك كله لا مانع من التسمية الثانية ، لأنها اشتهرت بين النحاة وغيرهم ،حتى صارت اصطلاحا معروفا وخاصة الآن .(٢)

ثالثا:جمع التكسير :عرف جمع التكسير بتعريفات كثيرة متقاربة ، منها تعريف الزبيدي حيث قال :(هو الذي يتغير في بناء الواحد عما كان عليه من حركة أو سكون). (٣)، وعرفه أبو علي الفارسي بقوله:(ما جمع واحده عليه جمعا مطردا ،وقيس في أكثر الأمر مالم يسمع منه على ماسمع).(٤)

وقال فيه ابن جني: (كل جمع تغير فيه نظم الواحد، وبناؤه يكون لمن يعقل ولما لا يعقل ،وإعرابه جار على آخره كما يجري على الواحد الصحيح ،تقول هذه دور وقصور..). (٥)

وذهب العكبري في تعريفه إلى أنه (كل اسم جمع تغير فيه لفظ واحده). (٦)

وهو عند ابن مالك : (جعل الاسم القابل دليل ما فوق اثنين ...بتغيير ظاهر أو مقدر).(٧)

وقد تابعه في هذا التعريف كثير من النحاة منهم : ابن الناظم (٨)، وابن عقيل (٩)، وابن هشام(١٠).

---

(١) السيوطي ، همع الهوا مع ١/٧٧ .

(٢) عباس حسن ،النحو الوافي١/١٧٤ انظر الحاشية .

(٣) الزبيدي ، الواضح في علم العربية ، تحقيق :الدكتور عبد الكريم خليفة ، دار جليس الزمان ، الطبعة الثانية ٢٠١١، ص١٠٢.

(٤) أبو علي الفارسي ، المسائل الحلبيات ، تحقيق:د. حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ،الطبعةالأولى١٤٠٧-١٩٨٧م ، ص١٦٢-١٦٣.

(٥) ابن جني ، اللمع في العربية ، تحقيق د.سميح أبو مغلي ، دار مجدولاي للنشر ١٩٨٨م ، ص٢٧.

(٦) العكبري ، اللباب في علم البناءوالإعراب ، تحقيق :د.عبدالإله نبهان ، دار الفكر ، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٦-١٩٩٥م ، ١٧٨/٢

(٧) ابن مالك ، تسهيل الفوائد ص١٢.

(٨) ابن الناظم ، الشرح على الألفية ص١٥.

(٩) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على الألفية ١١٤/٤.

(١٠) ابن هشام ، أوضح المسالك ٢٧٦/٤.

يقول ابن السراج :(هذا الجمع يسمى مكسراً،لأن بناء الواحد فيه قد غير عما كان عليه ،فكأنه قد كسر ، لأن كسر كل شيء تغييره عما كان عليه). (١)

وعبر بعضهم عن التغيير الذي يصيب المفرد عن الجمع بتغيير الآنية عند تكسيرها ،قال: (إن قال قائل لم سمي جمع التكسير تكسيراً ،قيل إنما سمي بذلك على التشبيهبتكسير الآنية ، لأن تكسيرها إنما هو إزالة التئام أجزائها).(٢)

يقول ابن يعيش : (وإنما قيل له مكسر لتغير بنيته عما كان عليها واحده ،فكأنك فككت بناء واحده ،وبنيته للجمع بناء ثانياً... وهذا التغيير يكون تارة بزيادة ، وتارة بتغيير بنية الواحد من غير زيادة ولا نقص في الحروف). (٣)

وذكر برجشتراسرأن هذه التسمية جيدة مصيبة ، فإنا نرى أنه كثيراً مايحرك في جمع التكسير، حرف ساكن في المفرد ، أو يسكن المتحرك ،أو تمد حركة مقصورة ، أو تقصر ممدودة . (٤)

وسماه هنري فليش: التحول الداخلي ،والجموع الداخلية .(٥)

---

(١) ابن السراج ، الأصول في النحو ٤٢٩/٢ .

(٢) الأنباري ، أسرار العربية ، ص٦٣.

(٣) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦/٥ .

(٤) برجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ،تعليق :رمضان عبد التواب ،ص١٠٩.

(٥) هنري فليش ، العربية الفصحى، ص٦٦.

القيمة العددية لجمعي السلامة والبنية التصريفية لهما:

تقرر عند علماء العربية أن جمعي السلامة لأدنى العدد ، وقد يدلان على الكثرة وذلك عند اقترانهما بالألف واللام الدالة على الاستغراق أو إضافتهما إلى مايعم .(١)

وذكر سيبويه أنه يدل على القلة (٢) ، ويرى بعض اللغويين : أن الجمع السالم يدل على القلة والكثرة ، والقرينة هي التي تميز بين ذلك .(٣)

ويقول الدكتور فاضل السامرائي: (إن هذا الجمع يدل على القلة في الجوامد وأما في الصفات فإن دلالته على القلة ليست مطردة ،بل نستطيع أن نقول : إن الأصل فيه عدم دلالته على القلة وإنما الأصل فيه أن يدل على الحدث فجمع الصفات جمعاً سالماً يقربها من الفعلية وتكسيرها يبعدها من الفعلية إلى الاسمية).(٤)

---

(١) الرضي ، شرح الكافية الشافية ، ٤/١٨١٠-١٨١١، الصبان ، حاشية الصبان ٤/١٧٤-١٧٥ .

(٢) سيبويه ، الكتاب ٣/٤٩١ .

(٣) من القدماء الرضي الاستراباذي في شرح كافية ابن الحاجب ٣/٣٩٧

ومن المحدثين د. عبد المنعم سيد عبد العال وينظر كتابه (جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية) ، د. فاضل السامرائي انظر ، معاني الأبنية ص٨-٩ص١٤٤.

(٤) فاضل السامرائي. معاني الأبنية ص١٤٤.

القيمة العددية لجموع التكسير :

ينقسم جمع التكسير قسمين :جمع قلة ،وجمع كثرة .

فأما جمع القلة فدلالته لأدنى العدد مثل جمع السلامة بمعنى أن كل واحد منهما يدل على العدد من الثلاثة فما فوق إلى العشرة في الغالب ، وأما جمع الكثرة فدلالته على مافوق العشرة إلى مالا نهاية (١).

وقيل جموع الكثرة منثلاثة إلى مالا نهاية له ، فجمع القلة والكثرة يتفقان في الابتداء ،ويختلفان في الانتهاء.(٢)

قال سيبويه : (واعلم أن لأدنى العدد أبنية هي مختصة به وهي له في الأصل ، وربما يشركه فيه الأكثر .كما أن الأدنى ربما شرك الأكثر). (٣)

---

(١) السيوطي ، همع الهوامع ، ٣٠٨/٣ .

(٢) عباس حسن ، النحو الوافي ،٦٢٧/٤ هامش (٣) .

(٣) سيبويه ، الكتاب ،٤٩٠/٣ .

ومع اتفاق النحاة على أن حد القلة من الثلاثة إلى العشرة فقد اختلفوا في العشرة، أهي من القلة أم من الكثرة ، أي : أهي منتهى القلة أم هي مبتدأ الكثرة ، فهاهنا مذهبان للنحاة.(١)

يقول العكبري في شرح عبارة ابن جني في الجمع : جمع القلة من الثلاثة إلى العشرة (مانصه) : (واختلفوا في ما يلي (إلى) التي للتحديد ، هل هو داخل في المحدود أم لا؟ فقال قوم: يدخل في المحدود، فعلى هذا تكون العشرة منتهى جمع القلة ، ولهذا قالوا : عشرة أفلس وعشر نسوة) .(٢)

وقال الآخرون : لا تدخل في المحدود ،فعلى هذا تكون العشرة أول الكثرة ،والتسعة منتهى جمع القلة ، وعلى هذا حمل بعضهم قوله تعالى {عليها تسعة عشر } .الآية(٣٠) من سورة المدثر.

فإن جمع هذا العدد بين أكثر القليل وأقل الكثير، وفي كلا المذهبين القلة والكثرة مختلفان مبتدأ ومنتهى .(٣)

المذهب الأول :يرى أصحابه بأن العشرة ضمن حد القلة وأنها منتهاها ،وأن حد الكثرة ماهو فوق العشرة، ورَأَس هذا المذهب سيبويه ، وتبعه ابن السراج ، وابن عقيل ، وابن هشام .(٤)

المذهب الثاني :يرى أصحابه بأن العشرة ليست ضمن القلة، ومن أبرز القائلين بذلك الزجاجي وتبعهإمام الحرمين الجويني والسيوطي .(٥)

---

(١) القرافي ، نفائس الأصول في شرح المحصول ، ١٩٣٦/٤.

(٢) العكبري، المتبع في شرح اللمع ، ٦٠٥/٢. .

(٣) القرافي ، نفائس الأصول ، ١٩٣٦/٤-١٩٣٨.

(٤) سيبويه ، الكتاب ، ٥٦٧/٣ ، ابن السراج، الأصول في النحو ٤٣٠/٤ ، الرضي ، شرح الكافية ٤٧٦/٣.

(٥) الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو ص١٢٢، الجويني ، البرهان في أصول الفقه ٣٢٦/١ ، السيوطي ،همع الهوامع ٨٧/٦.

أبنية جمع التكسير :

تذكر كتب اللغة أن أبنية القلة أربعة : (أَفْعُل .وأَفْعَال .وأَفْعِلة. وفِعْلة) وهي كماذكرنا للعدد من الثلاثة إلى العشرة . (١)

أما أبنية الكثرة فقد ذكر ابن هشام أنها ثلاثة وعشرون وزناً،وهي للعدد من عشرة إلى مالا نهاية . قال : (وله سبعة وعشرون بناءً منها أربعة موضوعة للعدد القليل وهو من الثلاثة إلى عشرة ... وثلاثة وعشرون للعدد الكثير وهو ما تجاوز العشرة).(٢)

ومن الأدلة على أن هذه الأبنية الأربعة موضوعة للقلة وأنها المقتصر بها من جموع التكسير :

أولاً: تصغير هذه الأبنية على ألفاظها دون سائر أبنية الجموع فقالوا في (أثواب)(أُثَيّاب) ،وفي (أكلب)(أكيلب) وفي (أرغفة)(أريغفة) ،وفي (غلمة)(غليمة) ،فصغروها على ألفاظها ،والجموع التي بخلافها لاتصغر كذلك على ألفاظها ،وإنما ترد إلى الواحد وماذلك إلا لأن تصغير الجمع يدل على التقليل ، فهذه الأبنية لما لم تناقض التصغير دل على مناسبتها له ، بخلاف سائر أبنية الجمع التي تدل على الكثرة .

وثانياً: أنه إذا كان للكلمة جمعان ،جمع مما ذكر وجمع من غيره ، ثم أردنا أن نفسر بها العدد من ثلاثة إلى عشرة، لم نفسره في أكثر الكلام إلا بجمع من الجموع المذكورة دون سائر الجموع ،فدل على أنها عندهم موضوعة للقليل دون الكثير ،وأن غيرها على العكس منها.(٣)

---

(١) سيبويه ، الكتاب ،٣/٤٩٠ .

(٢) ابن هشام ، أوضح المسالك ،٢/٢٦٧ .

(٣) الشاطبي ، المقاصد الشافية ، ٧/١٤-١٥ .

وكما اختلفوا في حد القلة اختلفوا في تحديد مبتدأ الكثرة ، وإن كانوا متفقين على منتهاها وهو ما لا نهاية له ،فها هنا–كذلك –مذهبان للنحاة :

***المذهب الأول :يرى أن أول الكثرة يبدأ بعد منتهى القلة ،ولما كان منتهى القلة قد اختلف فيه على قولين ،كان في ابتداء الكثرة قولان أيضاً:**

القول الأول : يرى أصحابه ابتداء الكثرة بالعشرة إلى ما لانهاية له ،وهو قول الزجاجي والجويني والسيوطي .

القول الثاني: وهو قول الأكثرين ،يرى أصحابه ابتداء الكثرة بالأحد عشر إلى ما لانهاية له .

***المذهب الثاني :يرى أن حد الكثرة يبتدئ بالثلاثة إلى ما لانهاية له.(١)**

---

(١) الخضري ، الحاشية على شرح ابن عقيل، ١٥٦/٢،الصبان .الحاشية على الأشموني ، ١٧٠/٤.

أبنية جموع التكسير :جمع التكسير له سبعةٌ وعشرون بناءً : أربعة منها موضوعة للقلة ، وثلاثة وعشرون للكثرة .(١)

أبنية القلة :الأول : أفعُل ،ويطرد في شيئين :

أحدهما : فَعْل ،اسماً، ثلاثياً، صحيح العين ، سواء أكان صحيح اللام أم معتله ،نحو:كلبوأكلب ،وظبي وأظبٍ، وجرو وأجرٍ.

ثانيهما : يطرد في الاسم الرباعي المؤنث الذي قبل آخره مدة كعناق وأعنق وذراع وأذرع وعقاب وأعقُب ويمين وأيمن.

وشذ في نحو: شهاب وغراب من المذكر .

قال سيبويه : (أما ماكان من الأسماء على ثلاثة أحرف ،وكان فَعْلا ،فإنك إذا ثلثته إلى أن تعشره فإن تكسيره أفعُل :وذلك قولك ،كلب وأكلب وكعب وأكعب ...والمضاعف يجري على هذا المجرى ، وذلك قولك :ضبٌّ وأضبٌّ)ثم قال : (واعلم أنه قد يجيء في فعل أفعال مكان أفعُل...وليس ذلك بالباب في كلام العرب ومن ذلك قولهم : أفراخ ،وأجداد ، وأفراد) (٢)

الثاني :أفْعَال، ويطرد في اسم ثلاثي لم يطرد فيه (أفعُل) إما لأنه على فَعْل ولكنه معتل العين ك (ثوب) ،أو لأنه على غير فعل كجَمَل ، ونَمِر ، وعَضُد ،وحِمْل ، وعِنَب ، وقُفْل ، وعُنقُ .فإنك تقول في جمعها:(أجمال،وأنمار،وأعضاد ،وأحمال،وأعناب،وأقفال،وأعناق)

والغالب في فُعْل أن يجيء على فِعْلان ،وشذ نحو : أرطاب ،كما شذ في فَعْلالمفتوح الفاء الصحيح العين الساكنها ،نحو أحمال ، قال الرضي: (لم يأت في قلة المضاعف ولاكثرته إلا أفعال ،كأمداد ، وأفنان ،وألباب).(٣)

---

(١) ابن هشام ، أوضح المسالك ، ٢٦٧/٢.

(٢) سيبويه، الكتاب ، ٥٦٧/٣-٥٦٨.

(٣) الرضي ، شرح الشافية ، ٩٧/٢.

الثالث: أَفْعِلة ، ويطرد في اسم مذكر رباعي ثالثه مدة ، نحو:طعام ،وحمار ،وغراب ،ورغَيف ،وعمود ،وجمعها:-

أطعمة ،وأحمرة ،وأغربة ،وأرغفة ،وأعمدة

والتزم في فَعَال ،وفِعَال مضعفي اللام أو معتليها نحو إناء .

الرابع : فِعْلة، وقيل هو اسم جمع ،لاجمع قاله ابن السراج (١)،ونقل السيوطي عن أبي حيان قوله : (وشبهته أنه رآه لايطرد).قال السيوطي : وهذه شبهة ضعيفة ،لأن لنا أبنية جموع بإجماع ، ولا تطرد ومحفوظ أي (فِعْلة) في فعيل (كصبي) وفَعَل بفتحتين (كولد وفتى) وفَعْل بسكون العين (كشيخ وثَنْي) وفَعال (كغلام وشجاع) وفعَال (كغزال) وفَعِل (كثَنِي ،ثِني و ثِنْية).(٢)

وأما أوزان الكثرة الثلاثة والعشرون فهي على النحوالآتي :

الأول : فُعْل ، ويطرد جمعا لشيئين :

أحدهما : أَفْعَلُ ، مقابل فَعْلاء ، كأحمر أو ممتنعة مقابلته لها لمانع خلقي ، كأكمر وآدر ، بخلاف آلي لكبير الألية ، فإن المانع من ألياء تخلف الاستعمال .

ثانيهما : فَعْلاء مقابلة أفعل كحمراء أو ممتنعة مقابلتها له لمانع خلقي ، كرتقاء وعقلاء، بخلاف عجزاء لكبيرة العجز

الثاني :فُعُل ،ويطرد جمعاً لشيئين .

أحدهما : اسم ،رباعي مذكر أو مؤنث بلا تاء ، بمدة قبل لامه غير معتلة مطلقاً أو غير مضاعفه إن كانت المدة ألفاً كقذال وأتان ، وحمار وذراع ، وقرار وكراع ، وقضيب وكثيب ، وعمود وقلوص ، وسرير ،وذلول .

ثانيهما : وصف على فَعُول بمعنى فاعل كصبور وغفور.

---

(١) ابن السراج ،الاصول في النحو ٤٣٢/٢.

(٢) السيوطي ،همع الهوامع ، ٣١١/٣.

الثالث : فُعَل ، ويطرد جمعا لشيئين :

أحدهما : اسم على فَعْلة وفُعُلة (١)، سواء كان صحيح اللام كقرية وغرفة وجُمُعة أم معتلها أم مضاعفها كمدية وحُجّة ومُدّة .

ثانيهما :فُعْلى أنثى أفعل ، ككبرى وصغرى بخلاف حُبلى .

الرابع : فِعَل ، ويطرد جمعا لشيء واحد :

وهو الاسم التام على فِعلة ، كحِجّة ، وكِسْرة ، ويحفظ في فَعَلة نحو : حاجة ، ونحو ذكرى .

الخامس : فُعَلة ، ويطرد جمعا لـ : شيء واحد: وهو (فَاعِل) الوصف المذكر العاقل ، المعتل اللام ، كرام ، وقاض، وغازٍ .

السادس : فَعَلة ، ويطرد جمعا لشيء واحد : وهو فاعل الوصف المذكر العاقل الصحيح اللام ، ولو اعتل عينا ، ككامل ، وساحر ،وسافر ، وبار .

السابع : فَعْلى ، ويطرد جمعا لشيء واحد : وهو (فعيل) بمعنى (مفعول) ، وصفا ، كجريح وقتيل ، وحمل عليه ستة أوزان مما دل على آفة مثل : (فَعِيل)وصفا (للفاعل)كمريض (وفَعِل)كزَمِن و(فاعل) كهالك و(فَيعِل) كمّيت و(أَفْعَل) كأحمق و(فَعْلان) كسكران .

الثامن : فِعَلة ، ويطرد جمعا لشيء واحد : وهو الاسم على فُعْل صحيح اللام ، وإن اعتل عيناً ، كقُرط ودُرْج وكوز ، وقل في اسم على فَعْل كغَرْد (٢)

وفِعْل كقِرد ، وقَلّ في (فَعَل) كذَكَر و(فاعل)كهادر .

التاسع : فُعَل ، ويطرد جمعا لشيء واحد:

وهو الوصف على فاعل أو فاعلة صحيحي اللام ، كضارب وضاربة .

العاشر: فُعّال ، ويطرد جمعا لشيء واحد :

وهو الوصف على (فاعل)صحيح اللام فقط كصائم .

---

(١) السيوطي ،همع الهوامع ، ٣١٤/٣.

(٢) الغِرْد: الخص وبناء للمتوكل بسر من رأى ، وضرب من الكمأة ، القاموس المحيط (غرد) ،٣٣٢/١.

الحادي عشر :فِعال ،ويطرد جمعاً لـ :ثلاثة عشر وزناً وهي :

١، ٢: فَعْل ، وفَعْلة اسمين أو وصفين نحو : كَعْب وقصعة ، وصَعْب وخدلة .

٣، ٤ فَعَل ، وفَعَلة غير معتلي اللام ولا مضعفيها نحو : جَمَل وجَبَل ، ورقبة وثمرة.

٥، ٦ فِعْل ، وفُعْل ،نحو : ذِئْب وبِئْر ودُهْن ورُمحْ.

٧، ٨ فَعِيل بمعنى فاعل ومؤنثه ، كظريف وظريفة وكريم وكريمة .

٩، ١٠، ١١ فَعْلان صفة ومؤنثاً فَعْلى وفعلانة ، كغضبان وغضبى وندمان وندمانة.

١٢ ،١٣ فُعْلان صفة وأنثاه : فُعلانة ، كخمصان وخمصانة .

الثاني عشر :فعول ،ويطرد جمعا لأربعة أوزان وهي :

- **فَعِل ، الاسم نحو : كبد ورَعِل .**
- **فَعْل ، الاسم الثلاثي الساكن العين المفتوح والفاء نحو : كَعْب .**
- **فِعْل ، الاسم الثلاثي الساكن العين مكسورة الفاء نحو : ضِرْس .**
- **فَعْل ، الاسم الثلاثي الساكن العين مضموم الفاء نحو : جُنْد وبُرْد .**

بخلاف معتل العين كحوت ، ومعتل اللام كمُدْي والمضاعف كمُدّ وشذحُصّوحصوص :وهو الورس ، ونُؤْيُ ونُئِيُّ ،ويحفظ في فعل عند ابن هشام ، وهو عند السيوطي مطرد . (١)

الثالث عشر: فِعلان ، ويطرد جمعاً لـ أربعة أوزان هي :

١. فُعَال ، اسما كغلام وغراب .

٢. فُعَل ، اسما كصرد وجرذ .

٣. فُعْل ، واوي العين كحوت .

٤. فَعْل ، كتاج وساج .

---

(١) السيوطي ، همع الهوامع ،٣١٧/٣ .

الرابع عشر : فُعْلانُ ،ويطرد جمعا لثلاثة أوزان ويكثر عند ابن هشام فيهن وهي :

١. فَعْل ، اسما كظَهْر وبَطْن .

٢. فَعَل ، اسما صحيح العين كذَكَر و جَذَع .

٣. فَعِيل ، اسما كقضيب ورغيف . (١)

الخامس عشر : فُعَلاء ، ويطرد جمعا لشيئين عند السيوطي :

١. فَعِيل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام كظريف وكريم .

٢. فاعل دال على معنى كالغريزة ، نحو عاقل وصالح وشاعر ، واطراده عند ابن هشام في الأول ،ويكثر عنده في الثاني .(٢)

السادس عشر:أفْعِلاء ،ويطرد جمعاً لشيء واحد:وهو (فَعيل) المضعف والمعتل كشديد،وولي وغني

السابع عشر : فَواعل ،ويطرد جمعاً لسبعة أوزان وهي :

١. فاعلة ،اسماً أو صفة ، ك:ناصية كاذبة خاطئة جمعها نواصي .

٢. فَوْعَل ، اسماً كجوهر وكوثر جمعها جواهر وكواثر .

٣. فوعلة ،اسماً كصومعة وزوبعة ، جمعهما صوامع وزوابع .

٤. فاعَل، كخاتم وقالب جمعهما خواتم وقوالب .

٥. فاعِلاء ، كقاصعاءوراهطاء جمعهما قواصع ورواهط .

٦. فاعِل ، كجائز وكاهل جمعهما جوائز وكواهل .

٧. فاعِل ، وصفا لمؤنث كحائض وطالق جمعهما حوائض وطوالق ، أو لغير عاقل ، كصاهل وشاهق جمعه صواهل وشواهق .(٣)

---

(١) ابن هشام ، أوضح المسالك ،٢٨٧/٤ .

(٢) المصدر السابق ،٢٨٨/٤ .

(٣) ابن هشام ، أوضح المسالك ،٢٨٨/٤.

الثامن عشر : فعائَل ، ويطرد جمعاً لشيء واحد :

وهو الرباعي المؤنث الذي ثالثه مدّة، سواء أكان تأنيثه بالتاء كسحابة وصحيفة وحلوبة أم بالمعنى كشمال وعجوز ، و(سعيد) علم لامرأة . (١)

التاسع عشر: فعالي، ويطرد جمعاً لسبعة أوزان :

١- فَعْلاة ، كموماة جمعها موامٍ .(الصحراء التي لاماء فيها).

٢- فِعلاة ، كسعلاة جمعها سعالٍ .(حيوان).

٣- فِعْلية ، كهبرية جمعها هبار .(ماتناثر من القطن أو الريش)

٤- فَعْلُوَة ،كعَرْقُوة جمعها عراق .(الخشبة المعروضة على الدلو كالصليب)

٥- فَعْلاء،اسماً كصحراء جمعها صحاري ، أو صفة لا مذكر لها، كعذراء جمعها عذاري .

٦- ذو الألف المقصورة "للتأنيث " كحبلى جمعها حبالي.

٧- ما حذف أول زائديه نحو : قلنسوة جمعها قلاسي . (٢)

العشرون : فَعَالى، ويطرد جمعاً لستة أوزان هي:

١- فَعلاء ، اسم كصحراء صحارَى .

٢- فِعْلى ، اسم كذفرى وذَفَارى .

٣- فَعْلى ،اسم كعلقى وعَلاَقى .

٤- فُعْلى ،وصف كحبلى وحَبالَى .

٥- فَعلان ، وصف كغضبان وغضابى .

٦- فَعْلى ، وصف كسكرى وسكارى ، وشاة حَرْمَى وحرامأي مشتهية للناكح . (٣)

---

(١) ابن هشام ،أوضح المسالك ، ٢٨٩/٤ .

(٢) المصدر السابق ، ٨٩/٤ ، السيوطي ، همع الهوامع ٣٢٣/٣ .

(٣) السيوطي ، همع الهوامع ٣٢٣/٣ .

الحادي والعشرون : فعالي ، ويطرد جمعاً لشيء واحد :

وهو الثلاثي الذي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب ، كبختِيّ وكرسيّ .

الثاني والعشرون : فعالل ، ويطرد جمعاً لأربعة أوزان :

١. الرباعي والخماسي مجردين كجعفر وزبرج ، وسفرجل و جَحْمرَش ويجب حذف خامسه .

٢. الرباعي والخماسي مزيداً فيهما كخدرْنق و فرزدق ، وفي حذف الرابع أو الخامس من المشبه بالحروف الزائدة أنت بالخيار .

٣. نحو : مُدَحرج ومتدحرج .

٤. نحو : قُرطبوس، وخندريس ويجب حذف زائد هذين النوعين إلا إذا كان لينا قبل الآخر فيثبت .

ثم إذا كان ياء صحح ، نحو (قنديل) أو واواً أو ألفاً قلبا ياءين نحو عصفور و سرداح .

الثالث والعشرون : شبه فَعالِل .

وهو ما ماثله عدداً وهيئة وإن خالفه زنة ،وذلك كمفاعل ، وفواعل ، وفياعل ، وأفاعلة ، ويطرد في مزيد الثلاثي غير ماتقدم ، ولا تحذف زيادته إن كانت واحدة ، كأفكل ومسجد وجوهر وعلقي ويحذف مازاد عليها ، فتحذف زيادة من نحو : منطلق ، واثنتان من نحو : مستخرج ومتذكر ويتعين إبقاء الفاضل ، كالميم مطلقاً ، وكالهمزة و الياء المصدرتين ، كألنددويلندد تقول : ألادّ ويلادّ .

وإن كان حذف إحدى الزيادتين مغنياً عن حذف الأخرى بدون العكس تعين حذف المغني حذفها، كياء حيزبون تقول : حزابين ، بحذف الياء وقلب الواو ياء.

فإن تكافأت الزيادتان ، فالحاذف مخير نحو نوني : سرندىوعلندى ، وألفيهما تقول : سرانَد أو سرادٍ ، وعلانَد أو علادٍ .

أنماط جموع التكسير وأشكاله :

يلاحظ أن هناك نمطين مختلفين فيما يخص البناء (١):

١– نمط ضيق مقتصر على البناء المجرد مع الاعتماد على الحركة وسيلة وحيدة للتفريق بين المفرد والجمع .مثل : أسَد ، أُسْد .

٢– نمط موسع ،يعتمد على الزوائد أو اللواصق في بناء الجمع مثل : أشقياء في جمع : شقيّ ، وقضبان في جمع قضيب ، وصنوان في جمع صنو .كما نجد تحويرات في بنية الاسم للخروج بجمع ، فمنها :

أ– تحوير في مكان الأصوات بإبدال صوت مكان آخر ، مثل : ثور :ثيرة ، وكبير : كُبار ، وبالعكس حمار :حمير .

ب– تحوير يقوم على إطالة صوت من أصوات المدّ ، مثل :جَمَل : جمال ، وجبل : جبال .

ج – تحوير يقوم على تفجير داخلي غير نمطي ، تكاثرت أشكاله، وتعددت صوره بطريقة مدهشة ، مثل : قاضٍ: قضاة .

د – تحوير يقوم على تقصير الحركة ، مثل كتاب : كتب ، خادم : خَدَمْ ، وبالتشديد علاوةً على التقصير ، كما في :ساجد : سُجَّد ، ومن تحريك الساكن :حلْقة :حلق ، قطعة : قطع ، أمة : أمم.

يقول الدكتور الروابدة : (يحكم هذه التغيرات مبدأ السهولة في التركيب الجديد أحياناً، يصحبه سهولة في النطق لاعتماد جُله على إطالة أصوات المد وسطاً أو آخراً) . (٢)

وقد يستوي في جمع التكسير لفظ المفرد والجمع ، كفُلْك وهِجَان جمع فلك و هِجَان . (٣)

ذكر الدكتور حسين العظامات أن هذا النوع – أي التغيير التقديري –لايتناسب مع جموع التكسير والأفضل أن يطلق على هذه الكلمات اسم جمع لأنها تتضمن معنى الجمع ولا مفرد من لفظها .(٤)

---

(١) الروابدة ،محمد أمين،جموع التكسير بين النظرية والتطبيق،العددالأول،مجلة مؤتة للدراسات،المجلد الرابع عشر١٩٩٩م.

(٢) الروابدة ، محمد أمين ، جموع التكسير بين النظرية والتطبيق ، مجلة مؤتة للدراسات ، العدد الأول ، المجلد الرابع عشر ١٩٩٩م .

(٣) عبد الغني الدقر ، معجم القواعد العربية ، ص١٨٠.

(٤) العظامات ، جموع التكسير في ديوان المفضليات ، رسالة علمية ، ص٣٥– ٣٦ .

الفروق بين جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس الجمعي :

بالنسبة لجمع التكسير فقد سبق تعريفه .

أما بالنسبة لاسم الجمع فقد عبر سيبويه عنه قائلاً :(الاسم الذي لم يكسر عليه واحده للجمع ، ولكنه شيئ واحد يقع على الجميع ، فتحقيره كتحقير الاسم الذي يقع على الواحد ، لأنه بمنزلته إلا أنه يعني به الجميع وذلك قولك في قوم : قويم ، وفي رجل : رجيل ،وكذلك في النفر والرهط والنسوة) .(١)

ويبدو أن المبرد أول من عبر عنه باسم الجمع إذ قال : (وأما قولهم : خادم وخدم وغائب وغيب ، فإن هذا ليس بجمع فاعل إنما هي أسماء للجمع) .(٢) وقد حذا ابن السراج حذو سيبويه .(٣)

أما اسم الجنس الجمعي :

هو ماتضمن معنى الجمع دالاً على الجنس ، وله مفرد مميز عنه بتاء التأنيث أو ياء النسب ك(تمر و روم)، وعبر عنه سيبويه بقوله : (ماكان واحداً يقع للجميع ، ويكون واحده على بنائه من لفظه إلا إنه مؤنث تلحقه هاء التأنيث لتبين الواحد من الجمع).(٤) ولكننا نجد الكوفيين يعدونه جمعاً مكسراً، إذ يرى الفراء أن ما له واحد من تركيب يسمى جمعاً .(٥)

وقد رد الرضي هذا القول بقوله: (هو عند الكوفيين جمع مكسر واحده ذو التاء ، وقولهم فاسد من حيث اللفظ والمعنى) .(٦)

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٤٩٤/٣ .

(٢) المبرد، المقتضب ، ت : عبد الخالق عضيمة ،٢٢٠/٢ .

(٣) ابن السراج ، الأصول في النحو ،٣١/٣ .

(٤) سيبويه ، الكتاب ، ٥٨٢/٣ .

(٥) الرضي ،شرح الكافية ، ٣٦٧/٣ .

(٦) الرضي ، شرح الشافية ،١٩٤/٢.

ونجد ابن مالك يدخل اسم الجنس الجمعي في اسم الجمع ،قال أبوحيان :(وقد أورد ابن مالك في أسماء الجموع جملة مما بينه وبين المفرد تاء التأنيث أو ياء النسب وأصحابنا لا يسمون هذا النوع اسم جمع بل يسمونه اسم جنس) .(١)

وهذا في التسهيل، إلا أنه في المنظومة الكافية يرى أنه ليس من قبيل اسم الجمع، إذ يقول :

وما بتاء أو بياء أفردا هو اسم جنس كمجوسٍ وُحّدا (٢)

وللسيوطي رأي غريب،إذ يرى أن ماميز عن واحده بياء النسب اسم جمع وليس اسم جنس جمعي كـ (روم و ترك). (٣)

---

(١) أبو حيان ، ارتشاف الضرب ، ٤٨٢/١.

(٢) الرضي ، شرح الكافية ،١٨٨٣/٤ .

(٣) السيوطي ، همع الهوامع ،١٢٧/٦ .

الفرق بين اسم الجمع وجمع التكسير:

يشتركان في الدلالة على أكثر من اثنين ويختلفان في الوجوه التالية:

١- من جهة الوضع :اسم الجمع موضوع لمجموع الآحاد دالاً عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماه ، أما الجمع فهو موضوع لمجموع الآحاد المجتمعة ؛ ليدل عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف .(١)

٢- من جهة الوزن : للجمع صيغ محددة ، أما اسم الجمع فليس له أوزان محددة، بل هو مسموع عن العرب، وليس على وزن من أوزان الجموع غالباً. (٢)

٣- من جهة التصريف : يأخذ اسم الجمع أحكام المفرد في تصغيره على لفظه ، والنسب إليه على لفظه ،وتثنيته وجمعه ، أما الجمع فإن تصغيره والنسب إليه يكون بالرد إلى الواحد ، أما ألفاظ أسماء الجموع فهي ألفاظ المفردات ، فلا معنى للعدول عنها ولذا ذكر الرضي أن الفرق بين الجمع واسم الجمع لفظي فقط .(٣)

٤- التركيب : يجري على اسم الجمع ما يجري على المفردات من الأحكام النحوية فيصبح كونه خبراً عن هو ، وأن يكون نعته مفرداً ، وأن يشار إليه بهذا ، وأن يعاد ضمير المفرد إليه من جواز تذكيره خلافاً للجمع فهو مؤنث .(٤)

ومع هذه الفروق نجد بعض المعرفين يطلقون على اسم الجمع وجمع التكسير اسماً واحداً ، وهو (الجمع) وهذا من باب التجوز لا الاصطلاح .(٥)

---

(١) الصبان ، الحاشية على الاشموني ، ١٥٣/٤.

(٢) المصدر السابق ، ١٥٣/٤ .

(٣) الرضي ، شرح الشافية ، ٢٠٢/٢ .

(٤) السيوطي ، الأشباه والنظائر ، ٢٨٥/٢ .

(٥) عباس حسن ، النحو الوافي ، ١١٩/١ .

الفرق بين اسم الجنس الجمعي واسم الجمع (١): **يشتركان في أنهما ليسا على وزن من أوزان الجموع المعروفة ، وأنهما يعاملان معاملة الواحد في الأحكام النحوية والصرفية ، ويختلفان في الآتي :**

١- **اسم الجمع موضوع للجمع في الأصل ، أما اسم الجنس الجمعي فهو موضوع للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية ، واستعمل بعد ذلك للجمع ، وبناء عليه فإنه يقع على الواحد والاثنين ، بخلاف اسم الجمع فلا يقع إلا على الجمع.**

٢- **اسم الجنس الجمعي لا بد أن يكون له مفرد من لفظه ، بخلاف اسم الجمع فقد يكون له مفرد من لفظه وقد لا يكون .**

٣- **الفرق بين واحد اسم الجنس الجمعي وواحد اسم الجمع أن الأول يتميز عن جمعه بالتاء أو بياء النسب ، والثاني ليس كذلك .**

الفرق بين جمع التكسير واسم جنس الجمعي :

١- **اسم الجنس الجمعي موضوع للماهية ، وصالح للقليل و الكثير ، فهو دال على الماهية بالوضع ، ودال على الجمع بالاستعمال ، أما الجمع فهو موضوع للدلالة على الجمع أصلاً ؛ولذا فإن اسم الجنس الجمعي يقع على الواحد والاثنين كما يقع على الجميع ، وأما الجمع فلا يقع إلا على أكثر من اثنين.** (٢)

٢- **اسم الجنس الجمعي ليس له وزن من أوزان الجموع غالباً ، أما الجمع المكسر فله أوزانه الخاصة به أو الغالبة فيه .**

٣- **اسم الجنس الجمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء أو ياء النسب بخلاف الجمع .**

٤- **اسم الجنس الجمعي الغالب فيه التذكير ،أما الجمع فهو مؤنث،قال تعالى:{كأنهم أعجاز نخلٍ منقعر}.**(٣)

٥- **اسم الجنس الجمعي يصغر وينسب إليه على لفظه ،فتقول في تمر (تمير) و (تمري) ،وأما الجمع فلا بد من رده إلى مفرده.**

---

(١) الرضي ، شرح الكافية ، ٣٦٧/٣ ،الصبان ، الحاشية على الأشموني ،٩٩/٤.

(٢) الرضي ، شرح الشافية ، انظر الحاشية ، ١٩٥/٢ .

(٣) الآية العشرون من سورة القمر .

الفصل الثاني

القضايا الدلالية عرض وتحليل

جموع التكسير في صحيح مسلم

أبنية جموع القلة :

وردت في سبعة وأربعين ومائتين وألف (١٢٤٧) موضع في صحيح مسلم ، جاءت على النحو التالي من حيث كثرة الدوران :

أولاً :أَفْعَال:ورد هذا البناء في سبعة وعشرين وألف(١٠٢٧)موضع،وقد جاء هذا الجمع قياساً في:(١)

أ- معتل العين ، وقد جاء ضمن الأوزان التالية :

١- اسم على فَعْل ، ومن أمثلته في صحيح مسلم :

سَوط أَسْواط :"فوق عشرة أسواط"(٤٠/كتاب الحدود)

ثَوب أَثْوَاب :"كُفن الرسول عليه الصلاة والسلام في ثلاثة أثواب " (٤٥/كتاب الجنائز) .

طَوف أَطْوَاف : "ثم خَبّ ثلاثة أطواف " (١٧٤/كتاب الحج).

حَي أَحْيَاء : "يدعو على أحياء من أحياء العرب "(٣٠٤/كتاب المساجد ومواضع الصلاة).

٢- اسم على فَعَل ،ومن أمثلته في صحيح مسلم:

زاد أزواد : "قليلة أزوادنا "(١٩٣/كتاب الحج).

خَال أَخْوَال : "أشبه الرجل أخواله"(٣٣/كتاب الحج) .

مال أموال : "إن دماءكم وأموالكم حرام "(١٤٧/كتاب الحج).

٣- اسم على فِعْل ، ومن أمثلته في صحيح مسلم :

حين أحيان :"يذكر الله على كل أحيانه " (١١٧/كتاب الحيض) .

مِيْل أَمْيَال :"مسيرة ثلاثة أميال "(١٢/كتاب صلاة المسافرين وقصرها) .

٤- اسم على فُعَل ، ومن أمثلته في صحيح مسلم :

عُود أَعْوَاد : "يعمل لي أعواداً أكلم الناس عليها "(٤٤/ المساجد ومواضع الصلاة) .

رُوح أَرْوَاح : "قالوا يارب نريد أن تُرد أرواحنا في أجسادنا" (١٢١/كتاب الإمارة).

---

(١) المرادي، توضيح المقاصد والمسالك ٣/٤٠، مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص١٨٦ ، خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٢٩٧.

ب- صحيح العين، وقد جاء ضمن الأوزان التالية :

١. اسم على فِعْل بكسر فَسُكُون ، ومن أمثلته في صحيح مسلم :

عِرْض أَعْرَاض :"فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام "(٣٠/كتاب القسامة والمحاربين والقصاص).

جِسْم أَجْسَام :" وسَقُمت أجسامهم "(١٠/كتاب القسامة والمحاربين والقصاص).

حِزْب أَحْزَاب :" وهزم الأحزاب وحده "(١٤٧/ كتاب الحج).

٢. اسم على فُعْل بضم فسكون ، ومن أمثلته في صحيح مسلم :

مُد أَمْدَاد : "ثلاثة أمداد"(٤٤/كتاب الحيض).

غُصْن أَغْصَان : "فأخذ بغصن من أغصانها "(٧٤/كتاب الزهد والرقائق).

قُطْر أَقْطَار : "فأرسل في أقطار المدينة "(٤٤/كتاب المساقاة والمزرعة).

صُلب أَصْلَاب :"يُخرج الله من أصلابهم " (١١١/كتاب الجهاد والسير).

٣. اسم على فَعَل بفتحتين ، ومما ورد في صحيح مسلم :

وَسَخ أوساخ :"إنما هي أوساخ الناس "(١٦٧/كتاب الزكاة).

وَلَد أولاد : "أحب إليهم من الأولاد " (٣٠٨/كتاب صلاة المسافرين وقصرها).

مَطَر أمطار :"وإذا كانت الأمطار سال الوادي" (٢٦٣/كتاب المساجد ومواضع الصلاة).

٤. اسم على فُعُل بضمتين ،ومن أمثلته في صحيح مسلم .

أُطُم أَطَام :"أشرف على أطم من آطام المدينة "(٩/ كتاب الفتن وأشراط الساعة) .

أُذُن آذان : "فأخذ بآذاننا "(١٦٧/ كتاب الزكاة).

٥. اسم على فَعِل بفتحٍ فكسر ، ومن أمثلته في صحيح مسلم :

فَخِذ أفخاذ :"يضربون بأيديهم على أفخاذهم "(٣٣/ كتاب المساجد ومواضع الصلاة) .

عَقِب أعقاب :"ويل للأعقاب من النار"(٣٠/ كتاب الطهارة).

كَتِف أكتاف : "يظهر في أكتافهم "(١٠/ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم).

٦. اسم على فِعَل بكسر ففتح ، ومن أمثلته في صحيح مسلم :

مِعَىً أَمْعَاء : "يأكل في سبعة أمعاء " (١٨٢/ كتاب الأشربة).

نِطَع أَنْطَاع : " وجيء بالأنطاع "(٨٧/كتاب النكاح).

وقدجاء (أفعال) في الصحيح محفوظاً ولا يقاس عليه في أوزان هي :

١- فَعِيل : ومن أمثلته في صحيح مسلم :

خَلِيط أَخْلَاط :" فيه أخلاط من المسلمين " (١١٦/كتاب الجهاد والسير).

يَتِيم أيتام " "لها صبيان أيتام "(٣١٢/كتاب المساجد ومواضع الصلاة) .

يَمِين أَيْمَان :" إلا ما ملكت أيمانكم " (٣٤/كتاب الرضاع).

شَرِيف أَشْرَاف :" من أشراف العرب "(١٤٠/كتاب الزكاة) .

٢- فَاعِل : ومن أمثلته في صحيح مسلم :

صَاحِب أَصْحَاب :" لو لقينا أحدا من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم "(١/كتاب الإيمان).

شَاهِد أَشْهَاد : " ويوم يقوم الأشهاد "(١١/كتاب صفات المنافقين وأحكامهم).

٣- فَعَلَة : ومن أمثلته في صحيح مسلم :

وَزَغَة أوزاغ :" أمرها بقتل الأوزاغ "(١٤٢/كتاب السلام).

رَوَثَة أَرْوَاث :"وكتب له عدد أرواثها " (٢٤/كتاب الزكاة).

٤- فَعْل :معتل العين (صفة) ، ومما جاء في صحيح مسلم :

شَيْخ أَشْياخ :" وعن يساره أشياخ" (١٢٧/كتاب الأشربة).

ضَيْف أَضْيَاف :" ماأحد اليوم أكرم أضيافاً مني" (١٤٠/كتاب الأشربة).

٥- فَعْل :اسم صحيح العين ،ومما جاء في صحيح مسلم :

حَلْس أَحْلَاس :" تكون في شر بيتها في أحلاسها " (٦٠/كتاب الطلاق)

سَمْع أَسْمَاع :" ذهبت أسماعنا "(١٧٤/كتاب الأشربة).

نَقْب أَنْقَاب :"على أنقاب المدينة ملائكة "(٤٨٥/كتاب الحج).وعند الفَرَّاء أنه ينقاس فيما فاؤه واو أو همزة ، نحو َلْف آلاف :"عشرة آلاف درهم "(٢٤/كتاب العتق).وذهب الجمهور أنه لا ينقاس فيها ولا في غيرهما.(١)

---

(١) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ، تحقيق أحمد عزوز ٣/٤٠ .

ثانياً : أفعُل :

ورد هذا البناء في صحيح مسلم في ستة وعشرين ومائة (١٢٦) موضع .

وقد جاء هذا الجمع قياساً(١) في :

أ– فَعْل : صحيح الفاء والعين غير مضعف ، ومما جاء في صحيح مسلم :

رَأْس أَرْؤُس : "بسبعة أرؤس" (٨٧/ كتاب النكاح).

نَفْس أَنْفُس :"ما حدثت به أنفسها"(٢٠١/كتاب الإيمان).

عَظْم أَعْظُم :"على سبعة أعظم " (٢٢٧/ كتاب الصلاة).

شَهْر أَشْهُر :" ولا نقدر عليك إلا في أشهر الحرم "(٢٦/ كتاب الإيمان).

قَبْر أَقْبُر :" من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟ " (٦٧/ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها).

عَنْز أَعْنُز : "فإذا ثلاثة أعنز " (١٧٤/ كتاب الأشربة).

ب– ما كان اسماً رباعياً مؤنثاً تأنيثاً معنوياً وقبل آخره مد ، ومما جاء في صحيح مسلم :

يَمِين أَيْمُن :" فايم الله ماكنا نأخذ" (١٧٦/ كتاب الأشربة).

ذِرَاع أَذْرُع : "عشرة أذرع " (٢٢٩/ كتاب الحج).

جـ – ما كان اسماً ثنائياً في أصل وضعه ،محذوف منه حرف اعتباطا بدون علة، لا يحتوي على تاء التأنيث ، ومما جاء في صحيح مسلم :

يَد أَيْدٍ :" فقطع أيديهم وأرجلهم " (٩/ كتاب القسامة والمحاربين والقصاص).

---

(١) المرادي ، توضيح المقاصد ،٣٩/٣ ، السيوطي ، همع الهوامع ، ٨٧/٦–٨٨ .

ومما جاء على غير القياس في صحيح مسلم : (١)

١- ماكان اسماً على فَعْل معتل العين أو مضعَّفاً :

عَيْن أعْيُن :" يرفع إليه المؤمنون أعينهم " (١٠٣/كتاب الإيمان) .

ضَب وأضُب :" سمناً وأقطاً وأضُباً" (٤٦/كتاب الصيد والذبائح) .

قال سيبويه : (أما ماكان من الأسماء على ثلاثة أحرف ، وكان فَعْلاً ، فإنك إذا ثلثته إلى أن تُعشِّرَه فإن تكسيره أفْعُل ، وذلك قولك ، كلْب وأكْلُب وكَعْب وأكْعُب ... والمضاعف يجري على هذا المجرى ، وذلك قولك : ضَبّ وأَضُبٌّ) . (٢) **فظاهر كلام سيبويه يرى قياسيته .**

٢- ماكان اسما على (فِعْل) ومما جاء في صحيح مسلم :
رِجْل أَرْجُل : " فقطع أيديهم وأرجلهم " (٩/ كتاب القسامة والمحاربين والقصاص)
ومعاجم اللغة لم تذكر جمعا آخر للمفرد (رِجْل) غير (أرجُل) . (٣)

---

(١) السيوطي ، همع الهوامع ،٦/٨٧-٨٨.

(٢) سيبويه، الكتاب ،٣/٥٧٥، خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٢٩٦ .

(٣) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة رجل .

ثالثاً: أفعِلة :

ورد هذا البناء في نحو ستة وستين (٦٦) موضعاً من صحيح مسلم .

وقد جاء هذا الجمع قياسياً.(١) في :

أ- (فِعَال ، فُعَال ، فَعَال) اسم مذكر ، ومما جاء في صحيح مسلم :

فِعَال:

إمَام أئِمَّة : " ولأئمة المسلمين "(٩٥/كتاب الإيمان).

لِسَان ألسنة:" ذلت بها ألسنتهم "(١٩٩/كتاب الإيمان).

سِقاء أسْقِية :" ولا تبقى بها أسقية"(٢٦/كتاب الإيمان).

وِعاء أوعِيَة :"خذوا في أوعيتكم "(٤٥/كتاب الإيمان) .

فُعَال: فُؤَاد أَفْئِدَة :"هم أرق أفئدة" (٨٢/كتاب الإيمان).

فَعَال: جَنَاح أَجْنِحَة :"على أجنحة ملكين "(١١٠/كتاب الفتن وأشراط الساعة).

شَرَاب أَشْرِبَة :" ماذا يصلح لنا من الأشربة ؟"(٢٨/كتاب الإيمان).

طَعَام أَطْعِمَة : " إنما تخزن ضروع مواشيهم أطعمتهم " (١٣/كتاب اللقطة) .

سَنَام أَسْنِمَة : " جَبّ أسنمتهما " (١/كتاب الأشربة) .

ب- (فَعِيل وفَعُول) اسم لمذكر رباعي قبل آخره مد ياء أو واو ، ومما جاء في صحيح مسلم :

فَعِيل : سَرِير أَسِرَّة : " مثل الملوك على الأسرة " (١٦٠/كتاب الإمارة) .

بَعِير أبْعِرَة :" لستة أبعرة " (٨/كتاب الأيمان والنذور) .

فَعُول : عَمُود أعْمِدَة : " وثلاثة أعمدة وراءه " (٣٨٨/كتاب الحج) .

ومما جاء على غير القياس (٢) في صحيح مسلم :

اسم على فَاعِل : وَادِي أوْدِيَة : " فالتمسناه في الأودية والشعاب " (١٥٠/كتاب الصلاة).

---

(١) سيبويه ، الكتاب ،٦٠١/٣- ٦٠٨ ، المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ، ٤١/٣ ، السيوطي ، الهمع ،٩٠/٦، مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص١٨٧، خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٢٩٧ .

(٢) السيوطي، الهمع ،٩٠/٦ .

رابعاً: فِعْلة:

ورد هذا البناء في صحيح مسلم في نحو (١٦) موضعاً:

وهو من أقل جموع القِلَّة وروداً في صحيح مسلم .

وهو مقصور على السماع ، وقد عدَّه ابن السراج اسم جمع لا جمعاً .(١)

قال ابن حيان : (وشبهته أنه رآه لا يَطَّرِد)، ثم رد عليه بقوله : (وهذه شبهة ضعيفة ، لأن لنا أبنية جموع بإجماع ولا تَطَّرِد) .(٢)

وقد ورد في صحيح مسلم من الأوزان التالية :

١. فَعِيل :صَبِي صِبْيَة :"نوِّمي الصبية وأطفئي السراج" (١٧٣/كتاب الأشربة).

٢. فُعَال : غُلام غِلْمَة :"فوجد الغِلْمَةُ جِلْدَ جَان " (١٣١/كتاب السلام).

٣. فعل : أخ إخْوَة :" ولإخوتك من قريش " (٣٤/كتاب الزكاة).

---

(١) ابن السراج ، الأصول ٤٣٢/٢ .

(٢) أبو حيَّان ، ارتشاف الضرب ٤٠٥/١ – ٤٠٦ .

أبنية جموع الكثرة

وردت أبنية جموع الكثرة في صحيح مسلم في واحد وستين وستمائة وألف (١٦٦١) موضع :

أولاً :فِعَال :

وقد ورد في ثمانية وستين وستمائة (٦٦٨) موضع من صحيح مسلم .ويَطَّرِد (١) في :

أ . فَعْل : سواءٌأكان اسماً أم صفة ،بشرط ألا تكون فاؤه أو عينه ياء ، ومما جاء في صحيح مسلم :

ثوب ثِيَاب :"شديد بياض الثياب "(١/كتاب الإيمان).

سَبْع سِبَاع :" في خفة الطير وأحلام السباع "(٤٠٧/كتاب الحج) .

عَظْم عِظَام :"ونهى عن الروث والعظام "(٥٧/كتاب الطهارة).

عَبْد عِبَاد :" فريضة الله على عباده "(٤٠٧/كتاب الحج) .

كَلْب كِلاَب :" أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب "(٩٣/كتاب الطهارة).

ب . فَعَلَة : اسم صحيح اللام وغير مضعف ،ومما جاء في صحيح مسلم :

رَقَبَة رِقَاب :"في القربى وفي الرقاب " (١٥/كتاب الوصية).

ثَمَرَة ثِمَار :"اللهم بارك لنا في مدينتنا وثمارنا" (٤٧٤/كتاب الحج).

جـ . فَعَل : اسم صحيح اللام وغير مضعَّف ، ومما جاء في صحيح مسلم :

جَبَل جِبَال :"وقد بعث إليك ملك الجبال "(١١١/كتاب الجهاد والسير).

جَمَل جِمَال :" ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها "(٢٩/كتاب الجمعة) .

بَلَد بِلاد :" أحب البلاد إلى الله مساجدها "(٢٨٨/كتاب المساجد ومواضع الصلاة).

---

(١) سيبويه ،الكتاب ، ١٩٢/٢ –١٩٣ ، المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ٥١/٣ ، مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ص١٩١.

د . فَعْلَة : اسم أو صفة بشرط ألا تكون فاؤه أو عينه ياء ، ومما جاء في صحيح مسلم :

جَبْهَة جِبَاه :" وبكيٍّ من قبل أقفائهم يخرج من جباههم " (٣٥/كتاب الزكاة).

رَوْضَة رِيَاض :"روضة من رياض الجنة "(٥٠٠/ كتاب الحج).

مَرَّة مِرَار: "ثم ليغسله سبع مرار"(٨٩/ كتاب الطهارة).

سَبْخَة سِبَاخ :"نمشي في تلك السباخ "(١٣/ كتاب الجنائز).

جَرَّة جِرَار:" ما الحنتم ؟ قال: الجرار الخضر "(٣٢/كتاب الأشربة).

هـ . فِعْل : اسم دون الصفة ، ومما جاء في صحيح مسلم :

ظِل ظِلال :" حين طابت الثمار والظلال "(٥٣/ كتاب التوبة).

عِذْق عِذَاق :" أعطت أم أنس رسول الله عليه الصلاة والسلام عذاقاً لها "(٧٠/ كتاب الجهاد والسير).

بِئْر بِئَار :"فاستقوا من بئارها "(٤٠/ كتاب الزهد والرقائق).

و . فُعْل : اسم دون الصفة ، ومما جاء في صحيح مسلم :

خُفْ خِفَاف : "ما علينا نعال ولا خفاف " (١٣/كتاب الجنائز).

رُمْح رِمَاح :" ألقوا الرماح "(١٥٦/ كتاب الزكاة).

ز . فَعِيل بمعنى فاعل ،صحيح اللام صفة ،ومما جاء في صحيح مسلم :

كَرِيم كِرَام :" الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة "(٢٤٤/ كتاب صلاة المسافرين وقصرها).

كَبِير كِبَار : "وارفعوا عنه كبارها" (٣١٤/كتاب الإيمان).

سَرِيع سِرَاع :"فقالوا : الناس إليه سراع "(٢٩٤/ كتاب صلاة المسافرين).

صَغِير صِغَار :" ينفق على عيال صغار"(٣٨/ كتاب الزكاة).

ومما جاء سماعياً في فِعَال:(١)

١- فَعُل ، ومما جاء في صحيح مسلم :

رَجُل رِجَال :"ومع رجال من أصحابه "(١٢٣/كتاب الحج).

٢- فَعَل ، معتل العين ، ومما جاء في صحيح مسلم :

دَار دِيَار :"كانت ديارنا نائية عن المسجد" (٢٧٩/كتاب المساجد ومواضع الصلاة).

٣- فَعَلَة ، ومما جاء في صحيح مسلم :

إِمَاء :"لا تمنعوا إماء الله مساجد الله " (١٣٦/كتاب الصلاة).

شَاة شِيَاة :" حتى شرب حلاب سبع شياه" (١٨٦/كتاب الأشربة) .

٤- فَعِيل ، ومما جاء في صحيح مسلم :

فَصِيل فِصَال :" صلاة الأوابين حين ترمض الفصال "(٤٤/كتاب صلاة المسافرين).

٥- فُعْلَة : اسم ، ومما جاء في صحيح مسلم :

قُلَّة قِلَال :"وإذا ثمرها كالقلال "(٢٥٩/كتاب الإيمان).

٦- فَاعِلمن الصفات ، ومما جاء في صحيح مسلم :

رَاعٍ رِعَاء :" لأنهم سملوا أعين الرعاء "(١٤/كتاب القسامة والمحاربين والقصاص).

قَائِم قِيَام :" فصلوا قياماً"(٧٩/كتاب الصلاة).

صَائِم صِيَام :" ونحن صيام "(١٠٢/كتاب الصيام).

٧- فُعَلَة ، ومما جاء في صحيح مسلم :

رُبَعَة رِبَاع : " وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور "(٤٣٩/كتاب الحج) .

---

(١) خديخة الحديثي، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣٢١.

ثانيا :فُعُول:

وقد ورد في صحيح مسلم في (٣٨٨)ويطرد في خمسة أوزان (١):

أ . فَعْل : اسم ،ومما جاء في صحيح مسلم :

فَرْع فُرُوع :"حتى يحاذي بهما فروع أذنيه"(٢٦/ كتاب الصلاة).

صَفْ صُفُوف :" إذا صليتم فأقيموا صفوفكم"(٦٢/ كتاب الصلاة).

قَبْر قُبُور :"كان فيه نخل وقبور المشركين "(٩/ كتاب المساجد ومواضع الصلاة).

أَمْر أُمُور:" أرأيت أموراً كنت أتحنث بها في الجاهلية "(١٩٤/ كتاب الإيمان).

شَأْن شُؤُون :"حتى تبلغ شؤون رأسها" (٦١/ كتاب الحيض) .

نَجْم نُجُوم :"ولآنِيتَه أكثر من عدد النجوم "(٣٦/كتاب الطهارة).

ب . فُعْل : اسم ، ومما جاء في صحيح مسلم :

جُنْد جُنُود :"كشف الله عنه جنود فارس "(٧٤/ كتاب الجهاد والسير).

جـ . فِعْل : اسم ، ومما جاء في صحيح مسلم :

قِدْر قُدُور :" فإن قدورنا لتغلي "(٢٦/كتاب الصيد والذبائح).

جِلْد جُلُود :"ويدهن بها الجلود "(٧١/ كتاب المساقاة والزارعة).

سِتْر سُتُور :"فجعل ابن الزبير أعمدة فستر عليها الستور "(٤٠٢/ كتاب الحج).

د . فَعِل : اسم ، وقد اضطرب ابن مالك في هذا الوزن ، فمرَّة جعله قياسياً في الألفية والتسهيل ،ومرَّة جعله سماعياً في شرح الكافية. (٢)

ومما جاء في صحيح مسلم :

مَلِك مُلُوك :"مثل الملوك على الأسرة "(١٦٠/كتاب الإمارة).

هـ . فَعَل : اسم ولم أقف له على مثال في الصحيح .

---

(١) المرادي ،توضيح المقاصد والمسالك ٥٣/٣، مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص١٩٢ ، خديجة الحديثي ،الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٢٩٩.

(٢) خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٢٩٩.

ومما جاء سماعياً في فعول: (١)

ما كان على وزن (فَاعِل) ، ومما جاء في صحيح مسلم :

رَاقِد رُقُود :" ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود " (١٣٢/كتاب الجهاد والسير).

قَاعِد قُعُود : "كنا قعوداً حول رسول الله صلى الله عليه وسلم "(٥٢/كتاب الإيمان).

جَالِس جُلُوس :"فكنا جلوساً في المسجد"(١٦٩/كتاب الإيمان).

---

(١) السيوطي ، همع الهوامع ص١٠١ ، وانظر خالد شحاذة ، بحث بعنوان (جموع التكسير في صحيح البخاري) ص٥١ (رسالة علمية) .

ثالثا :فُعُل ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (١٠٨) موضع : ويطرد فيما يلي :(١)

١- فِعَال ، اسم أو صفة ، ومما جاء في صحيح مسلم :

فِرَاش فُرُش : " ولكم عليهن أن لايوطئن فُرُشكم أحدا تكرهونه " (١٤٧/ كتاب الحج) .

عِقَال عُقُل : " أشد تفلتا من الإبل في عُقُلها " (٢٣١/ كتاب صلاة المسافرين) .

حِمَار حُمُر : " عدلتمونا بالكلاب والحُمُر " (٢٧١/ كتاب الصلاة) .

كِتَاب كُتُب : " تؤمن بالله وملائكته وكتبه " (١/ كتاب الإيمان) .

شِهَاب شُهُب : " وأرسلت عليهم الشُهُب " (١٤٩/ كتاب الصلاة) .

إزَار أُزُرْ : " رأيت الرجال عاقدي أُزُرهم في أعناقهم " (١٣٣/ كتاب الصلاة) .

سِرَاج سُرُج : " فيها أمثال السُّرُج " (٢٤٢/ كتاب صلاة المسافرين وقصرها) .

جِرَاب جُرُب : " ثم حشونا جُرُبنا " (١٩/ كتاب اللقطة) .

إدَام أُدُم : " فأتي بخبز وأُدُم " (١٤/ كتاب العتق) .

خِمَار خُمُر : " لتشققها خُمُرا بين النساء " (١٧/ كتاب اللباس والزينة) .

جِدَار جُدُر : " حتى إذا رأينا جُدُر المدينة " (٨٨/ كتاب النكاح) .

٢- فَعِيل : اسم ، ومما جاء في صحيح مسلم :

طَرِيق طُرُق : " في طريق من طُرق المدينة " (٣٧١/ كتاب الحيض) .

سَبِيل سُبُل : " وانقطعت السبُل " (٨/ كتاب صلاة الإستسقاء) .

٣- فَعُول : اسم أو صفة . وهذا الوزن خالف فيه ابن مالك الأشموني – إن كان صفة بمعنى فاعل – فابن مالك يرى شذوذه ، أما الأشموني فلا يرى شذوذه بل يراه مطرداً . (٢)

ومما جاء في صحيح مسلم : عَجُوز عُجُزْ:"دخلتعلي عجوزان من عُجُز يهود المدينة "(١٢٥/ كتاب المساجد ومواضع الصلاة) .

رَسُول رُسُل : " تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله " (١/ كتاب الإيمان) .

---

(١) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ٤٣/٣، مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص ٣٨٨، خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص ٣٠١.

(٢) خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص ٣٠١.

ومما جمع على غير القياس في صحيح مسلم : (١)

١- **فعيلة : صحيفة صحف : " أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحفك " (٦٠/ كتاب الإيمان)**

ظعينة ظعن : " مرت به ظعن يجرين " (١٤٧/ كتاب الحج).

سفينة سفن : " فإنها يطلى بها السفن " (٧١/ كتاب المساقاة والمزارعة)

٢- **فَعَال : حَرام حُرُم : " وفي حُرُم الحج " (١٢٣/ كتاب الحج) .**

٣- **فعلة : خشبة خُشُب : "كأنهم خُشُب مسندة " (١/ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم) .**

٤- **فاعل : شارف شُرُف : " ألا ياحمزُ للشُرُف النواء " (٢/ كتاب الأشربة) .**

٥- **فعل : اسم ، سقف سُقُف : " ولما يرفع سُقُفها " (٣٢/ كتاب الجهاد والسير).**

أما سقيف فجمعهعلى سقف فقياسي،كما ذكر الغلاييني .(٢)

---

(١) خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص ٣٢٤.

(٢) مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص ١٨٨.

رابعا : فِعْلان :

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (٨٥) موضعا :

ويطرد هذا البناء فيما يلي : (١)

١- فُعَال : اسم ، ومما جاء في صحيح مسلم :

غُلام غِلْمَان : " وجاء الغلمان يسعون إلى أمه " (٢٦١/كتاب الإيمان) .

٢- فَعْل : معتل العين ومما جاء في صحيح مسلم :

نَار نِيران : " فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم " (١٥٠/كتاب الصلاة) .

٣- فُعْل : عينه واو ومما جاء في صحيح مسلم :

عُود عِيدان : "كأنهم عيدان السماسم " (٣٢٠/كتاب الإيمان) .

٤- فُعَل : اسم ، ومما جاء في صحيح مسلم :

جُرَذ جِرذان : " إن أرضنا كثيرة الجرذان " (٢٦/كتاب الإيمان) .

ومما جاء على غير القياس في صحيح مسلم : (٢)

١- فَعِيل : صَبْي صِبْيَان : "كان يؤتى بالصبيان فيُبَرّك عليهم " (١٠١/كتاب الطهارة) .

٢- فَاعِل : حَائِط حِيْطَان : " فنرجع وما نجد للحيطان فيئا نستظل به " (٣٢/كتاب الجمعة).

٣- فَعَل :فَتَى فِتْيَان:" لقد هممت أن آمر فتياني أن يستعدوا لي بحزم من حطب"(٢٥٣/كتاب المساجد) .

٤- فَعْل : ضَيْف ضِيفَان : " ينزل عليها الضيفان " (١١٩/كتاب الفتن) .

---

(١) خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٢٩٩، مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربيةص١٩٣.

(٢) خديجة الحديثي، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣٢٣.

خامساً: فُعَل: وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في ثلاثة وثمانين (٨٣) موضعاً:

ويطرد(١) هذا البناء فيما يلي :

١. فُعْلة :اسم ،ومما جاء في صحيح مسلم :

رقية رقى :"عن أنس بن مالك في الرقى قال :رخص في الحمة والنملة والعين "(٥٧/كتاب السلام).

عمرة عمر :"اعتمر أربع عمر "(٢١٧/كتاب الحج).

عقدة عقد :" يقعد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد"(٢٠٧/كتاب صلاة المسافرين).

حجرة حجر :"فوقف به على حجرهن يصلين عليه "(١٠٠/كتاب الجنائز).

كربة كرب :"من كرب يوم القيامة "(٣٢/كتاب المساقاة والمزارعة).

عجرة عجر :"إن أذكره أذكر عجره وبجره"(٩٢/فضائل الصحابة)

٢. الفُعْلى :أنثى الأفعل ، ومما جاء في صحيح مسلم :

أولى أول :"وكانت من المهاجرات الأُوَل "(١٠٤/الطهارة).

ومما جاء على غير القياس في صحيح مسلم :ماكان على وزن فَعْلة ،اسم معتل العين أو اللام :

قرية قرى :"بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرى الأنصار "(١٣٧/كتاب الصيام).

سادساً :فُعْل : وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (٥٩)موضعاً:

ويطرد فيما يلي : (٢) أفعل فعلاء:وصفين متقابلين ،ومما جاء في صحيح مسلم :

أصم صم :"وإذا رأيت الحفاة العراة الصُم البكم ملوك الأرض..."(٧/كتاب الأيمان).

أحمر حمر :"فما ألوانها ؟ قال : حُمْر ..."(١٨/كتاب اللعان).

أدهم دهم :"خيل دُهْم بهم "(٣٩/كتاب الطهارة).

أورق ورق :"إن فيها لوُرْقا"(١٨/كتاب اللعان).

أغزل غزل :"حفاة عراة غُزْلا"(٥٦/كتاب الجنة وصفة نعيمها).

---

(١) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ٤٦/٣، مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص١٨٩،خديجة الحديثي ،الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣٠٠ .

(٢) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك، ٤٢/٣ ،مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربيةص١٨٨ ،خديجة الحديثي، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣٠٢ .

ومما جاء على غير القياس[١]في (فُعْل) في صحيح مسلم :

١. فَعَل :دار دور :"وفي كل دور الأنصار خير"(١١/كتاب الفضائل)،أسد أُسْد :"أسد من أُسْد الله "(٤١/كتاب الجهاد).

٢. فَعَلة : بدنة بُدْن :"وأمره أن يقسّم بُدْنه كلها "(٣٤٩/كتاب الحج).

سابعاً : فُعَلاء : وقد ورد في صحيح مسلم في ثلاثة وخمسين (٥٣)موضعاً:

وجاء مطرداً فيما يلي :[٢]فعيل : بمعنى فاعل أو مفاعل ، صفة لمذكر عاقل غير مضعف ولا معتل اللام ، ومما جاء في صحيح مسلم : كبير كبراء : "رجال من كبراء قومه"(٦/كتاب القسامة).

فقير فقراء :ألسنا من فقراء المهاجرين "(٣٧/كتاب الزهد والرقائق).

شهيد شهداء :"حتى آتي بأربعة شهداء "(١٥/كتاب اللعان).

أمير أمراء :"إن بعضكم على بعض أمراء " (٢٤٧/كتاب الإيمان).

شريك شركاء :"فأعطي شركاءه حصصهم"(١/كتاب العتق).

جريء جرآء:"جرآء عليه قومه"(٢٩٤/كتاب صلاة المسافرين).

نقيب نقباء :"وهو أحد النقباء" (١٠٨/ كتاب الحيض).

حليف حلفاء :"كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل"(٨/كتاب النذر)

ضعيف ضعفاء :" أشراف الناس أم ضعفاؤهم"(٧٤/ كتاب الجهاد والسير).

شفيع شفعاء :"إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة"(٨٦/كتاب البر و الصلة).

جليس جلساء :"فسأله سائل من جلسائه"(٣٧/كتاب الذكر والدعاء والتوبه).

---

(١) خديجة الحديثة ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣٢٣.

(٢) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك، ٥٨/٣ ، مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ص١٩٦ ، خديجة الحديثة ،الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣٠٥.

وجاء على غير القياس في صحيح مسلم: (١)

١. فعيل : بمعنى مفعول ومما جاء في صحيح مسلم :

طليق طلقاء :"ومعه الطلقاء فأدبروا عنه "(١٣٥/كتاب الزكاة).

عتيق عتقاء :"هؤلاء عتقاء الله "(٣٠٢/كتاب الإيمان).

٢. فاعل :صفة ، ومما جاء في صحيح مسلم :

شاعر شعراء : لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء "(٤٦/كتاب الجمعة).

عالم علماء :"أين علماؤكم يا أهل المدينة"(١٢٦/كتاب الصيام).

---

(١) خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص ٣٢٧ .

ثامناً: فُعّال:وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (٤١)موضعاً:

ويطرد فيما يلي: (١) (فاعِل) :وصف صحيح اللام لمذكر عاقل ،ومما جاء في صحيح مسلم :

ضال ضلال :"فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال "(٧٨/كتاب المساجد).

كاهن كهان :"إنما هذا من إخوان الكهان "(٣٦/كتاب القسامة والمحاربين)

كافر كفار :"وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر"(٢٣/كتاب الإيمان).

تاجر تجار :"طريق تُجّاركم إلى الشام عليهم "(١٣٣/كتاب فضائل الصحابة).

قارئ قُرّاء :"أنت خيار أهل البصرة وقراؤهم "(١١٩/كتاب الزكاة).

سارق سُرّاق :"إنما بايعك سُرّاق الحجيج "(١٩٣/كتاب فضائل الصحابة).

جاهل جهال :"ويبقى في الناس رؤوساً جُهّالاً"(١٣/كتاب العلم).

سابق سباق :"أنا في سُبّاق قريش "(٢٧٩/كتاب الحج).

ومما خالف القياس في صحيح مسلم :

نَشّابة نُشّاب .(٢) وفي الحديث "فيرمون بنُشّابهم إلى السماء (١١١/كتاب الفتن وأشراط الساعة).

تاسعاً: أفعلاء :وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (٣٩) موضعاً :

ويطرد(٣) هذا البناء في : (فعيل) : وصف لمذكر عاقل معتل اللام أو مضعف ، ومما جاء في صحيح مسلم :

نبي أنبياء :" ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات مامثله آمن عليه البشر "(٢٣٩/كتاب الإيمان).

غني أغنياء :"صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم "(٢٩/كتاب الإيمان) .

خفيف أخفاء :"ولكنه انطلق أخِفّاء من الناس "(٧٩/كتاب الجهاد والسير) .

ولي أولياء :"ليسوا لي بأولياء"(٣٦٦/كتاب الإيمان).

---

(١) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ،٣/٥٠، الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص١٩١ .

(٢) النشاب :السهام . وقوم نشابة يرمون بالنشاب ، لسان العرب مادة (نشب).

(٣) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ، ٣/٥٩ ، خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣٠٤.

عاشراً : فِعَل :

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في خمسة وثلاثين (٣٥) موضعا .

ويطرد هذا البناء (١) في (فِعْلة) ، اسم تام ، ومما جاء في صحيح مسلم :

خرقة خرق:" نلف على أرجلنا الخِرَق " (١٤٩/ كتاب الجهاد والسير) .

فتنة فتن ، قطعة قطع :" بادروا بالأعمال فِتَنا كقِطَع الليل المظلم " (١٨٦/ كتاب الإيمان)

قسمة قسم :" فتقسم عشر قِسَم "(١٩٨/ كتاب المساجد)

لحية لحي : " واعفوا اللحي " (٥٢/ كتاب الطهارة)

قربة قرب : "وأوكوا قربكم " (٩٧/ كتاب الأشربة)

فرقة فرق : "فاعتزلوا تلك الفرق "(٥١ / كتاب الامارة)

سكة سكك : "فجرت في سكك المدينة "(٣/ كتاب الأشربة)

ولم يرد شاذا هذا الجمع في صحيح مسلم .

الحادي عشر : فُعَلة : وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في واحد وثلاثين (٣١) موضعاً:

ويطرد هذا البناء في: (٢)

فاعل : وصف لمذكر عاقل معتل اللام ، ومما جاء في صحيح مسلم :

حاف حفاة : " وأن ترى الحُفَاة العُراة " (١/ كتاب الإيمان)

رام رماة : " وهم قوم رُماة " (٧٩/ كتاب الجهاد والسير)

عار عراة :" وأن ترى الحفاة العراة " (١/ كتاب الإيمان)

كاف كفاة :" ولم يكن لهم كُفَاة " (٦/ كتاب الجمعة)

ماش مشاة :" كنا مُشَاة " (١٠/ كتاب الأيمان والنذور)

---

(١) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ٤٧/٣ .

(٢) المصدر السابق ،٤٨/٣ .

الثاني عشر : فَعَلة :

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في ثمانية وعشرين (٢٨) موضعا :

ويطرد هذا البناء في :(١)

فاعل : وصف لمذكر عاقل ، صحيح اللام ، ومما جاء في صحيح مسلم :

كافر وكفرة :" فأولئك أعداء الله الكَفَرة الضُلال " (٧٨/ كتاب المساجد)

شاب شببة : " ونحن شَبَبة متقاربون " (٣٩٢/ كتاب المساجد)

سافر سفرة : " الماهر بالقرآن مع السَفَرة الكرام البررة " (٢٤٤/ كتاب صلاة المسافرين)

هالك هلكة : "فسلطة على هَلَكته في الحق " (٢٦٨/ كتاب صلاة المسافرين)

حامل حمَلة :" سَبّح حمَلة العرش " (١٢٤/ كتاب السلام)

عابد عبدة : " والمشركين عَبَدة الأوثان " (١١٩/ كتاب الجهاد والسير)

كاهن كهنة ، ساحر سحرة :" لقد سمعت قول الكَهَنة وقول السَحَرة " (٤٦/ كتاب الجمعة)

خازن خزنة : " من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه خَزَنة الجنة " (٨٦/ كتاب الزكاة)

مانع منعة :" سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم مَنَعة ولا عدد ولا عدة " (٧/ كتاب الفتن)

ومما جاء على غير القياس ، ماكان على (فعيل) صفة ، ومن ذلك في صحيح مسلم :

ضعيف ضعفة : قول ابن عباس رضي الله عنهما : "أنا ممن قدم رسول الله عليه وسلم في ضَعَفة أهله "(٣٠١/كتاب الحج)

---

(١)المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ، ٤٩/٣، خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ، ص ٣٠٤.

الثالث عشر : فَعْلى:وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في خمسة عشر (١٥) موضعاً:

ويطرد هذا البناء في: (١)

فعيل : وصف بمعنى مفعول، يدل على آفة أو علة أو توجع ، ومما جاء في صحيح مسلم :

قتيل قتلى :"أليس قتلانا في الجنة "(٩٤/كتاب الجهاد والسير).

صريع صرعى :"صرعى يوم بدر "(١٠٧/كتاب الجهاد والسير).

جريح جرحى :"فيداوين الجرحى" (١٣٧/كتاب الجهاد والسير).

مريض مرضى :"وأقوم على المرضى "(١٤٢/كتاب الجهاد والسير).

وقد يكون هذا الجمع لغير (فعيل) مما يدل على شيء مما تقدم ، ومما جاء في صحيح مسلم :

ميت موتى :" أرني كيف تحيي الموتى "(١٥٢/كتاب الفضائل).

الرابع عشر : فُعْلان : وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في عشرة (١٠) مواضع :

ويطرد(٢) **هذا البناء في : ١. فَعْل :اسم صحيح العين ، ومما جاء في صحيح مسلم :**

سهم سهمان : "وكان الثمر يقسّم على السُهمان "(٤/كتاب المساقاة والمزارعة).

ظهر ظهران :"فجعل رجال يستأذنونه في ظُهرانهم "(١٤٥/كتاب الإمارة).

ركب ركبان :"لا يتلقى الرُكْبان لبيع "(١١/كتاب البيوع).

٢. فَعَل : اسم صحيح العين ، ومما جاء في صحيح مسلم :

وزغ وُزْغان :" استأمرت النبي عليه الصلاة والسلام في قتل الوُزغان "(١٤٣/كتاب السلام) .

---

(١) المرادي ،توضيح المقاصد والمسالك ،٤٩/٣، خديجة الحديثة ،الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣٠٧،الغلاييني ،جامع الدروس العربية ص١٩٠.

(٢) المرادي ، توضيح المقاصد ٥٧/٣، الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣٠٧.

ومما جاء على غير القياس في صحيح مسلم :

١. فاعل :وصف : شاب شُبّان :"خرج شُبّان أصحابه "(٧٨/كتاب الجهاد والسير).

فارس فرسان :"لجاهدوا في سبيل الله فرساناً"(٢٥/كتاب الأيمان والنذور).

٢. أفعل ومؤنثه فعلان :وصف : أسود سودان :"يلعب السودان بالدرق"(١٩/كتاب صلاة العيدين).

الخامس عشر : فُعّل : وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (٩) مواضع :

ويطرد هذا البناء في : (١)

١. فاعل : وصف صحيح اللام ،ومما جاء في صحيح مسلم :

حاسر حُسّر :"خرج شبان أصحابه وأخفّاؤهم حُسّراً ليس عليهم سلاح "(٧٨/كتاب الجهاد والسير).

ساجد سجّد :"ثم يخر من وراءه سُجّداً"(١٩٧/كتاب الصلاة).

راضع رضّع :"واليوم يوم الرُضّع "(١٣٢/كتاب الجهاد والسير).

٢. فعل : وصف صحيح اللام ، ومما جاء في صحيح مسلم :

حائض حيض :" يباشر نساءه فوق الإزاروهن حُيّض "(٣/كتاب الحيض) .

السادس عشر :فِعَلة :وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (٥) موضع :

ويطرد هذا البناء في : (٢)

١. فعل : اسم صحيح اللام ،ولم أقف له على مثال في صحيح مسلم .

٢. فِعْل : فيل فِيَلة :"وإذا ورقها كآذان الفيلة"(٢٥٩/كتاب الإيمان).

ديك ديكة :"إذا سمعتم صباح الدِّيَكة فاسألوا الله من فضله" (٨٢/كتاب الذكر والدعاء).

قرد قردة :"وذكرت عنده القِرَدة" (٣٢/كتاب القدر).

---

(١) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ،٣/٥٠، مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ص١٩٠، خديجة الحديثي ،الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣٠٤ .

(٢) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ،٣/٥٠، مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص١٩٠، خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣١٩.

مما سبق من جموع يبدو لنا مايلي:

١–وردت جموع التكسير (القلة والكثرة)في (٢٩٠٨) ثمانية وتسعمائة وألفي موضع من صحيح مسلم .

٢–ورود جموع القلة (أفعال ،أفعُل ،أفعلة ،وفِعلة)أقل من ورود جموع الكثرة .

٣–جموع الكثرة وردت في (١٦٦٦) واحد وستين وستمائة وألف موضع من صحيح مسلم .

٤– جموع القلة وردت في (١٢٤٧) سبعة وأربعين ومائتين وألف موضع من صحيح مسلم .

٥–كان الوزن (أفعال)–من جموع القلة–الأكثر دوراناً في صحيح مسلم ،فقد ورد في (١٠٢٧)موضعاً،ولاغرابة في ذلك ، فنحن نجده في الموروث في لغة العرب ، ونستعمله في لغتنا أكثر من غيره ، ونلجأ إليه عندما يضيق بنا جمع كلمة.ولعل من أسباب كثرة دوران الوزن (أفعال) كثرة الأبنية التي يشتق منها قياسا إلى غيره من أبنية القلة والكثرة ، وكذلك سهولة النطق به ؛ فهو مكون من مقاطع صوتية تضم في تكوينها الفتحة القصيرة والطويلة وهي أخف الحركات .

٦–بالنسبة للوزن (أفعُل) فإنه يضم صوت الضمة في مقطعه الأوسط ، ومما هو معروف أن الضم أقوى من الفتح ، والكسر أقوى منه ؛ ولذا جاءت المفردات التي تجمع عليه أقل مما جمع على (أفعال) ، وأكثر مما جمع على (أفعلة)؛ ويبدو أن قوة المقطع له شأن في مجيء جمع هذه المفردات على هذا البناء أو ذلك ، فترى منتج اللغة يميل إلى المقطع السهل في إنتاج الجمع ، فكان (أفعال)أكثر دوراناً من (أفعُل) وكان (أفعُل)أكثر دوراناً من (أفعِلة)وجاء (فِعْلة)أقلها للعلة نفسها.

٧–الوزن (فِعَال)أكثر أوزان جموع الكثرة دوراناً في صحيح مسلم ، فقد ورد الجمع في صحيح مسلم في (٦٦٨)موضعاً،ولعل من أسباب كثرة دورانه هو كثرة الأبنية التي يشتق منها قياساً إلى غيره من الأبنية.

٨–يأتي بعد الوزن (فِعَال) _ من حيث كثرة دوران جموع الكثرة في صحيح مسلم –الوزن (فُعُول) فقد ورد هذا الوزن في (٣٨٨)موضعاً من الصحيح .

٩-الوزن (فُعّل) ورد تسع مرات ، والوزن (فِعَلة)ورد خمس مرات ، وهذان الوزنان هما أقل أوزان جموع الكثرة وروداً في صحيح مسلم ، ولعل السبب في ذلك قلة الأبنية التي تقاس عليها ، مقارنة بغيرها من أوزان الجموع .

أبنية منتهى الجموع

وردت في صحيح مسلم في (٦٨٢) موضعا :

أولاً : مفاعل : قد ورد هذا البناء في (١٨٢) موضعا : ويطرد هذا الجمع في : (١)

ماكان على أربعة أحرف وأوله ميم زائدة :

أ- مَفْعل : ومما جاء في صحيح مسلم :

مقعد مقاعد :" تبوؤا مقاعدهم من النار" (٢٦/ كتاب الجنائز)

مغزى مغازي : " في بعض تلك المغازي " (٢٥/ كتاب الجهاد والسير) .

مشقصمشاقص : " فأخذ مشاقص له " (١٨٤/ كتاب الإيمان) .

مصدر مصادر: " ويصدرون مصادر شتى " (٨/ كتاب الفتن).

ب- مَفعِل : ومما جاء في صحيح مسلم :

موقف مواقف : " ووقفت المواقف كلها " (١٣٦/ كتاب الحج) .

منزل منازل : " ولم يثبت كيف منازلهم " (٢٦٣/ كتاب الإيمان) .

موقع مواقع :" وإنه ليبصر مواقع نبله " (٢١٧/ كتاب المساجد).

مضجع مضاجع :" وقد أخذنا مضاجعنا " (٨٠/ كتاب الذكر والدعاء) .

ج- مُفْعل : ومما جاء في صحيح مسلم :

مصحف مصاحف : " تعاهدوا هذه المصاحف " (٢٢٩/ كتاب صلاة المسافرين).

د- مَفْعلة : ومما جاء في صحيح مسلم :

مسحاة مساحي : " فجاؤوا بفؤوسهم ومساحيهم " (٧/ كتاب البر والصلة) .

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣/ ٩١٢- ٩١٣.

هـ – مَفعَلة : ومما جاء في صحيح مسلم :

مسألة مسائل : " أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم " (١٢٥/ كتاب الفضائل) .

ميمنة ميامن : " ابدأن بميامنها " (٤٢/ كتاب الجنائز) .

مزرعة مزارع : " نهى عن كراع المزارع " (١١٠/ كباب البيوع) .

و– مَفعُلة : ومما جاء في صحيح مسلم :

مكرمة مكارم : " رأيته يأمر بمكارم الأخلاق " (١٣٣/ كتاب فضائل الصحابة) .

ومما جاء في صحيح مسلم على غير القياسممالم يكن على الأوزان السابقة :

حسن محاسن . (١)

محاسن : " فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق " (٥٧/ كتاب المساجد ومواضع الصلاة)

---

(١) لسان العرب ، مادة (حسن) .

ثانياً :فَواعِل :وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (١٤٠) موضع :

ويطرد هذا الجمع في : (١)

أ . فوعَل ، بفتح العين ، ومما جاء في صحيح مسلم :

جدول جداول :" وإقبال الجداول وأشياء من الزرع "(١١٦/كتاب البيوع).

كوكب كواكب :" أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها"(٣٦/كتاب الفضائل).

ب . فاعَل ، بفتح العين ، ومما جاء في صحيح مسلم :

خاتم خواتم :" فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم "(٣٠٢/كتاب الإيمان).

جـ . اسم على فاعل ،ومما جاء في صحيح مسلم :

شارب شوارب :" أحفوا الشوارب "(٥٢/ كتاب الطهارة).

جامع جوامع :" أعطيت جوامع الكلم "(٥/ كتاب المساجد ومواضع الصلاة).

د . فاعلة ، اسم أو صفة لعاقل أو لغير عاقل ، ومما جاء في صحيح مسلم :

جادة جواد :" فإذا أنا بجَوادّ على شمالي " (١٥٠/كتاب فضائل الصحابة).

هامة هوام :" ومأوى الهوام بالليل"(١٧٨/كتاب الإمارة)

راحلة رواحل :"فاقتادوا رواحلهم شيئاً" (٣٠٩/ كتاب المساجد ومواضع الصلاة).

بادية بوادي :" فوقع الناس في شجر البوادي"(٦٣/ كتاب صفة القيامة والجنة والنار).

طاغية طواغي :" لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم "(٦/ كتاب الإيمان والنذور).

ومما جاء على غير القياس : (٢) **(فاعل) ، صفة لمذكر عاقل :**

فارس فوارس :"أو من خير فوارس على ظهر الأرض" (٣٧/ كتاب الفتن) .

هالك هوالك :" أيقَنّ أنهن هوالك "(٩٢/ كتاب فضائل الصحابة).

خارج خوارج :" الذين ساروا إلى الخوارج "(١٥٦/ كتاب الزكاة).

---

(١) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ، ٥٩/٣ ، مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ص٢٠٠ ، خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣٠٤.

(٢) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ، ٦٠/٣ .

ثالثاً : فعائل :

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (٧٧) موضعاً :

ويطرد هذا الجمع في : (١)

ا. فعيلة ، ليست بمعنى مفعولة ، ومما جاء في صحيح مسلم :

قرينة قرائن :" وأني لأحفظ القرائن التي كان يقرؤهن رسول الله " (٢٧٨/ كتاب صلاة المسافرين وقصرها).

كبيرة كبائر :"ألا أنبئكم بأكبر الكبائر " (١٤٣/ كتاب الإيمان).

غنيمة غنائم :"فلم تحل الغنائم لأحد "(٣٢/ كتاب الجهاد).

حقيبة حقائب :" ونحن يومئذ خفاف الحقائب "(١٩٣/ كتاب الحج).

خزينة خزائن :" أوتيت خزائن الأرض "(٢٢/ كتاب الفضائل).

صفيحة صفائح :" صفحت له صفائح من نار "(٢٤/ كتاب الزكاة).

ب. فِعَالة ، ومما جاء في صحيح مسلم :

وسادة وسائد :" فأخرته فجعلته وسائد "(٩٣/ كتاب اللباس والزينة).

جنازة جنائز :"كنا نُنهى عن اتباع الجنائز "(٣٤/ كتاب الجنائز).

قلادة قلائد :"فأفتل قلائد هديه "(٣٥٩/ كتاب الحج) .

عمامة عمائم :"لا تلبسوا القميص ولا العمائم "(١/ كتاب الحج).

ج. فَعُول ، ومما جاء في صحيح مسلم :

عجوز عجائز :" عجوز من عجائز قريش" (٧٨/ كتاب فضائل الصحابة).

---

(١) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ، ٦١/٣ ، مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ص٢٠٢، خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣٠٣.

د . فَعُولة ، ومما جاء في صحيح مسلم:

حَمُولة حمائل :" حتى هم بنحر بعض حمائلهم " (٤٤/كتاب الإيمان) وهي الإبل التي يحمل عليها.

هـ . فعيل ، ومما جاء في صحيح مسلم :

نظير نظائر :" إني لأعلم النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن "(٢٧٥/كتاب صلاة المسافرين).

و . فَعْلة ، ومما جاء في صحيح مسلم :

ضرة ضرائر :"ولها ضرائر " (٥٦ / كتاب التوبة).

وذكر الغلاييني شذوذ (ضرائر) لأن (ضرة) لم يزد في آخرها مد (١) .

ومما جاء غلى غير القياس (٢)**: (فعيلة) بمعنى مفعولة، ومما جاء في صحيح مسلم :**

ذبيحة ذبائح :"ونحن لا نأكل ذبائحهم"(١٠٦/كتاب الحيض)

خليقة خلائق :"فينادى على رؤوس الخلائق"(٥٢/كتاب التوبة)

وذكر الغلاييني أن (ذبائح) ليست شاذة باعتبار خروجه من الوصفية إلى الاسمية .(٣)

---

(١) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ،٦١/٣ ، الغلاييني ، جامع الدروس العربية ،ص٢٠٢ ،خديجة الحديثي، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه،ص٣٠٣ .

(٢) الغلاييني ،جامع الدروس العربية ، ص٢٠٤.

(٣) المصدر السابق ،نفس الصفحة.

رابعاً : فُعَالى : وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (٦٨) موضعاً.

ويطرد هذا الجمع في : (١)

١. فُعْلى ، ومما جاء في صحيح مسلم :

حُبْلى حُبالى :" ويستسقطان الحبالى" (١٢٩/كتاب السلام).

٢. فَعْلان ، وصف ، ومما جاء في صحيح مسلم :

خزيان خزايا ،ندمان ندامى :"غير خزايا ولا الندامى "(٢٤/كتاب الإيمان)

نصران نصارى :(٢)**نصارى :"إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم "(٨٠/كتاب اللباس والزينة) ، وعد سيبويه (خزايا وندامى) غير قياسية .**(٣)

وأما وزن فعلاء صفة فإنه محفوظ ولا يجمع على (فعالى) قياساً كما ذكر ابن مالك في التسهيل (٤)
ومما يحفظ كذلك ما جاء جميعاً لوزن (فاعلة):زاوية زوايا :"وزواياه سواء"(٢٧/كتاب البيوع).

و(فعيلة) :عرية عرايا :" ورخص في العريا" (٨٥/كتاب البيوع).

خطيئة خطايا :"تكفر عني خطاياي "(١١٧/كتاب الإمارة).

هدية هدايا :"فأتاه بهدايا كثيرة"(٧٣/كتاب الزهد والرقائق).

و(أُفْعُولة): أضحية ضحايا : "نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث"(١٢٩/الأضاحي).

و(فعيل) :صفة ، يتيم يتامى :"من يتامى النساء "(٦/كتاب التفسير).

---

(١) المرادي ،توضيح المقاصد والمسالك ،٦٣/٣، مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ص٢٠٤، خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣٠٣.

(٢) سيبويه ، الكتاب ٤١١/٣.

(٣) خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣٢٦.

(٤) ابن مالك ، التسهيل ص ١٩٢.

خامساً : أفاعِل :

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (٥٥) موضعاً .

ويطرد هذا الجمع في (١) **:**

١- ماكان صفة للتفضيل على وزن (أفْعَل) ، ومما جاء في صحيح مسلم :

أحسن أحاسن : " أحاسنكم أخلاقاً" (٦٨/ كتاب الفضائل) .

أجدب أجادب : " وكان منها أجادب أمسكت الماء " (١٥/ كتاب الفضائل) ،

أول أوائل :" فيمر أوائلهم على بحيرة " (١١٠/ كتاب الفتن) .

٢- ماكان اسما على (أُفْعُل) ، ومما جاء في صحيح مسلم :

أصبع أصابع : " وأشار بأصابعه " (١٦/ كتاب الصيام) .

أنملة أنامل : " خرجت خطايا يده من أنامله " (٢٩٤/ كتاب صلاة المسافرين) ولا يعتد بعلامة التأنيث التي تلحقه .(٢)

٣- ماكان اسما على (أفعولة) ، ومما جاء في صحيح مسلم :

أضحية أضاحي : " نهيتكم عن لحوم الأضاحي " (٣٧/ كتاب الأضاحي) .

أوقية أواقي : " على أربع أواق " (٧٥/ كتاب النكاح) .

ومما جاء سماعيا ما جاء على غير الأوزان السابقة، ومما جاء في صحيح مسلم :

ماجاء على وزن (فعيل) :

قريب أقارب : " وما أشبهه من أقارب الزوج " (٢١/ كتاب السلام) .

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣/ ٦١٨، ٣/ ٦٤٤، الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص ١٩٨، خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص ٣١١.

(٢) الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص ١٩٨.

سادساً : مفاعيل :

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في(٤١) موضعاً .

ويطرد هذا البناء في : (١)

١- مِفعَال ، ومما جاء في صحيح مسلم :

مقراض مقاريض : " قرضه بالمقاريض " (٧٤/كتاب الطهارة) .

مقدار مقاديير : "كتب الله مقادير الخلائق " (١٦/كتاب القدر) .

مفتاح مفاتيح :" قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض " (٣٠/كتاب الفضائل).

مزمار مزامير :" الجرس مزامير الشيطان " (١٠٣/كتاب اللباس والزينة) .

٢- مفعيل ، ومما جاء في صحيح مسلم :

منديل مناديل :" لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين "(١٢٦/كتاب فضائل الصحابة).

مسكين مساكين : " عامة من دخلها المساكين " (٩٣/كتاب الرقاق) .

وجاء سماعياً في غير الوزنين السابقين ، ومما جاء في صحيح مسلم :

١- مفعول :

مغفور مغافير :" إني أجد منك ريح مغافير "(٢٠/كتاب الطلاق)

والمغفور هو : صمغ حلو له رائحة كريهة .(٢)

٢- فعل :

ذكر مذاكير :"تقطر مذاكيرنا المني " (١٤١/كتاب الحج) والذكر معروف والجمع ذكور وليس مذاكير .(٣)

وقال ابن حجر:(هو جمع ذكر على غير قياس ،وقيل واحده مذكار ،وكأنهم فرقوا بين العضو وبين خلاف الأنثى)..(٤)

١- سيبوية ، الكتاب ٣/ ٦٤٠،الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص ٢٠٠.

٢- ابن منظور ، لسان العرب مادة (غفر) .

٣- المصدر السابق مادة (ذكر) .

٤- ابن حجر ، فتح الباري، كتاب الغسل ،باب (الغسل مرة واحدة)،١/٤٧٩.

سابعاً : أَفَاعِيل :

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (٢٨) موضعاً .

ويَطَّرِد هذا البناء في : (١)

١- اسم ثلاثي مزيد في أوله همزة ، وقبل آخره حرف مد زائد ياء ،ومما جاء في صحيح مسلم :

إِبْرِيق أَبَارِيق :" وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء " (٣٩) /كتاب الفضائل) .

٢- مما جاء على وزن أُفْعُولة ، ومما ورد في صحيح مسلم :

أُغْلُوطَة أَغَالِيط :" حدثته حديثاً ليس بالأغاليط" (٢٣١/كتاب الإيمان).

٣- أَفْعَال ، ومما جاء في صحيح مسلم :

أَسْرَار أَسَارِير:" تبرق أسارير وجهه " (٣٨/كتاب الرضاع).

ومما جاء على غير القياس في صحيح مسلم :(٢)

ماكان على وزن فَعِيل :

حَدِيث أَحَادِيث :"مابال رجال يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحاديث "(٨٠/كتاب المساقاة).

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣/ ٦١٨، مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص ١٩٨.

(٢) سيبويه ، الكتاب ٣/ ٦١٦.

ثامنا: فَعَالَل :

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (٢١) موضعاً.

ويَطَّرِد هذا الجمع في : (١)

١.كل اسم رباعي الأصول ، مجرد ، ومما جاء في صحيح مسلم :

دِرْهَم دَرَاهِم :"قيمته ثلاثة دراهم"(٦ /كتاب الحدود).

فَرْسَخ فَرَاسِخ :"مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ"(١٢/كتاب صلاة المسافرين).

٢.كل اسم رباعي مزيد، ومما جاء في صحيح مسلم :

حُنْجُرَة حَنَاجِر:"لا يجاوز حناجرهم "(١٤٢/ كتاب الزكاة).

ذُرِّيَّة ذَرَارِي :"ولذراري الأنصار"(١٧٣/ كتاب فضائل الصحابة).

جُنْبُذَةجَنَابِذ : (٢)" فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ"(٢٦٣/ كتاب الإيمان).

سِلْسِلَة سَلاَسِل: "جيش ذات السلاسل"(٨/ كتاب فضائل الصحابة).

ولم يُرَ أي شذوذ في هذا البناء في صحيح مسلم .

---

(١) المرادي، توضيح المقاصد والمسالك ،٣/ ٦٧-٦٨، الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص١٩٧، خديجة الحديثي، الابنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣١١.

(٢) الجنبذة ، ما ارتفع من البناء واستدار كالقبة ، فارسي معرب ، لسان العرب، مادة (جنبذ) .

تاسعا: فَعَالِي :

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (٢١) موضعاً :

ويَطَّرِد هذا البناء في : (١)

الاسم الثلاثي المختوم يتاء التأنيث مزيد في آخره حرف علة ،ومما جاء في صحيح مسلم :

التُرْقُوة التَّرَاقِي :" يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم "(٢٧٥/ كتاب صلاة المسافرين).

ولم يرد إلا هذا المثال فقط .

ومما جاء على غير القياس ماجاء في صحيح مسلم :

لَيْلَة لَيَالٍ :" وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليالٍ"(١٣٦/ كتاب الحج).

---

(١) المرادي، توضيح المقاصد والمسالك ، ٦٣/٣، الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص٢٠٥.

عاشراً: فَعَالِيل:

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في(١٧) موضعاً:

ويَطَّرِد هذا البناء في : (١)

الرباعي المزيد بمدة قبل آخره ، ومما جاء في صحيح مسلم :

قِنْدِيل قَنَادِيل :"لها قناديل معلقة بالعرش "(١٢١/كتاب الإمارة).

قِرْطَاس قَرَاطِيس:" فيخرجون كأنهم القراطيس "

عُرْقُوب عَرَاقِيب :" ويلٌ للعراقيب من النار"(٢٩/كتاب الطهارة).

عُصْفُور عَصَافِير :"عصفور من عصافير الجنة"(٣١/كتاب القدر).

صِنْدِيد صَنَادِيد :"هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها "(٥٨/كتاب الجهاد والسير).

حُلْقُوم حَلَاقِيم :" يقرأون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم "(١٥٨/كتاب الزكاة).

الحادي عشر: تَفَاعِيل :

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (١١) موضعاً :

ويَطَّرِد هذا البناء في: (٢)

الرباعي المزيد وقبل آخره حرف مد ،وغالباً يكون مبدوءاً بالتاء ، ومما جاء في صحيح مسلم :

تَصْوِير تَصَاوِير : "كنيسة رأيتها بالحبشة فيها تصاوير "(١٦/كتاب المساجد).

تِمْثَال تَمَاثِيل :"هذا تماثيل كسرى"(٩٨/كتاب اللباس والزينة) .

---

(١) الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص١٩٧، خديجة الحديثي ،الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣١٣.

(٢) الغلاييني، جامع الدروس العربية ص١٩٩ .

الثاني عشر : فَعَاعِيل :

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (١٠) مواضع .

ويَطَّرِد هذا الوزن في : (١)

ماكان رابعه حرف مد أو لين من الثلاثي المزيد الحرفين ، ومما جاء في صحيح مسلم :

كلوب كلاليب (٢) ، دينار دنانير ، خُطَّاف خطاطيف (٣) قيراط قراريط .

كلاليب : " وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان " (٢٩٩/ كتاب الإيمان) .

دنانير :" ولا تباع إلا بالدراهم والدنانير " (٨٢/كتاب البيوع).

خطاطيف :" فيه خطاطيف وكلاليب " (٣٠٢/كتاب الإيمان) .

قراريط :" ولقد ضيعنا قراريط كثيرة " (٥٢/ كتاب الجنائز) .

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣/ ٦١٣، خديجة الحديثي ، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه ص٣١٤.

(٢) الكَلُّوب : حديدة معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم والجمع كلاليب (لسان العرب ، مادة كلوب) .

(٣) الخُطاف : حديدة معوجة يختطف بها الشيء والجمع خطاطيف (لسان العرب ، مادة خُطَّاف) .

الثالث عشر : فَوَاعِيل :

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (١٠) موضعاً .

ويطرد هذا البناء في : (١)

ما كان رباعياً مزيداً ، ثانيه واو أو ألف ، وقبل آخره حرف مد ، ومما جاء في صحيح مسلم :

طاغوت طَوَاغيت : " ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت " (٢٩٩/كتاب الإيمان).

خاتم خواتيم :" وأعطي خواتيم سورة البقرة " (٢٧٩/كتاب الإيمان) .

ومن قال بأنه خاتم فجمعه على خواتيم غير قياسي .(٢)

قارورة قواريرها :" فتعصره في قواريرها " (٨٤/كتاب الفضائل) .

الرابع عشر : فياعل :

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (١٠) موضعاً .

ويطرد هذا الوزن في : (٣)

ماكان على أربعة أحرف ، ثانيه ياء زائدة ، ومما جاء في صحيح مسلم :

زينب زيانب :" فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الزيانب ؟" (٤٥/كتاب الزكاة)

---

(١) الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص١٩٩.

(٢)سيبويه ، الكتاب ، الحاشية ٣/ ٦١٤.

(٣) الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص٢٠٢.

جموع التكسير التي وردت في صحيح مسلم و لا تنتمي للقلة والكثرة ومنتهى الجموع

١. فَعَال:

ورد هذا البناء في صحيح مسلم في عشرين(٢٠) موضعاً.

ومما جاء في صحيح مسلم :

شاب شباب :" وعنده شباب من الأنصار "(١٣/كتاب القسامة والمحاربين).

ودجاجة دجاج :"وهو يأكل لحم دجاج "(٩/كتاب الإيمان).

وكلمة كلام :" واجعلهن من آخر كلامك "(٥٦/كتاب الذكر والدعاء والتوبة).

٢. فياعِلة : ورد هذا البناء في صحيح مسلم (٤) مواضع :

ومما جاء في صحيح مسلم : (طيالسة) ومفرده طيلسان على فيعلان وهو وشاح أخضر يضعه بعض العلماء على الكتف .(١)

"سبعون ألفاً عليهم الطيالسة" (١٢٤/كتاب الفتن) وقد ذكر سيبويه عن الخليل : يلحقون على الاسم الرباعي الهاء إلا قليلاً . ثم ذكر مثالاً طيلسان وطيالسة .(٢)

٣. فَعَالة : ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (٨) مواضع :

ومما جاء في صحيح مسلم : صاحب صحابة (٣)، قريب قرابة :

" أقبل نفر من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام "(١٨٢/كتاب الإيمان).

"نرى أن قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم نحن "(١٤٠/كتاب الجهاد والسير).

---

(١) معجم العربية اللغه المعاصر مادة (طيلس).

(٢) سيبويه ، الكتاب ٣/٦٢٠ .

(٣) ابن منظور ، لسان العرب مادة (صحب) .

٤. فُعَالى : وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم في ثلاثة مواضع :

ومما جاء في صحيح مسلم : "ماترون في هؤلاء الأسارى " (٥٨/كتاب الجهاد والسير)

(أسارى جمع أسير) ، وهذا الجمع سماعي لأن قياس فعالى أن تأتي على فعلان وفعلى. (١)

و أسارى شبهوه بكسالى وقالوا : كسلى شبهوه بأسرى .(٢)

٥. مَفعَلة :

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم مرة واحدة فقط .

ومما جاء في صحيح مسلم :"ادع لي من كان ههنا من مَشْيَخة قريش "(٩٨/كتاب السلام).

(مشيخه ، جمع شيخ) جاء في اللسان جمع شيخ :

(أشياخ وشيخان وشيوخ وشيخة وشيخة ومشيخة ومشيخةومشيوخاء ومشايخ). (٣)

٦. يفاعيل :

ورد هذا الجمع في صحيح مسلم مرة واحدة ،"فتتبعه كنوزهما كيعاسيب النحل "(١١٠/ كتاب الفتن)

ويكون مفرد لجمع ثلاثي الأصول مزيداً بياء في أوله وبواو أو ياء قبل لامه .(٤)

ومما جاء في صحيح مسلم : (يعاسيب جمع يعسوب ، وهو أمير النحل وذكرها). (٥)

---

(١) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك ٦٣/٣.

(٢) سيبويه ، الكتاب ٦٥٠/٣.

(٣) ابن منظور ، لسان العرب مادة (شيخ).

(٤) آداما طربية، معجم الجموع في اللغة العربية ص٣٩٢ .

(٥) ابن منظور ، لسان العرب مادة (عسب) .

٧. فياعيل :

ورد هذا الجمع في صحيح مسلم في(٨) مواضع .

ويطرد هذا البناء في :

كل مفرد ثلاثي الأصول مزيد بياء في ثانيه و بواو أو ألف أو ياء قبل لامه .(١)

شيطان شياطين :" الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس " (٩٨/كتاب الأشربة) ، والشيطان فيعال من شطن إذا بعد فيمن جعل النون أصلاً .(٢)

خيشوم خياشيم :" الشيطان يبيت على خياشيمهم "(٢٣/كتاب الطهارة).

٨ . مُفاعِلة :

ورد هذا البناء في صحيح مسلم في (٨) مواضع :

ومما جاء في صحيح مسلم : (مُهاجِرة جمع مُهاجِر).

يقول النبي عليه الصلاة والسلام :

" اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة "(١٣٠/كتاب الجهاد والسير).

وكذلك (مقاتلة جمع مقاتل) ورد في صحيح مسلم :

"أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة " (٦٥/كتاب الجهاد والسير)

جاء في لسان العرب : (٣) (والمقاتلة الذين يلون القتال بكسر التاء والذين يصلحون القتال) .

---

(١) آداما طربية ،معجم الجموع في اللغة العربية ص٣٩٧ .

(٢) ابن منظور ، لسان العرب مادة (شطن) .

(٣) ابن منظور ، لسان العرب مادة (قتل) .

٩ . فُعُولة :

ورد هذا البناء في صحيح مسلم في موضعين :

ومما جاء في صحيح مسلم : (عمومة جمع عم) (١) فذكر عن بعض عمومته" (١١١/كتاب البيوع).

وكذلك (بعولة جمع بعل) (٢) "كانت تجعله النساء لبعولتهن على الرحل" (٦٤/ كتاب اللباس والزينة)

يقول سيبويه : (وربما كسر الفعل ... ثم قال وقد يكسر على (فعولة وفعالة) ، فيلحقون هاء التأنيث البناء وهو القياس أن يكسر عليه .وزعم الخليل أنهم إنما أرادوا أن يحققوا التأنيث ، وذلك نحو : (الفحالة والبعولة والعمومة). (٣)

١٠ . فَعّالة :

وقد ورد هذا البناء في صحيح مسلم مرة واحدة فقط.

وهذا المثال هو (سَيّارة) جمع سَيّار وسائر .

جاء في اللسان (٤) (السيارة ، القوم يسيرون).

قال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم : " إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلاً يتبعون مجالس الذكر".(٥)

---

(١) المصدر السابق مادة (عمم).

(٢) المصدر السابق مادة (بعل) .

(٣) سيبويه ، الكتاب ٥٦٨/٣، ابن السراج ، الأصول في النحو ، ٤٣٥/٢.

(٤) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (سير) .

(٥) مسلم ، الصحيح ، كتاب الذكر والدعاء ،حديث رقم (٢٥) .

تعدد صيغ جموع التكسير في صحيح مسلم للمفردة الواحدة

(شهود – شهداء – أشهاد)

هذه الجموع كلها لمفرد واحد وهو(شاهد) .(١) وفي صحيح مسلم وردت (شهداء) ست مرات و(شهود) مرة واحدة و(أشهاد) مرة واحدة ، ففي صحيح مسلم:

"أنتم شهداء الله في أرضه" (٦٠/كتاب الجنائز)، "كفى بنفسك و بالكرام الكاتبين شهوداً" (١٧/كتاب الزهد) ، "ويوم يقوم الأشهاد "(١١/ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم)

وكذلك وردت (شهداء) في القرآن عشرين مرة {وادعوا شهداءكم من دون الله }البقرة آية(٢٣)

ووردت (شهود) ثلاث مرات في القرآن الكريم {وبنين شهوداً} المدثر آية (١٣) **، ووردت (أشهاد) مرتين**

{ويوم يقوم الأشهاد} غافرآية(٥١)

وقال الراغب : الشهود والشهادة : الحضور مع المشاهدة إما بالبصر أو البصيرة وقد يقال للحضور مفرداً. (٢)

وشهود على وزن فُعُول ،وفعول من أوزان الكثرة ،وكذلك شهداء من أوزان الكثرة على وزن فُعَلاء ،ولكن كلمة أشهاد من أوزان القلة على وزن أفعال ، وفي الصحيح مسلم ورد "أربعة شهداء " وكذلك ورد "ويوم يقوم الأشهاد " ولا يمكن تحديد العلاقة بين الجمع شهود وشهداء والجمع أشهاد بدلالة الأول على الكثرة والثاني على القلة ،كما يقول الصرفيون ؛ لأن معنى الكثرة غير متحقق في قوله "أربعة شهداء" ومعنى القلة غير متحقق في معنى " ويوم يقوم الأشهاد" و الأشهاد فسرت بالملائكة والرسل والجوارح.(٣)

---

(١) ابن منظور ،لسان العرب ، مادة (شهد).

(٢) الراغب ، مفردات القرآن .(شهد)

(٣) دراسات لغوية، أحمد مختار عمر ص٢٣١.

قال أبو حيان : والأشهاد جمع شهيد كشريف وأشراف أو جمع شاهد كصاحب وأصحاب (١) ، **والذي يظهر أن الجمع (شهود) و(شهداء) يجمعها الحضور المباشر والمعاينة البصرية ؛ لذلك يفسر أبو جعفر النحاس (شهود) في قوله تعالى {وبنين شهوداً} المدثر آية (١٣) بأنهم : ليسوا بغيب** (٢) **والقرطبي بأنهم حضور لا يغيبون.**(٣)

و أما (أشهاد) فلا تفيد أكثر من التقدم بالشهادة نتيجة لتحقق العلم الأكيد ولو عن طريق السماع.(٤)

(حُمُر ـ حَمير) :

كلا اللفظين جمع لحمار ، ورد الجمع (حُمُر) في صحيح مسلم أربع مرات ومن ذلك :"أي لحم ؟ قالوا : لحم حمر الإنسية "(١٢٣/كتاب الجهاد والسير).

وورد الجمع (حمير) مرة واحدة من قول عائشة رضي الله عنها :"شبهتمونا بالحمير والكلاب " (٢٧٠/كتاب الصلاة)

---

(١) أبو حيان ، البحر المحيط (٤٧٠/٧) ،د. عبدالله العمير ،مسائل التصريف في البحر المحيط (٢/ ٧٧٤).

(٢) النسفي ، تفسير النسفي ،دار الكلم الطيب،بيروت ، سورة المدثر آية (١٣).

(٣) المصدر السابق .

(٤) أحمد مختار عمر ، دراسات لغوية ، ص٢٣٢.

قال ابن منظور:(الحمار: النهاق من ذوات أربع أهليا كان أو وحشياً .وقال الأزهري : الحمار: العير الأهلي والوحشي وجمعه أحمرة وحُمُر وحمير وحُمْروحمورووحمرات جمع الجمع كجزرات وطرقات والأنثى حمارة). (١)

وقد ورد ذكر (الحمر)في القرآن مرة واحدة و(الحمير) ذكرت مرتين :

قال تعالى: {كأنهم حمر مستنفرة } المدثر (٥٠) **وقوله تعالى { والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق مالا تعلمون }** النحل آية (٨) .

قال سيبويه : (أما ما كان فِعالا فإذا أردت أكثر العدد بنيته على فُعُل وذلك حمار وحمر وخمار وخمر) .(٢) يقول الدكتور أحمد مختار عمر : (وواضح من سياق الآيات السابقة أن القرآن قد استخدم لفظ الحمير حين أراد الأهلي منها فهي التي تستخدم للركوب ، أما لفظ الحمر: فالمراد بها الحمر الوحشية بدليل السياق).(٣)

لعل هذا الكلام الذي ساقه الدكتور أحمد مختار عمر مما خص به القرآن قسماً من الجموع في الاستعمال ، والدليل على ذلك الحديث الذي في صحيح مسلم الذي ذكرته سابقاً " أي لحم ؟ قالوا:لحم حمر الإنسية " ، وقد ذكر الدكتور فاضل السامرائي أن القرآن الكريم قد يخص قسماً من الجموع في الاستعمال .(٤) ، ولكن لو تأملنا قوله تعالى: { إن أنكر الأصوات لصوت الحمير } لقمان الآية (١٩) **فهل نجد صوت الحمر الإنسية يختلف عن الوحشية ؟ ونقول كذلك في الحديث الشريف في صحيح مسلم عندما قالت عائشة رضي الله عنها :" شبهتمونا بالحمير والكلاب " هل تقصد الإنسية نظرا لقربها من البشر ؟ قد يكون السبب ملاءمته للفظ الكلاب ،وهذا الأمر ذكره الدكتور أحمد مختار عمر في تعليقه على قوله تعالى {إن أنكر الأصوات لصوت الحمير}لقمان الآية ١٩ .(٥)**

---

(١) ابن منظور، لسان العرب ٢٠٨/٤ مادة (حمر).

(٢) سيبويه ، الكتاب ٦٠١/٣.

(٣) أحمد مختار عمر، دراسات لغوية ص٢١٦ .

(٤) فاضل السامرائي ، معاني الابنية ص١١٥.

(٥) أحمد مختار عمر،دراسات لغوية ص٢٢٥

(الضِيفَان ــ أضياف) :

ورد الجمع (أضياف) خمس مرات في صحيح مسلم من ذلك :

"ما حبسك عن أضيافك "(١٧٦/كتاب الأشربة)، "هؤلاء أضيافك فسلهم "(١٧٧/كتاب الأشربة).

وورد (ضيفان) كذلك مرتين في صحيح مسلم :"إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان "(١١٩/كتاب الفتن).

يقول سيبويه : (وسمعنا من يقول قوم صدق اللقاء ، والواحد صدق اللقاء ... ومثله ضيف وضيفان مثل رأل ، و رئلان وقالوا : ضيف وضيوف وقالوا وغد ووغدان).(١)

يقول ابن منظور : (قد يكّسر ضيف فيقال أضياف وضيوف وضيفان، قال : إذا نزل الأضياف كان عذَوّرا ... على الحي حتى تستقل مراجِلُه .

قال ابن سيده : الأضياف هنا بلفظ القلة ومعناها أيضاً، وليس كقوله :وأسيافنا من نجدة تقطر الدما في أن المراد بها معنى الكثرة ، وذلك أمدح لأنه إذا قرى الأضياف بمراجل الحي أجمع ، فما ظنك لو نزل به الضيفان الكثيرون)(٢)

ونلحظ استخدام (أضياف) في الحديث الأول بلفظ القلة ومعناها ، ففي الحديث "وإن أبا بكر جاء بثلاثة ..." وعندما أراد مدح أم شريك استخدم لفظ الكثرة (الضيفان) وكذلك كان قبلها لفظة (كثيرة) وهي من القرائن على إرادة الكثرة لفظا ومعنى.

---

(١) سيبويه ، الكتاب ،٥٩١/٣ .

(٢) ابن منظور ، لسان العرب ٢٠٩/٩ ، فصل الضاد المعجمة.

(الشَبَاب ـ الشُبّان ـ شَبَبة) :

ذكر الشباب في صحيح مسلم أربع مرات ، ومن ذلك :

" يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج" (١/كتاب النكاح).

وذكر (شبان) مرة واحدة ، "خرج شبان أصحابه " (٧٨/كتاب الجهاد والسير).

وذكر (شببة) مرة واحدة، " ونحن شببة متقاربون" (٢٩٢/كتاب المساجد).

والشباب والشبان والشببة جمع لشاب جاء في لسان العرب : (والشباب جمع شاب وكذلك الشبان ... ومررت برجال شببة أي شبان واحدهم شاب).(١)

وما جمع من الصفات هذا الجمع فإنما أريد به الاسمية أو القرب منها ، قال سيبويه : (وقالوا فُعلان في الصفة كما قالوا في الصفة التي عارضت الاسم وهي إليه أقرب من الصفة إلى الاسم وذلك راع ورعيان وشاب وشبان)(٢) ، وجاء في شرح الرضي على الشافية : (وإذا انتقل فاعل من الصفة إلى الاسم كراكب الذي هو مختص براكب البعير... وفارس المختص براكب الفرس وراع المختص برعي نوع مخصص ليست كما ترى على طريق الفعل فإنه يجمع في الغالب على فُعلان كحمران في الاسم الصريح)(٣) وقال ابن يعيش : (قالوا : راع ورعيان وشاب وشبان وصاحب وصحبان شبهوه بالاسم)(٤)

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب مادة (شبب) .

(٢) سيبويه ، الكتاب ٢٠٦/٢.

(٣) الرضي ، شرح الشافية ١٥٨/٢.

(٤) ابن يعيش ، شرح المفصل . ٥٤/٤.

(أصحاب ـ صحابة) :

ورد الجمع (أصحاب) في صحيح مسلم اثنين وعشرين مرة ، وورد الجمع (صحابة) مرتين فقط . ومن ذلك :

"فقال أنتم أصحابي ... "(٣٩/كتاب الطهارة)

" وكان صحابة رسول الله يتبعون الأحدث من أمره "(٨٨/كتاب الصيام).

كلا اللفظين جمع (صاحب) ، يقول ابن منظور : (يأتي الجمع (صحابة) بكسر الصاد (صحابة) وبفتحها حكاها الأخفش وأكثر الناس على الكسر دون الهاء وعلى الفتح معها والكسر معها عن الفراء خاصة) .(١)

وفي صحيح مسلم كان استخدام (أصحاب) هو الغالب ،وأصحاب على وزن أفعال وهي من أوزان القلة، ولكن الجمع يدل على الكثرة من خلال السياق والسبب هو الإضافة ، أما بالنسبة للجمع (صحابة) فلم يجمع (فاعل) على (فعالة) إلا هذا ، وقد جاء هذا الجمع في صحيح مسلم بفتح الصاد .

والصحابة جمع يدل على الكثرة ، ولم يأت على أوزان الكثرة التي ذكرها الصرفيون ؛ لذلك كان وروده قليلاً.

(دور ـ ديار) :ورد الجمع (دور) خمس عشرة مرة ومن ذلك :

" إن خير دور الأنصار "(١١/كتاب الفضائل)

وورد الجمع (ديار) ثلاث مرات ومن ذلك : " السلام عليكم أهل الديار" (١٠٣/كتاب الجنائز)

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (صحب).

جاء في لسان العرب : الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال وأراد به ها هنا القبائل : والدور ها هنا في حديث :" خير دور الأنصار " قبائل اجتمعت، كل قبيلة في محلة فسميت المحلة داراً وسمي ساكنوها بها مجازاً على حذف المضاف : أي أهل الدور . وأما قوله " وهل ترك لنا عقيل من دار " فإنما يريد به المنزل لا القبيلة.(١)

قال سيبويه : (فإذا أردت بناء أكثر العدد قلت في الدار : دور ، وفي الساق سوق ، وبنوهما على فُعْل فرارا من فُعول ، كأنهم أرادوا أن يكسروهما على فعول كما كسروهما على أفعل ... وقال بعضهم : ديران كما قالوا نيران ، شبهوها بقيعان و غيران ،وقالوا : ديار كما قالوا :جبال). (٢)

وقد نقل سيبويه عن يونس قوله : (أنك إن أردت بناء أدنى العدد فيما كان مؤنثاً على (فَعل) فإنه يكسر على (أفْعُل) وذلك : دار وأدور). (٣)

قال السيرافي : (وسيبويه يخالفه وعنده أن أسْوُق وأدْوُر ليس من أجل التأنيث وإنما ذلك كجبل و أجبل). (٤)

وقد صرح سيبويه بالمخالفة قائلاً: ولو كان ذلك من أجل التأنيث لما قالوا : رحى وأرحاء وقدم وأقدام وغنم وأغنام وذلك كلها مؤنث). (٥)

فجمع القلة لدار (أدور) وجمع الكثرة (دور) و(ديار) .

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب مادة دور.

(٢) سيبويه ، كتاب ٣/٥٩١ .

(٣) المصدر السابق ٣/٥٩٠.

(٤) السيرافي، شرح كتاب سيبويه ١٤/ ١٧٥– ١٧٦ .

(٥) سيبويه ، الكتاب ٣/٥٩١ .

(كُفّار ـ كَفَرة) :

ورد الجمع (كفّار) في صحيح مسلم خمس عشرة مرة ومن ذلك :

" وحينئذ يسجد لها الكفّار " (٢٩٤/كتاب المسافرين).

وورد الجمع (كفرة) ثلاث مرات:

"فجعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك .."(٣٠٨/كتاب المساجد).

جاء في لسان العرب : والجمع كفار وكفرة وكِفَار مثل جائع وجياع.(١)

وقد ذكر لفظ (الكفرة) في القرآن مرة واحدة ، وهو قوله تعالى : {أولئك هم الكفرة الفجرة }عبس آية ٤٢،

وذكر لفظ (الكفار) إحدى وعشرين مرة في القرآن ومن ذلك قوله تعالى: {وماتوا وهم كفار }البقرة آية ١٦١،

وذكر أبو البقاء الكفوي : (أن الكفار جمع كافر وهو المضاد للإيمان أكثر استعمالاً والكفرة في جمع كافر النعمة أكثر استعمالاً) .(٢)

وكذلك يرى الدكتور فاضل السامرائي (٣) ، أما بالنسبة للدكتور أحمد مختار عمر فيقول : لفظ (كفرة) يحقق مواءمة لفظية مع الكلمة المجاورة لها ومع فواصل آيات أخرى ، فإنه لا يدل على أكثر من مجرد الصفة ، أما لفظ (كفار) فيدل على المبالغة في الصفة. (٤)

ولعل كلام الكفوي هو الأقرب.

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب مادة (كفر).

(٢) الكفوي ، الكليات ص٦٤٤.

(٣) فاضل السامرائي ، معاني الأبنية ص١١٧.

(٤) أحمد مختار عمر ، دراسات لغوية ، ص٢٣٠ .

(عيون ـ أعين) :

ورد لفظ (أعين) في صحيح مسلم عشر مرات ، وورد لفظ (عيون) مرة واحدة ، ومن ذلك.

" إنما سمل النبي عليه الصلاة والسلام أعين أولئك ..." (١٤/كتاب القسامة والمحاربين)

" فإن في عيون الأنصار شيئاً ..." (٧٥/كتاب النكاح).

وورد (أعين) في القرآن الكريم اثنتين وعشرين مرة ،ومن ذلك :

قوله تعالى:{ولهم أعين لا يبصرون بها }الاعراف آية١٧٩.

وورد (عيون) عشر مرات في القرآن الكريم ، ومن ذلك قوله تعالى:{إن المتقين في جنات وعيون}الحجر آية ٤٥

جاء في لسان العرب : العين التي يبصر بها الناظر والجمع أعيان وأعين والكثير عيون .(١)

قال سيبويه : (وأما ما كان من بنات الياء ، وكان فَعْلا فإنك إذا بنيته بناء أدنى العدد بنيته على أفعال ، وذلك قولك : بيت و أبيات ، وقيد و أقياد و خيط وأخياط و شيخ وأشياخ وذلك أنهم كرهوا الضمة في الياء ... وقد بنوه على أفعل على الأصل قالوا : أعين و قالوا : أعيان و إذا أردت بناء أكثر العدد بنيته على (فُعُول) وذلك قولك بيوت وخيوط وشيوخ وعيون وقيود . وذلك لأن فعولا وفعالا كانا شريكين في فَعْل الذي هو غير معتل ، فلما ابتز فِعال بفعل من الواو دون فعول لما ذكرنا من العلة ابتزت الفعول بفعل من بنات الياء ، حيث صارت أخف من فعول من بنات الواو ، فكأنهم عوضوا هذا من إخراجهم إياها من بنات الواو)(٢)**جاءت (أعين) على وزن من أوزان (القلة) و(عيون) على وزن من أوزان (الكثرة) .**

---

(١) ابن منظور ، اللسان مادة (عين).

(٢) سيبويه ، الكتاب ٣/ ٥٨٨- ٥٨٩ .

يقول الدكتور فاضل السامرائي : (فحيثما وردت أعين في القرآن الكريم أريد بها الأعين الباصرة ولم يرد بها القلة وتعني الرعاية والبصر أما الجمع (عيون) في القرآن الكريم وورد في عشرة مواطن كلها بمعنى عيون الماء) (١)، ويقول الدكتور أحمد مختار عمر مثل قول الدكتور السامرائي. (٢)

وبعد تتبعي للفظ الأعين والعيون في صحيح مسلم ، رأيت استعمال (أعين) على الأعين الباصرة مثل ما جاء في حديث : "يرفع اليه المؤمنون أعينهم " وحديث : " فغلبتنا أعيننا" ، وحديث : " إنما سمل النبي عليه الصلاة والسلام أعين أولئك".

وأما (العيون) فلم ترد إلا مرة واحدة في الصحيح في حديث : " فإن في عيون الأنصار شيئاً"، وعندما تتبعت الأحاديث وجدت رواية أخرى لنفس الحديث وفيها " فإن في أعين الأنصار شيئاً " وهذا يدل دلالة واضحة والله أعلم أن استخدام الأعين للعين الباصرة ، ويدخل ضمنها الحفظ والرعاية ، كما ذكر السامرائي و أحمد مختار عمر ، وإن كان كلامهما عن القرآن ، وبعد وقوفي على الجموع في صحيح مسلم وجدت كلامهما يمكن أن ينطبق على ما في صحيح مسلم أيضا..

---

(١) فاضل السامرائي ، معاني الأبنية ص١٢٣ .

(٢) أحمد مختار عمر ، دراسات لغوية ص٢١٣ – ٢١٤ ، وينظر بحث (جموع التكسير عند المفسرين والصرفيين) (دراسة مقارنة) .جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

(نفوس ـ أنفس) :

ورد الجمع (أنفس) أربع مرات في صحيح مسلم ، ومن ذلك :

"كمن أعتق أربعة أنفس" (٣٠/ كتاب الذكر والدعاء).

وورد الجمع (نفوس) مرة واحدة في صحيح مسلم:

" حتى استقر في نفوسكم " (٥٦/كتاب التوبة).

جاء في لسان العرب : (والجمع لنفس أنفس ونفوس)(١)، وقد ورد لفظ (أنفس) في القرآن (١٥٣) مرة ، في حين ورد لفظ (نفوس) مرتين فقط ، و(أنفس) من جموع القلة ، والسياق الذي استعمل فيه في صحيح مسلم هذا الجمع كان للقلة إلا في حديث واحد " إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ... "

أما بالنسبة للجمع (نفوس) وهو من جموع الكثرة ،ولكن السياق الذي استعمل فيه كان للقلة ، لأن عائشة رضي الله عنها كانت تخاطب أبويها وامرأة من الأنصار فالعدد قليل حينئذ.

يقول الدكتور أحمد مختار عمر(٢): (لا يصح أن يحمل الفرق بين الجمعين على دلالة الأنفس على القلة والنفوس على الكثرة ، كما يقول الصرفيون لأن معنى الكثرة واضح في مثل قوله تعالى: {أن الله يعلم ما في أنفسكم} البقرة آية ٢٣٥ وقوله : {وإن تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه }البقرة آية ٢٨٤ ،كما أن السياق واحد في الآيتين : {ربكم أعلم بما في نفوسكم} الإسراء آية ٢٥ وقوله تعالى :{الله أعلم بما في أنفسهم}هود آية ٣١.

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب مادة (نفس) .

(٢) أحمد مختار عمر ، دراسات لغوية ص٢١٨.

يقول الدكتور فاضل السامرائي: (قد يؤتى بأوزان القلة والكثرة للمغايرة بين معنيين وضعاً أو تخصيصاً لا للدلالة على القلة و الكثرة ... والأنفس والنفوس، فإن العرب خصوا التوكيد المعنوي بلفظ الأنفس والأعين ولم يستعملوا لها النفوس فتقول : (جاء الزيدون أنفسهم) لا نفوسهم وإن زادوا على العشرة) (١) ، ويقول الدكتور أحمد مختار عمر : (أما كلمة (أنفس) فقد جاءت شاملة عامة تغطي معنى أرواح الأشخاص وكذلك دخائل ذواتهم ووردت كلمة (نفوس) عن أرواح الأشخاص أو دخائل ذواتهم ومواطنها). (٢)

ونرى في الحديث الذي استعملت فيه (نفوس) أن المراد ـ والله أعلم ـ دخائل ذواتهم وبواطنها حيث قالت عائشة رضي الله عنها " حتى استقر في نفوسكم".(٥٦/كتاب التوبة)

وقد راجعت الحديث ورجعت إلى تعليق المحقق فقال : ورد في رواية أخرى (أنفسكم)، وبهذا يكون استعمال الجمع أنفس هو الوارد في الصحيح فقط .(٣)

وكذلك رجعت إلى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ولم أجد فيه استخدام جمع (النفوس) إلا في حديث واحد عند الإمام أحمد (٤). ولعل رأي الدكتور أحمد مختار عمر كان قوياً والله أعلم .

---

(١) فاضل السامرائي ، معاني الأبنية ص١٢٢– ١٢٣.

(٢) أحمد مختار عمر ، دراسات لغوية ص٢١٨– ٢١٩.

(٣) مسلم ، صحيح ،كتاب التوبة تحقيق، نظر الفريابي ص١٢٧٧ الجزء الثاني،كتاب التوبة حديث رقم (٥٦)

(٤) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ،مطبعة بريل٦/٥٠٦–٥٠٧ .

(إخوة ـ إخوان):كلا اللفظين جمع لأخ كما ذكر صاحب اللسان .(١)

ورد لفظ (إخوان) في صحيح مسلم أربع عشرة مرة ، ومن ذلك:" وكونوا عباد الله إخواناً" (٢٣/ كتاب البر) " كان بيني وبين رجل من إخواني " (٣٨/كتاب الإيمان والنذور)
وورد لفظ (إخوة) في صحيح مسلم تسع مرات ، ومن ذلك:
" الأنبياء إخوة من علات"(١٤٥/كتاب الفضائل)،وحديث: " أله إخوة..." (١٩٠/كتاب الهبات)

جاء في كتاب سيبويه : (ومثل ذلك في كلامهم : أخ وإخوة ...) وكان يتحدث عن باب (ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قوم ونفر وذود إلا أن لفظه من لفظ واحده) (٢) ، قال أبو سعيد السيرافي : (أما (أخ) و(أخوة) فهكذا رأيته في هذه النسخة وغيرها من النسخ وهو غلط عندي لأن (إخوة) (فِعْلة) و (فعلة) من الجموع المكسرة القليلة ، كأفعل و أفعلة و أفعال ... والصواب أن يكون مكان (إخوة) (أخوة) حتى يكون بمنزلة صُحْبة وفرهة و ظؤرة وقد حكى الفراء في جمع أخ أخوة) .(٣) يقول فاضل السامرائي :(فالإخوة جمع قلة والإخوان جمع كثرة وأكثر ما تستعمل الأخوة في أخوة النسب والإخوان للأصدقاء

قال تعالى: {وجاء إخوة يوسف}يوسف آية ٥٨ وقوله :{فإن كان له إخوة}النساء آية١١ ، إلا في موطن واحد وهو قوله : {إنما المؤمنون إخوة }الحجرات آية ١٠، ويمكن يخرج على أنهم بمنزلة الأخوة في النسب ، ووردت كلمة (الإخوان) في اثنتين وعشرين موطناً في كتاب الله منها ماهو بمعنى الأصدقاء {وفرعون وإخوان لوط}{فأصبحتم بنعمته إخواناً} ومنها ماهو بمعنى النسب {ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن}وسبب ذلك أن كل ما ورد من (إخوان) بمعنى الأخ في النسب فالخطاب فيه لعموم المؤمنين وليس لواحد منهم فاقتضى المقام الكثرة فجاء بصيغة (إخوان) الدالة على الكثرة بدل (إخوة) التي هي للقلة). (٤)

---

(١) ابن منظور ،لسان العرب مادة (أخو).

(٢) سيبويه ، الكتاب جـ٣ ، ٦٢٥ عبد السلام هارون.

(٣) السيرافي ، شرح كتاب سيبويه ٢٧٠/١٤. (٤)فاضل السامرائي ، معاني الأبنية، ١٢٠– ١٢١.

وعندما تتبعت جمع (إخوة) وجمع (إخوان) في صحيح مسلم وجدت أن(إخوة)استعملت في إخوة النسب كما في الأحاديث التالية:

" فكل إخوته أعطيته" (١٢/ كتاب الهبات).

" أله إخوة" (١٩/كتاب الهبات).

" انظرن إخوتكن" (٣٢/ كتاب الرضاع).

" وله إخوة بنون "وحديث " وإني لسابع إخوة لي"

واستعمل جمع (إخوان) لإخوان الدين والصداقة كما في الأحاديث التالية:

" بيني وبين رجل من إخواني "(٣٨/كتاب الأيمان).

"هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم "(٣٨/ كتاب الأيمان).

" وكونوا عباد الله إخوانا" (٢٣/ كتاب البر).

" أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد" (٣٩/ كتاب الطهارة).

" فإنهما طعام إخوانكم " يقصد الجن (١٥٠/ كتاب الصلاة)...

نساء ـ نسوة :

ورد الجمع (نساء)تسعا وثلاثين مرة في صحيح مسلم، وورد الجمع (نسوة) اثنتي عشرة مرة ،قال الراغب :(والنساء والنسوان والنسوة: جمع المرأة من غير لفظها كالقوم في جمع المرء).(١)

جاء في صحيح مسلم : "لو أدرك رسول الله ما أحدث النساء" (١٤٩/كتاب الصلاة)

" أقل ساكني الجنة النساء "(٩٥/كتاب الذكر)

" وعندي نسوة بني حرام "(٢٩٧/كتاب صلاة المسافرين)

" أخبرتني إحدى نسوة رسول الله عليه الصلاة والسلام" (٧٤/كتاب الحج)

"رسول الله نهى عن أربع نسوة" (٣٤/كتاب النكاح)

وورد لفظ(نسوة)في القرآن مرتين فقط وفي سورة يوسف(٣٠)و(٥٠) ،وورد لفظ (نساء)سبعا وخمسين مرة في القرآن.

يقول أبو حيان : (النسوة بكسر النون فِعلة، وهو جمع تكسير للقلة لا واحد له من لفظه وزعم ابن السراج أنه اسم جمع)(٢)، وقال الزمخشري : (النسوة اسم مفرد لجمع المرأة وتأنيثه غير حقيقي ولذا لم تلحق فعلة تاء التأنيث. وفيه لغتان كسر النون وضمها).(٣)

قال أبو حيان : (النساء جمع تكسير لا واحد له من لفظه) (٤)،وبعد تتبعي لصحيح مسلم وجدت لفظة (النسوة) استخدمت في القلة ، أما (النساء) فقد كان الجمع مطلقاً عاماً وشاملاً للجنس تارة و للزوجات تارة أخرى ، وهذا الأمر كذلك ذكره الدكتور أحمد مختار عمر في دلالة نسوة ونساء في القرآن. (٥)

---

(١) الراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ص ٤٩٤.

(٢) أبو حيان ، البحر المحيط ٥/٢٩٩٤ .

(٣) الزمخشري ، الكشاف ، دار الكتاب العربي ج١ ص ٣٤١، سورة يوسف آية٣٠.

(٤) أبو حيان ، البحر المحيط ٥/٢٩٩٤ .

(٥) أحمد مختار عمر ، دراسات لغوية.ص٢١٠ .

ضعفاء ـ ضعفة :

كلا الجمعين لمفرد واحد وهو ضعيف (١) ، ورد الجمع (الضعفة) خمس مرات في صحيح مسلم،وورد الجمع (ضعفاء) تسع مرات ، ومن ذلك في صحيح مسلم :

" يدخلني الضعفاء والمساكين "(٣٤/كتاب الجنة وصفة نعيمها)

" ممن عذر الله من الضعفاء" (٥٣/ كتاب التوبة)

" ومن يتبعه ؟ أشراف الناس أم ضعفاؤهم ؟ فقلت : بل ضعفاؤهم ... "(٧٤/ كتاب الجهاد)

" كان يقدم ضعفة أهلة ، فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل..."(٣٠٤/ كتاب الحج)

" أنا ممن قدم رسول الله في ضعفة أهله "(٣٠١/ كتاب الحج)

" بعثني رسول الله في الضعفة من جمع بليل "(٣٠٠/ كتاب الحج)

يقول الدكتور أنس العمايرة في بحث له عن الضعاف والضعفاء والفرق بينهما : (تأبى لغة التنزيل أن تساوي بين الجمعين (ضعاف) و (ضعفاء) وقد تبين لي بعد الاستقصاء ما يلي:

أولاً: (ضعاف) : جمع ضعيف على وزن فِعال فريدة من فرائد التعبير القرآني قصد بها : القصَّر الذين لم يبلغوا سن الرشد ، وبالتالي فاستخدمت في الأمور المعنوية فقط.

ثانياً:(ضعفاء):جمع ضعيف على وزن فُعَلاء وقصد به الأمور المعنوية كضعف الرأي أو النفس أو الحال،وكذا قصد به الأمور الحسية أي : الضعف البدني كالهرم وغيره).(٢)

وعندما تتبعت الجمعين في صحيح مسلم رأيت أن كلام الدكتور أنس كان قوياً؛ ففي صحيح مسلم يقول ابن عباس رضي الله عنهما " كان النبي يقدم ضعفة أهله " ويدخل في الضعفة النساء والصبيان ،والضعفة مقابلة للجمع ضِعاف ،وأما بالنسبة لضعفاء فقد ذكر في الحديث " يدخلني الضعفاء والمساكين " وحديث ،" ممن عذر الله من الضعفاء " فالضعفاء شمل في الحديث الأول المعنوي وفي الحديث الثاني الحسي ؛لأن السياق فيه العذر.

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب (ضعف).

(٢) أنس العمايرة ، بحث منشور في ملتقى أهل الحديث بعنوان (الفرق بين ضعفاء وضعاف) .

خواتم – خواتيم :

كلا الجمعين للمفرد (خاتم) تفتح تاؤه وتكسر لغتان .(١)

ورد (خواتم) ست مرات في صحيح مسلم ، وورد (خواتيم) أربع مرات .

جاء في لسان العرب : وقال سيبويه : (الذين قالوا : خواتيم إنما جعلوه تكسير (فاعال) وإن لم يكن في كلامهم) وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف (خاتاما).(٢)، يقول الدكتور محمد عناد سليمان : ليس بصحيح ، فسيبويه أقر بسماعها قال : (غير أنهم قد قالوا : (خاتام) حدثنا بذلك أبو الخطاب) .(٣) ،ومما جاء في صحيح مسلم :

"أعطي جوامع الكلم بخواتمه "(٧١/كتاب الأشربة).

"فصنع الناس الخواتم من ورق " (٥٩/كتاب اللباس والزينة).

"ثم قرأ العشر الآيات الخواتم " (١٨٢/كتاب صلاة المسافرين) .

"فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة " (٢٥٤/كتاب صلاة المسافرين).

"نهانا عن خواتيم الذهب " (٣/كتاب اللباس والزينة).

"وأعطي خواتيم سورة البقرة " (٢٧٩/كتاب الإيمان) .

بعد تتبعي الصحيح ترجح عندي أن استخدام (خواتيم وخواتم) من باب تعدد اللغات لاغير ، فمن قال خواتيم فقد جعلها تكسير (فاعال) على (خاتام) وهو قياسي كما ذكر السيرافي .(٤)

---

(١) ابن منظور ، المصدر السابق مادة (ختم) .

(٢) ابن منظور ،المصدر السابق مادة (ختم) .

(٣) د.محمد عناد سليمان ، بحث عن :صيغة جمع التكسير (فواعل) .

(٤) سيبويه ، الكتاب ، ٣/ ٦١٣(انظر الحاشية) .

عبيد – عباد – عبدة : كل هذه الجموع للمفرد عبد .(١)

ورد الجمع (عباد) ثلاثاً وعشرين مرة في صحيح مسلم ، ومن ذلك :
" حق العباد على الله " (٤٨/ كتاب الإيمان).
" يحكم بين العباد " (٢٤/ كتاب الزكاة) .

وورد الجمع (عبدة) مرة واحدة : "والمشركين عبدة الأوثان " (١١٦/ كتاب الجهاد والسير) ، وورد الجمع (عبيد) مرتين : " هل أنتم إلا عبيد لآبائي " (١/ كتاب الأشربة) .
" وكلكم عبيد الله " (١٣/كتاب الألفاظ من الأدب).

وورد كذلك جمع (عباد) في القرآن الكريم سبعاً وتسعين مرة ، وورد الجمع (عبيد) خمس مرات ، وهناك قراءة في قوله تعالى {وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت ...} المائدة آية ٦٠(عبد الطاغوت) على أنه جمع الجمع حكاها ابن جرير عن الأعمش .(٢)

يقول سيبويه في باب تكسير الصفة للجمع : (وقد كسروا (فَعْلا) على (فُعْل)فقالوا : رجل كث ،وقوم كث وقالوا : وسمعنا من العرب من يقول :قوم صدق اللقاء والواحد ...وقد كسروا مااستعمل منه استعمال الأسماء على أفعل ، وذلك :عبد وأعبد وقالوا :عبيد (وعباد) كما قالوا :كليب و(كلاب) و(أكلب).(٣)

تقول الدكتورة : وسمية عبد المحسن في رسالتها عن الجموع : (ويجمع عبد على عباد أيضاً ، ويختص الجمع عباد في القرآن بالمفرد عابد ، ويختص عبيد بالمفرد عبد).(٤)

ولم تذكر للدلالة أي أثر في ذلك أو توضح السبب في الاختصاص .

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب مادة (عبد) ، وينظر تاج العروس ، مادة (عبد).

(٢) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم، المائدة آية (٦٠).

(٣) سيبويه ، الكتاب ، ٣/ ٦٢٧ – ٦٢٨.

(٤) د. وسمية عبد المحسن ، صيغ الجموع في القرآن ، ١/٦٠٠.

بالنسبة لصحيح البخاري فلم يذكر فيه الجمع (عبيد)، وإنما ذكر فيه أعبد وعباد وعبدة ، ويقول الباحث خالد شحادة في رسالته (جموع التكسيرفي صحيح البخاري) : (إن (أعبد) مفرده عبد وغالبا ما يستخدم للعبد المملوك لسيده ، و(عباد) قد اختصت بالمؤمنين و(عبدة) اختص هذا الجمع بالكفار من عبدة الأوثان).(١)

يقول الدكتور أحمد مختار عمر : (لفظ (العباد) لجمع العبيد بمعنى الإنسان ، ولفظ (العبيد) لجمع العبد المملوك ، ولم يلمح القرآن في هذا معنى الكثرة) .(٢)

ورأي الدكتور أحمد رأي قوي وهذا ما رأيته في صحيح مسلم وأضيف إلى ذلك الجمع (عبدة) فلم يذكر في صحيح مسلم إلا لعبادة غير الله ، ففي الحديث " المشركين عبدة الأوثان ..."

---

(١) خالد شحادة ، جموع التكسير صحيح البخاري ، رسالة علمية لنيل الماجستير في الجامعة الهاشمية ٢٠٠٨م .

(٢) أحمد مختار عمر ، دراسات لغوية ،ص ٢١٤.

أشياخ ـ مَشْيَخة:

كلا الجمعين للمفرد شيخ.(١)

ورد الجمع (أشياخ) مرة في صحيح مسلم :

" وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ"(١٢٧/كتاب الأشربة).

وورد (مَشيخة) كذلك مرة واحدة : "ادع لي من كان هنا من مشيخة قريش "(٩٨/كتاب السلام).

يقول سيبويه : (وأما ما كان من بنات الياء وكان (فَعْلا) فإنك إذا بنيته بناء أدنى العدد بنيته على (أفعال) ،وذلك قولك: بيت وأبيات ، وقيد وأقياد وخيط وأخياط ،وشيخ و أشياخ .وذلك أنهم كرهوا الضمة في الياء كما يكرهون الواو بعد الياء). (٢)

وقال : (وإذا أردت بناء أكثر العدد بنيته على (فعول)، وذلك قولك ، بيوت وخيوط وشيوخ وعيون) (٣) **وقال: (والشيخ نحو من ذلك ، وقالوا : أشياخ كما قالوا : أبيات ، وقالوا : شيخان وشيخة)** (٤) **وقال: واعلم أن العرب يقولون : (قوم مَعلُوجاء ، وقوم مَشيخة وقوم مَشيُوخاء . يجعلونه صفة بمنزلة شيوخ وعلوج)**(٥)

جاء في (العين) : (رجل شيخ بيّن الشيخوخة ، ويجمع على شيوخ ومَشيخة ومشيوخاء).(٦)

وبعد النظر في صحيح مسلم وغيره في المعجم المفهرس للفظة (أشياخ)و(مشيخة) وجدت استعمال (أشياخ) أكثر من استعمال (مشيخة) في الحديث الشريف، والغالب في استعمال (أشياخ)للقليل، واستعمال (مشيخة) و(شيوخ) للكثرة كما ذكر الصرفيون.

---

(١) ابن منظور ،لسان العرب ،مادة(شيخ)

(٢) سيبويه ، الكتاب ٥٨٨/٣.

(٣) المصدر السابق، ٥٨٩/٣.

(٤) المصدر السابق ٦٢٨/٣.

(٥) المصدر السابق ٣٥/٢ .

(٦) الخليل بن أحمد ، العين باب الخاء والشين ص٢٨٤/٤.

كبار ـ و كبراء :

كلا الجمعين للمفرد كبير.(١)

ورد الجمع (كبار) في صحيح مسلم ثلاث مرات ، وورد الجمع (كبراء) مرة واحدة :

" اعرضوا عليه صغار ذنوبه و ارفعوا عنه كبارها ... "(٣١٤/كتاب الإيمان).

"منها صغار ومنها كبار ..." (٢٢/كتاب الفتن)

" رجال من كبراء قومه ... "(٦/كتاب القسامة والمحاربين)

يقول الدكتور فاضل السامرائي : (الذي يبدو لي أن (فُعَلاء) يكاد يختص بالأمور المعنوية و(فعالا) بالأمور المادية...الكبراء هم السادة والرؤساء ، والكبار هم كبار الأجسام والأعمار ...). (٢)

لعل هذا الأمر الذي ذكره الدكتور فاضل السامرائي في القرآن خاصة أما في صحيح مسلم ف (كبار) اختصت بالأمر المعنوي ، وكذلك في صحيح البخاري في حديث أنس رضي الله عنه يقول: (لقد رأيت كبار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب".(٣) **و(كبار) كما يقول الباحث خالد محمود شحادة : (تحتمل كبار السن أو السادة وكبار القوم ثم قال والذي يظهر المعنى الثاني).** (٤) **و يمكن أن نقول أن (كبار) تشمل المادي والمعنوي بعكس (كبراء)فهي تختص بالمعنوي.**

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب مادة(كبر).

(٢) فاضل السامرائي، معاني الأبنية ص ١٤٦.

(٣) البخاري ، صحيح البخاري كتاب الصلاة ،حديث رقم (١١٨٣) .

(٤) خالد محمود شحادة ، جموع التكسير في صحيح البخاري ، رسالة ماجستير ص ١١٠.

غلمان – غلمة :

كلا الجمعين للمفرد غلام .(١)

ورد الجمع (غلمان) في صحيح مسلم عشر مرات ، وورد (غلمة) مرة واحدة .

"وأنا ألعب مع الغلمان ..." (١٤٥/كتاب فضائل الصحابة)

"فكان يأمر غلمانه ..." (٢٩/كتاب المساقاة) .

"أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان ..."(٢٦/كتاب الإيمان).

"فوجد الغِلْمة جِلْد جَان ..."(١٣١/كتاب السلام)

وقد ذكر كذلك الجمع (غلمة) في صحيح البخاري : "هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش " (٢).

والسياق التي ذكر فيها الغلمة يدل على الكثرة ولكن لعل هذا من باب التحقير لهم ، وقد استغنوا بغلمة عن أغلمة ، قال ابن الأثير : ولم يرد في جمع الغلام أغلمة وإنما قالوا غلمة .(٣)

فيمكن أن يفرق بين استعمال الغلمان والغلمة دون النظر للقلة والكثرة ، أن (الغلمان) للصغار والصبيان فإن أريد التقليل من شأنهم قيل لهم (غلمة)والله أعلم .

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب مادة (علم) .

(٢) البخاري ، صحيح البخاري حديث رقم (٧٠٥٨).

(٣) ابن منظور ، لسان العرب مادة (غلم).

سُجُود– سُجَّد:

كلا الجمعين للمفرد ساجد .(١)

ورد الجمع (سجود) في صحيح مسلم مرة واحدة :

" ثم نَقَعُ سجوداً بعده" (١٩٨/كتاب الصلاة) .

وورد الجمع (سُجَّد) كذلك مرة واحدة :

"ثم يخر من وراءه سُجَّدا..."(١٩٧/كتاب الصلاة).

جاء في بدائع الفوائد لابن القيم :(فإن قيل : فلم قال (السجود)على وزن فُعُول ولم يقل (السُّجد) كالركَّع وفي آية أخرى {ركَّعاً سُجَّدا}؟ الفتح آية ٢٩ولم جمع ساجد على السجود ولم يجمع راكع على ركوع؟

فالجواب : السجود في الأصل مصدر كالخشوع والخضوع وهو يتناول السجود الظاهر والباطن ولو قال : (السُجَّد)في جمع ساجد لم يتناول إلا المعنى الظاهر وكذلك الركع .

ألا تراه يقول : {تراهم رُكَّعاً سُجَّداً} وهذه رؤية العين وهي لا تتعلق إلا بالظاهر) .(٢)

يقول الدكتور فاضل السامرائي : (لفظ (السُجَّد) ورد في القرآن في أحد عشر موطنا كلها للدلالة على الحركة الظاهرة ، ولم يرد لفظ السجود جمع ساجد إلا في موطنين للدلالة على السجود الحقيقي وهو الخشوع).(٣)

وما ذكره الدكتور فاضل السامرائي هو ما رأيته في سياق الحديث في صحيح مسلم ، فلم يرد لفظ (سُجَّدا)إلا في سياق الرؤية في وصف حال من يصلي للدلالة على الحركة الظاهرة .

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب مادة (سجد).

(٢) ابن القيم ، بدائع الفوائد ، ٦٦/١.

(٣) فاضل السامرائي ، معاني الأبنية ، ١٣٤– ١٣٥.

ما تضمن معنى الجمع ولا مفرد له من لفظه وإنما من معناه

هناك تناسب بين ورود اللفظ في كلام العرب وورود معناه على أرض الواقع ، وهذا ينطبق على الجموع ، فهناك ظهور لجمع معين أكثر من مفرده ؛لذا نرى اللفظ الذي يعبر أو يصور أو يشير إلى ذلك الجمع ظاهراً وارداً في كلام العرب أكثر من مفرده – المفرد المعنوي وليس اللفظي –، مثلاً يمكن التعبير عن شخص معين برجل أو امرأة ،بيد أنّ التعبير عن مجموعة من الرجال أو النساء يستلزم النظر إلى الصفة أو المزية التي تمتاز بها هذه المجموعة فنجدها مرة تجمع على رجال وأخرى على معشر وثالثة على أهل أو آل أو ناس أو غير ذلك .

إذا إنّ ظهور الصفات المميزة للمجموعة يكون أوضح من صفات الفرد الواحد ، فالبادية حين يسكنها رجل واحد أو امرأة واحدة لا يستدعي ذلك البحث عن خصائص ذلك الرجل أو أطباعه وكيف يعيش ، أما إذا كانت له زوجة وأطفال فستظهر حاجة إلى وصف العلاقة التي تنشأ بينه وبينهم فيظهر هنا لفظ (أهل) ويجري الأمر على الألفاظ التي تعالج جوانب الحياة المتعددة لتعدد العلاقات الإنسانية وظهورها بمظاهر مختلفة، هذا كله خلق مجموعة من الألفاظ تتعلق بالصفات التي تظهر مع المجموعة لا مع المفرد فجاءت دالة على الجمع وهذا الألفاظ منها ما يأتي على وزن خاص بالجمع أو غالب فيه ، لذا عدها بعض النحويين جمعا وبعضها لا يأتي على أوزان الجموع القياسية ؛ لذا عدوها اسم جمع ليس له مفرد من لفظه . وقد يكون له مفرد ولكن لم يسمع عن العرب فلم يأخذ به اللغويون ، فلذا سنقف في صحيح مسلم مع الجموع التي ليس لها مفرد من لفظها ولكن لها مفرد من معناها.

ومن الجموع التي ليس لها مفرد من لفظها في صحيح مسلم:

أولاً: أعراب: (١) لفظة أعراب على وزن (أفعال) وقد ذكر الصرفيون أن هذا الوزن يعد من أوزان جموع التكسير القياسية التي تفيد القلّة . ويمكن القول بأن اللغويين اتفقوا على أن لفظة (أعراب) ليس لها واحد من لفظها ، قال سيبويه : (تقول في النسب إلى الأعراب أعرابي، لأنه ليس له واحد على هذا المعنى) .(٢)فالذي يبدو من كلام سيبويه أن أعراب لا تعد جمعا؛ لأن الجمع يدل على العموم في حين أن لفظة (أعراب)تدل على الخصوص.

---

(١) مسلم ، الصحيح ، ص٧٢ .

(٢) سيبويه ، كتاب ٣٧٩/٣ ، السيرافي ، شرح الكتاب ، انظر كتاب سيبويه ٣٧٩/٣ .

وهناك من العلماء من يرى أن (أعراب) تعد جمعاً ، وإن لم يكن لها واحد من لفظها ، وحجتهم في ذلك أن (أعراب) جاءت على وزن غالب في الجموع ، قال ابن مالك: (كل اسم دل على أكثر من اثنين ولا واحد له من لفظه فهو جمع واحد مقدر إن كان على وزن خاص بالجموع أو غالب فيه ... ومثال الغالب فيه أعراب) .(١) وقد ذكرت لفظة (أعراب)في صحيح مسلم أكثر من مرة :

منها : قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :"لا يزالون يسألونك يا أبا هريرة ، حتى يقولوا: هذا الله . فمن خلق الله ؟ "قال : فبينا أنا في المسجد إذ جاءني ناس من الأعراب . فقالوا : يا أبا هريرة : هذا الله . فمن خلق الله؟ قال: فأخذ حصَى بكفه فرماهم ثم قال: قوموا قوموا. صدق خليلي" .(٢)

وفي هذا الحديث أكثر من قرينة تثبت أن (أعراب) تدل على الجمع ، منها قرينة الصيغة وهي قرينة لفظية إذ جاءت (أعراب) على وزن (أفعال) وقد ذكرت آنفا أن هذا الوزن من أوزان الجموع القياسية، والقرينة الثانية إعادة الضمير على (أعراب) بصيغة الجمع وعود الضمير قرينة لفظية(٣) إذ جاء في الحديث (قوموا قوموا) (فرماهم)(فقالوا) فأعاد الضمير على (أعراب) في جميع هذه الألفاظ بصيغة الجمع ولو كانت (أعراب) لا تدل على الجمع لم يسوغ فيها الاستعمال ومثل هذا نجده في الحديث الذي رواه جرير بن عبدالله حيث قال : جاء ناس من الأعراب إلى رسول صلى الله عليه وسلم عليهم الصوف . فرأى سوء حالهم . قد أصابتهم حاجة فذكر بمعنى حديثهم .(٤)

فأعاد الضمير على (أعراب) بصيغة الجمع أيضاً إذ قال: (عليهن) (حالهم) (أصابتهم)، فنخلص مما سبق بأن (أعراب) من جموع التكسير القياسية على وزن (أفعال) وإن لم يكن لها مفرد من لفظها.

---

(١) ابن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد.

(٢) مسلم الصحيح ، جـ ١ ص٧٢ ، حديث رقم (١٣٥) من كتاب الإيمان.

(٣) تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ،ص١٠٨ .

(٤) مسلم ، الصحيح ،ج١ ص٤٥٢ ، رقم (١٠١٧) (٧١) من كتاب الزكاة.

ثانيا أهل :ذكر اللغويون أكثر من معنى لأهل فقالوا : (أهل الرجل: أخص الناس به وكذلك أهله زوجته وأهل البيت ساكنوه ، وأهل الإسلام من يتصف به) .(١)وقد تتسع دلالة (الأهل) باختلاف الموارد .

وأهل على وزن (فَعْل) ، وقد اختلف الصرفيون في كل جمع على هذا الوزن ، و(أهل) استخدمت في القرآن الكريم سبعا وعشرين ومائة مرة. (٢)، وُظّفت في جميعها للدلالة على الجمع كقوله تعالى: {ياأهل الكتاب لم تحاجون}.(٣) ، وقد فسرت كلمة أهل في العربية في بعض المواضع بمعنى حجرة الزوجة كما في قوله تعالى:{وإذا غدوت من أهلك}(٤)قيل المراد أي من حجرة عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم .(٥)واستخدمت (أهل) في صحيح مسلم كثيراً، نذكر من ذلك: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :" أن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليه ، فقالت ، وَهِل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه وإن أهله ليبكون عيه الآن)(٦) ودلالة (أهل) في الحديث على الجمع واضحة بقرينة عود الضمير (يكون) وكذلك قوله صلى الله عيله وسلم : (السلام على أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون).(٧) فعود الضمير (بكم) فيه دلالة على الجمع.

مما تقدم يتبين لنا أن لفظة (أهل) استعملت في القرآن الكريم وصحيح مسلم للدلالة على الجمع، وأنها من الألفاظ الملازمة للإضافة ودلالتها تتضح بما يضاف إليها،و (أهل) ليس لها مفرد من لفظها وكونها لم تأت على وزن من أوزان جموع التكسير القياسية كان سبباً لعدها اسم جمع لا جمعاً حقيقياً .

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب مادة(أهل).

(٢) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٩٥ –٩٧.

(٣) آية ٦٥من آل عمران .

(٤) الآية ١٢١من سورة آل عمران.

(٥) الزمخشري ، الكشاف ،آل عمران آية ١٢١.

(٦) مسلم، الصحيح ، ج ص ٤١٤، حديث رقم(٩٣٢).

(٧) مسلم ، الصحيح ج ١، ص٤٣٣ حديث ٩٧٤– ١٠٣.

ثالثاً: نسوة : نُسوة بضم النون وكسرها اسم جمع امرأة، ولا واحد له من لفظه ، وذهب إلى ذلك سيبويه (١)، والمبرد(٢)،وابن السراج(٣) ، وغيرهم ، وذهب أبو حيان (٤) إلى أن نسوة بكسر النون جمع قلة. وقد وردت كلمة (نسوة) في القرآن الكريم مرتين في آيتين من سورة واحدة.(٥)

١ {وقال نسوة في المدينة}.

٢. {ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن}.

وفي الآيتين قرائن تثبت دلالة (نسوة) على الجمع ، الأولى قرينة الصيغة ، إذ جاءت لفظة نسوة على وزن فِعْلة وهذا الوزن من أوزان جموع القلة القياسية، وكذلك إعادة الضمير على(نسوة)بصيغة الجمع في لفظتين هما (إنّا) (نراها) ،وفي الآية الثانية (قطعن)(أيديهن)(كيدهن).

وقد وردت كلمة (نسوة)في صحيح مسلم في أكثر من موضع،منها:

"نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع نسوة أن يجمع بينهن : المرأة وعمتها والمرأة وخالتها"(٦) والحديث فيه دلالة على استعمال لفظ (نسوة) للجمع بدليل ورودها على وزن (فِعْلة)، وفعلة من أوزان جموع التكسير القياسية التي تدل على القلة، وكذلك إضافة العدد أربع ،وكما هو معلوم أن العدد من ثلاثة إلى عشرة يكون تمييزه جمعامجروراً ،ومن القرائن كذلك عود الضمير (بينهن)، ومن الأحاديث التي جاء فيها ذكر (نسوة) : حديث زواج عائشة رضي الله عنها قالت رضي الله عنها :" فأتتني أم رومان وأنا على أرجوحة ومعي صواحبي فصرخت بي فأتيتها وما أدري ما تريد بي فأخذت بيدي فأوقفتني على الباب فقلت هه هه حتى ذهبت نفسي فأدخلتني بيتا ، فإذا نسوة من الأنصار فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فغسلن رأسي وأصلحنني ..." الحديث .(٧)، وفي الحديث هذا من القرائن ما يدل على دلالة (نسوة) على الجمع كقرينة الوزن وقرينة عود الضمير .

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣/٣٧٩.

(٢) المبرد، المقتضب ٢/٢٩٢.

(٣) أبو حيان ، البحر المحيط ٥/٢٩٩.

(٤) أبو حيان ، البحر المحيط ٥/٢٩٩.

(٥) الآية (٣٠) والآية (٥٠) من سورة يوسف .

(٦) مسلم ، الصحيح ، جـ ١ص ٦٣٦.

(٧) المصدر السابق جـ ١ ص٦٤٢ .

وخلاصة القول إن مجيء (نسوة) على وزن (فِعْلة) الذي يعد من أوزان جموع التكسير القياسية التي تفيد القلة، وتوظيف القرآن والسنة هذه اللفظة للدلالة على الجمع يثبت أن (نسوة) تعد جمعاً وإن لم يكن لها مفرد من لفظها ، هذا من جهة ،ومن جهة أخرى يبين لنا الفرق بين لفظة (نساء) ولفظة (نسوة)،إذ إن لفظة (نساء) جاءت على (فِعال) للكثرة ،و(نسوة) جاءت على (فِعْلة) للدلالة على القلة عند من يرى بتقسيم جموع التكسير إلى قلة وكثرة .

رابعاً: وَفْد:

وَفَد فلان يَفِد وِفَادة إذا خرج إلى ملك أو أمير،والوفود جمع وافد،والوفد جمع وقيل اسم جمع.(١)،ووفد اسم ثلاثي مجرد خال من حروف الزيادة ، معتل الفاء ، قال ابن جني: (ومما يسأل عنه من هذا الباب كثرة الواو فاء ، وقلة الياء هناك ،وذلك نحو وعد ،ووزن، وورد، ووقع ، ووضع ، ووفد ،على قلة باب يمن ويسر. وذلك نحو أُعِد وأُجوه وأرقة واصلة وإساءة وإفادة).(٢)

واختلف الصرفيون في لفظة (وَفْد) فهناك من جعلها جمعاً وهناك من عدها اسم جمع ، وممن عدها اسم جمع سيبويه وابن الحاجب ،(٣) في حين عدها الأخفش جمعاً.(٤)

وقد ذكر سيبويه أن الدليل على ذلك هو تذكيره وتحقيره وأن فاعلاً لا يكسّر عليه شيء.(٥)

وقد وردت لفظة(وفد) في القرآن الكريم مرة واحدة وذلك في قوله تعالى:{يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وَفْدا}. (٦)، قال ابن جرير الطبري: (الوفد في الموضع بمعنى الجمع ولكنه واحد، لأنه مصدر).(٧) وقال الزمخشري : (ذكر المتقون بلفظ التبجيل وهو إنهم يجمعون إلى ربهم الذي غمرهم بمحبته وخصهم برضوانه وكرامته كما يفد الوفّاد إلى الملوك منتظرين للكرامة عندهم). (٨)

ووردت لفظة (وفد) في صحيح مسلم في أكثر من خمسة مواضع من ذلك :

عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: إن وفد عبدالقيس أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من الوفد أو من القوم؟ فقالوا : ربيعة قال: "مرحباً بالقوم أو الوفد غير خزايا ولا ندامي" ... الحديث.(٩)

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب مادة (وفد).

(٢) ابن جني، الخصائص ١٨١/٣.

(٣) سيبويه ، الكتاب ٦٢٤/٣، الرضي، شرح الشافية ٢٠٣/٢.

(٤) الرضي ، شرح شافية ابن الحاجب، ٢٠٣/٢.

(٥) سيبويه ، الكتاب ٣/ ٦٢٥.

(٦) الآية (٨٥) من سورة مريم.

(٧) ابن جرير الطبري ، تفسير الطبري، الآية (٨٥) سورة مريم.

(٨) الزمخشري ، الكشاف تفسير الآية (٨٥) من سورة مريم .

(٩) مسلم ، الصحيح ، جـ١ ص٢٩.

وكذلك : عن جابر بن عبد الله : (أنّ وفْد ثقيف سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ...).(١)

ونلاحظ أن (وفد) لم تأت على وزن من أوزان التكسير القياسية سواء القلة أو الكثرة، ولو جاءت على وزن الكثرة فإن جمع الكثرة لا يصغر على لفظه بل يرد إلى واحده ، وهذه لا ترد إلى واحدها إذ تقول في تصغير (وفد): (وُفَيد) ، وأيضاً لو كانت جمعاً لردت في النسب إلى آحادها وهذه تنسب إلى لفظها.

---

(١) مسلم ،الصحيح،ج١ ص١٥٩.

خامساً: قَوْم: ذكر اللغويون (١) أن لفظة (قوم تطلق على الرجال دون النساء واستدلوا بقوله تعالى:{يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء...}.(٢)

وقيل إنه يجمع الرجال والنساء ،والأصل في (قوم) أنها مصدر قام يقوم قوماً وقياماً وقومة قال ابن السراج :(الأصل في قام : قوم ثم قلبت الواو ألفا ساكنة) .(٣)، وعلل ابن جني سبب إبدال الواو ألف بقوله : (وإنما كان الأصل في (قام) : (قَوَم) ، وفي (خاف) : (خوَف) ، وفي (طال) : (طول) ،وفي (باع) : (بيع) ، وفي (هاب) : (هيب) ، فلما اجتمعت ثلاثة أشياء متجانسة ، وهي الفتحة ، والواو ، أو الياء ، وحركة الواو والياء ، كره اجتماع ثلاثة أشياء متقاربة ، فهربوا من الواو والياء إلى لفظ تؤمن فيه الحركة وهو الألف ، وسوغها أيضاً انفتاح ما قبلها . فهذا هو العلة في قلب الواو والياء في نحو : (قام) ، و(باع) .(٤) وقد ذكرت لفظة (قوم) في القرآن الكريم ثلاثاً وثمانين وثلاثمائة مرة .(٥)استعملت في جميعها للدلالة على الجمع ولم تستعمل دالة على المفرد ومن ذلك : قوله تعالى: {ياقوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم ...}فالخطاب للجمع (٦)وكذلك قوله تعالى :{فبعداً للقوم الظالمين}(٧)

فجاء (القوم) معرفاً وموصوفاً بالظالمين ، وقد ذكرت لفظة (قوم) في صحيح مسلم في أكثر من موضع، استعملت في جميعها للدلالة على الجمع ولم تستعمل دالة على المفرد ،ومن ذلك : قوله : " فترى قومك يشترونك"(٨) فقوم هنا استعملت للدلالة على الجمع بدلالة (يشترونك).

وفي الحديث يقول البراء : "وهم قوم رماة ... الحديث"(٩)

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب مادة (قوم).

(٢) الآية (١١) من سورة الحجرات.

(٣) ابن السراج ، الأصول ٢/٢٤٥.

(٤) ابن جني ، سر صناعة الإعراب ١/٤٥.

(٥) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٥٨٢-٥٨٧.

(٦) الآية (٩٣) من سورة الأعراف .

(٧) الآية (٤١) من سورة المؤمنون .

(٨) مسلم ، الصحيح جـ ٢ ص٨٠١ حديث (١٦٨٠) كتاب القسامة والمحاربين والقصاص.

(٩) المصدر السابق جـ ١ص٨٥٣ حديث رقم (١٧٧٦) (٧٩)كتاب الجها والسير.

فنلاحظ استعمال (قوم) للدلالة على الجمع بدلالة الضمير (هم) وكذلك الوصف (رماة) .

وفي الحديث :" رب اغفر لقومي فإنهم لا يعملون " (١)

وفي الحديث قال رسول اللهﷺ: " اشتد غضب الله على قوم فعلوا هذا برسول الله ﷺ... الحديث"(٢)

فلفظه (قوم) من حيث الدلالة تدل على الجمع ، بَيْد أن أحكام الجمع لا تجري عليها لذا لم يعدها الصرفيون جمعاً، لأن أحكام المفرد من تصغير ونسب وتذكير و تأنيث تنطبق على لفظة (قوم) فقد عدها الصرفيون اسم جمع ، إذا إنّ ،(قوم) تصغر على لفظها ، قال سيبويه في باب (تحقير مالم يكسر عليه واحد للجمع ولكنه شيء واحد على الجميع): (وذلك قولك في قوم : قويم) (٣) وكذا قال ابن السراج. (٤)

(فقوم) ليس لها واحد من لفظها بل من معناها فواحد القوم : (رجل أو امرأة) فتعامله معاملة الفرد باعتبار لفظه ومعاملة الجمع باعتبار معناه فتقول : (القوم سار أو ساروا).
وباعتبار أنه مفرد يجوز جمعه كما يجمع المفرد (٥) مثل : (أقوام) وقد ذكر هذا الجمع في صحيح مسلم أكثر من مرة ومنها:
قال رسول الله: " لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم " .(٦)
فعومل (قوم) معاملة المفرد فجاء مجموعاً(أقوام).
وقول رسول الله: "إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع آخرين". (٧)
وفي ضوء ما تقدم تبين لنا أن لفظه (قوم) استعملت في القرآن وفي صحيح مسلم للدلالة على الجمع ولم تستعمل للدلالة على المفرد وأنها تشمل الرجال والنساء جميعاً ، ولفظة (قوم) ليس لها مفرد من لفظها لذا عدت جمعاً من حيث الدلالة و(اسم جمع) من حيث الجانب الصرفي.

---

(١) مسلم ، الصحيح ،جـ ٢ص٨٦٢ حديث رقم(١٧٩٢) كتاب الجهاد والسير.
(٢) المصدر السابق جـ ٢ ص٨٦٣ حديث رقم (١٧٩٣) كتاب الجهاد والسير.
(٣) سيبويه ، الكتاب ٤٩٤/٣.
(٤) ابن السراج ، الأصول ٥٣/٣.
(٥) الغلاييني ، جامع الدروس العربية ص٢١٠.
(٦) مسلم ، الصحيح ، جـ١ ص٢٠٣ حديث رقم (٤٢٨) كتاب الصلاة.
(٧) المصدر الصحيح ، جـ١ ص ٣٦٥ حديث رقم (٨/٧) كتاب صلاة المسافرين وقصورها.

سادساً: رهْط:

رَهْط الرجل : قومه وقرابته وقبيلته (١) وقد اختلف اللغويون في تحديد عدد الرهط ،فقيل الرهط :ما دون العشرة(٢) وقال بعضهم : من سبعة إلى عشرة.

وما دون السبعة (نفر) وقيل إلى الأربعين .(٣)

و(رهط) اسم ثلاثي خالٍ من حروف الزيادة وهو على وزن (فَعْل) وقد أجمع اللغويون على أن (رهط) ليس لها مفرد من لفظها.(٤)

وقد وردت كلمة (رهط) في ثلاث آيات مكية هي:

١. {ولو لا رهطك لرجمناك}(٥)

٢. {قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله}(٦)

٣. {وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض}(٧)

استعملت (رهط)في الآيات السابقة للدلالة على الجمع، وقد وردت (رهط) كذلك في صحيح مسلم في أكثر من موضع ومن ذلك :

عن أنس ﷺ: قال : "كان رسول الله ﷺ يصلي في رمضان ،فجئت فقمت إلى جنبه ، وجاء رجل آخر فقام أيضاً. حتى كنّا رهطاً ..."(٨)

---

(١) ابن منظور ،لسان العرب، مادة (رهط).

(٢) ابن قتيبة، أدب الكاتب ،ص١٤٨.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (رهط).

(٤) المصدر السابق.

(٥) الآية (٩١) من سورو هود.

(٦) الآية (٩٢) من سورة هود .

(٧) الآية (٨٤) من سورة النحل.

(٨) مسلم ، الصحيح ، جـ١ ص٤٩١ الحديث رقم (١١٠٤) كتاب الصيام.

ففي الحديث استعملت (رهط) للدلالة على الجمع بدلالة العدد وكذلك وردت (رهط) في قوله ﷺ حينما خطب وذكر الناقة والذي عقرها ، فقال: "إذ انبعث أشقاها: انبعث بها رجل عزيز عارم منيع في رهطه . مثل أبي زمعة"(١)

في الحديث استعمال (رهط) للدلالة على الجمع ، ومن القرائن على كون (رهط) من أسماء الجموع تصغيرها على لفظها (رهيط).

يقول سيبويه : (هذا باب تحقير مالم يكسر عليه واحد للجميع ولكنه شيء واحد يقع على الجميع فتحقيره كتحقير الاسم الذي يقع على الواحد ، لأنه بمنزلته إلا أنه يعني به الجميع وذلك قولك في قوم : قويم وفي رجل :رجيل وكذلك النفر والرهط والنسوة وإنعني بهن أدنى العدد).(٢)

وقد جاء (رهط) مصغراً في صحيح مسلم في قوله ﷺ : " عرضت على الأمم ،فرأيت النبي ﷺ ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه أحد... الحديث".(٣)

نخلص من هذا أن لفظة (رهط) استعملت في القرآن وفي الصحيح مسلم وفي كلام العرب للدلالة على مجموعة بشرية تتصف بشدة الارتباط وقوة التماسك ، والاستعداد للتضحية ، ارتبطوا بعدد محدود ما بين الثلاثة إلى الأربعين وهذه الصفة هي التي تميز لفظة (رهط) عن غيرها من ألفاظ المجموعات البشرية .

وهي على وزن (فَعْل) وقد ذكرت سالفاً أن الألفاظ التي جاءت على وزن (فَعْل) في هذا البحث وظفت الدلالة على الجمع بيد أن الصرفيين يلتزمون بتسميتها بـ (اسم جمع).

---

(١) مسلم،الصحيح جـ٢ص١٣٠٧ الحديث رقم(٢٨٥٥)كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها.

(٢) سيبويه ، الكتاب ٣/٤٩٤.

(٣) مسلم ، الصحيح ، جـ١ ص١١٩ الحديث رقم (٢٢٠)كتاب الإيمان.

سابعاً: ركَاب: يراد بالركاب الإبل التي تحمل القوم وهي ركاب القوم إذا احملت،وإذا أريد الحمل عليها سميت ركابا ، اسم جمع لا واحد من لفظه ،وواحده راحلة (١)، وقد وردت كلمة(ركاب)مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى:{فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب }(٢) وقد أريد بالركاب في الآية الإبل.(٣)ووردت كلمة (ركاب) في صحيح مسلم مرتين فقط ومنها:

قال رسول الله ﷺ عن الجسر : "دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسك . تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان ، فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح و كالمطر و كأجاويد الخيل والرّكَاب..."(٤) و(ركاب) على وزن فِعال وهذا الوزن يعد من أوزان جموع التكسير القياسية ،وفي الآية السابقة أكثر من قرينة تثبت أن لفظة (ركاب) تدل على الجمع.

وليس على الفرد ، منها قرينة اللغة إذ إنّ (ركاب) على وزن (فِعال) وقد ذكرت آنفا أن هذا الوزن يعد من أوزان جموع التكسير القياسية ،وأما القرينة الثانية فهي القرينة المعجمية ، وهي ما ذكره اللغويون من أن (ركاب) تدل على مجموعة من الإبل وليس لها مفرد من لفظها، والقرينة الثالثة: القرينة السياقية إذ إن الآية جاءت في سياق بيان حكم الغنائم التي يحصل عليها المسلمون من دون حرب أو قتال أو حث الركاب.

وفي صحيح مسلم استعملت لفظة (ركاب) للدلالة على الجمع وليس على الفرد، وهناك قرائن دلت على ذلك منها القرائن السابقة، المعجمية، وقرينة الصيغة ،وكذلك القرينة الثالثة وهي قرينة السياق إذ إن الحديث السابق: " فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح و كالطير و كأجاويد الخيل والركاب... "جاء في بيان سياق أحوال المرور على الصراط، وعطفه على الجمع (أجاويد الخيل) وكذلك التقسيم الذي ذكر بعد لقطة (الركاب) في قوله ﷺ :" فناج مسلّم ومخدوش مرسل و مكدوس في نار جهنم" .

تخلص من هذا أن لفظة (الركاب) وظفت في القرآن وصحيح مسلم وكلام العرب للدلالة على الإبل التي تحمل القوم ، وإنها بهذا الدلالة ليس لها مفرد من لقطها ، وأن مفردها من معناها.

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب ،مادة (ركب) .

(٢) الآية (٦) من سورة الحشر.

(٣) أبو حيان ،البحر المحيط تفسير سورة الحشر الآية السادسة.

(٤) مسلم ، صحيح ج١ص١٠٠، الحديث رقم (١٨٣) ٣٠٢ كتاب الإيمان.

علة الاستغناء بجمع القلة عن الكثرة وبالكثرة عن القلة

من خلال النظر في صحيح مسلم وقفت على جموع قلة قد استغني بها عن جموع الكثرة ، وجموع كثرة قد استغني بها عن جموع القلة، و السبب في ذلك يعود إلى عدة أمور :

١. ورود جمع قلة لبعض المفردات ، وعدم وجود جموع كثرة لها عن العرب ، وورود جموع كثرة لبعض المفردات مع عدم وجود جموع قلة لها عن العرب :

قد نقل ابن جني عن سيبويه قوله :(واعلم أن العرب قد تستغني بالشيء عن الشيء حتى يصير المستغنى عنه مسقطا من كلامهم البته ...ومن ذلك استغناؤهم بجمع القلة عن الكثرة نحو قوله (أرجل) ، لم يأتوا فيه بجمع الكثرة وكذلك شسوع : لم يأتوا فيه بجمع القلة)(١) ، ومن ذلك في صحيح مسلم (أفئدة) :

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوباً وأرق أفئدة ..."(٨٤/كتاب الإيمان)

فالجمع (أفئدة) للمفرد (فؤاد) وليس له جمع آخر ، يقول سيبويه :(ولا نعلمه كسر على غير ذلك).(٢) واستغني بهذا الجمع عن جمع الكثرة .

والسياق فيه وصف لأهل اليمن، وأهل اليمن كثير، والجمع (أفئدة) من جموع القلة على وزن أفِعلة ، ومن القرائن على إرادة الكثرة الجمع (قلوب) وهو من جموع الكثرة ، والجمع (أفئدة) يستعمل للكثرة والقلة .

قال أبو حيان : (وقد يكون للاسم جمع قلة وجمع كثرة نحو : كلب وأكلب وكلاب ، وقد يختص الاسم ببنية القليل كرجل وأرجل ، وببنية الكثير : كرجل ورجال ، فيستعمل إذ ذاك للقليل والكثير) (٣).

---

(١) ابن جني ، الخصائص ٢٦٦/١-٢٦٧.

(٢) الزبيدي ،تاج العروس مادة (فأد).

(٣) أبو حيان ، ارتشاف الضرب ٤٠٦/١.

وقال السيوطي : (مفهوم القلة يطلق على ثلاثة إلى عشرة ، ويطلق الكثرة على عشرة فما فوقها ، وقد يغني أحدهما عن الآخر وضعاً كقولهم في رِجْل أرجُل ، ولم يجمعوه على مثال كثرة ، وفي رَجُل رجال ولم يجمعوه على مثال قلة) .(١)

ولعلنا نلاحظ من كلام أبي حيان والسيوطي أن الاسم الذي يختص ببنية القليل أو يختص ببنية الكثير وضعاً فإنه يستعمل إذ ذاك للقليل والكثير .

ومن هذه الجموع التي استعملت للقلة ولم يصغ منها للكثرة الجمع (أضعاف) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله :" وإن همَّ بها فعملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ..."(كتاب الإيمان) ، يقول ابن منظور : وجمع ضعف (أضعاف) ولا يكسر على غير ذلك.(٢)

فالجمع (أضعاف) على وزن (أَفْعَال) من جموع القلة ، واستغني به عن الكثرة لدلالة المضاعفة وكذلك ما كان من وصف لهذا الجمع بالكثرة في الحديث .

وكذلك الجمع دنانير ، قال رسول الله ﷺ : " قد أخذت جملك بأربعة دنانير... "(١١٤/كتاب المساقاة) الجمع (دنانير)من الجموع التي استغني بها عن القلة وضعاً فليس لجمع المفرد دينار إلا دنانير كما ذكر صاحب اللسان (٣) ومما يدل على أن المراد بالجمع القلة القرينة العددية (أربعة)

وكذلك الجمع فواسق ،قال رسول الله ﷺ: "خمس فواسق يقتلن في الحل والحرام..."(٦٧/كتاب الحج) ، وجمع فاسق فُسّاق وفواسق(٤) والجمع فواسق من جموع الكثرة وليس للمفرد فاسق جمع قلة ، وسياق الحديث فيه تحديد للفواسق بعدد أقل من العشرة ،وفواسق هنا استغني به عن جمع القلة.

وكذلك الجمع مساجد، قال رسول الله ﷺ : "لا تشد الرحال إلا ثلاثة مساجد... "(٥١١/كتاب الحج)

مساجد جمع مسجد وهو من جموع الكثرة وليس له جمع آخر ، واستغني به عن جمع القلة.

---

(١) السيوطي ، همع الهوامع، ٣٠٨/٣.

(٢) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ضعف).

(٣) ابن منظور ، لسان العرب، مادة (دنر).

(٤) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط مادة (فسق) .

٢. أثر كثرة الاستعمال :

قد عّد بعض العلماء كثرة استعمال إحدى صيغتي الجمع – القلة أو الكثرة – مسوغاً للاستغناء بها عن الأخرى . يقول النسفي في تفسيره لقوله تعالى:{ثلاثة قروء}البقرة٢٢٨

(ولعل القروء كانت أكثر استعمالاً في جمع قرء من الأقراء، فأوثر عليه تنزيلاً لقليل الاستعمال منزلة المهمل)(١) ومثله قال الفخر الرازي وأبو حيان الأندلسي.(٢) ، وذكر الزمخشري مثل ذلك .(٣)
ومن الجموع التي استغني بها عن الصيغة الأخرى في صحيح مسلم لهذا السبب:

(أنفس) كما في قول رسول الله ﷺ : "إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أَنْفُسها مالم يتكلموا أو يعملوا به) (٢٠١/كتاب الإيمان) .
(فأنفس) جمع من جموع القلة واستغني به عن جمع الكثرة (نفوس)لكثرة الاستعمال .وقد ذكر الزمخشري عند تفسير قوله تعالى :{والمطلقات يتربصن بأنفسهن ... الآية}البقرة (٢٢٨)
قال : يتسعون في ذلك فيستعملون كل واحد من الجمعين مكان الآخر لاشتراكهما في الجمعية ، ألا ترى إلى قوله (بأنفسهن)وماهي إلا نفوس كثيرة ،ثم ذكر (القروء) وقال لعل السبب كثرة الاستعمال.(٤) وكذلك الجمع (ثياب) جمع ثوب، وهو من جموع الكثرة، وللثوب جمع قلة وهو(أثواب) .(٥) وقد ورد الجمع ثياب كثيراً في صحيح مسلم مستغنى به عن القلة كما في حديث : " فأمر بها نبي الله ﷺ، فكشفت عليها ثيابها ،ثم أمر بها فرجحت..."(٢٤/كتاب الحدود)، والجمع هنا يدل على القليل لأن الثياب لشخص واحد ، ولعل كثرة استعمال الجمع ثياب كان مسوغاً للاستغناء به عن جمع القلة (أثواب).

---

(١) النسفي ، تفسير النسفي ، البقرة آية ٢٢٨ .
(٢) الرازي ، التفسير،سورة البقرة ٢٢٨، أبو حيان ، البحر المحيط ، سورة البقرة ٢٢٨.
(٣) الزمخشري، الكشاف البقرة ٢٢٨.
(٤) المصدر السابق.
(٥) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ثوب).

٣. إذا قرن جمع القلة بأل التي للاستغراق ،أو أضيف إلى ما يدل على الكثرة انصرف بذلك إلى الكثرة .(١) قال رسول الله ﷺ: "اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية... " (٨١/كتاب صلاة الاستسقاء) الجمع (أودية) للمفرد واد وإن قيل أنه جمع غير قياس .(٢)

وهو من جموع القلة على وزن (أَفعِلة) وقد سبق بأل وأكسبته الدلالة على الكثرة وكذلك الجمع (أسقية) في قول رسول الله ﷺ" فاشربوا في الأسقية كلها "(١٠٦/كتاب الجنائز).

فقد أكسبته (أل) الدلالة على الكثرة.

وكذلك الجمع (أنهار) في الحديث "فيما سقت الأنهار والغيم والعثور... " (٢٧/كتاب الزكاة)، و(أنهار) من جموع القلة واقترانه بأل أكسبه الدلالة على الكثرة.

وكذلك قول الرسول ﷺ: "... ومن سنّ في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده ، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء"(٦٩/ كتاب الزكاة).

فالجمع (أوزار) من جموع القلة على وزن أفعال، ولكنه مع الإضافة اكتسب دلالة الكثرة.

ويبدو من خلال الدلائل المتعددة التي ذكرت أن الهدف الأساسي منها هو محاولة إيجاد وسائل أخرى تشير إلى الدلالة العددية ، غير التقسيم الجبري لأبنية القلة والكثرة الذي نجده في كتب اللغة ، لعدم اطراده.(٣)

٤. القول بإطلاق جواز مجيء مميز العدد القليل جمع كثرة من غير تأويل :

هذا القول نقله الفيومي في المصباح المنير ، فقال: (وذهب بعضهم إلى أن مميز الثلاثة إلى العشرة يجوز أن يكون جمع كثرة من غير تأويل ، فيقال خمسة كلاب وستة عبيد ، ولا يجب عند هذا القائل أن يقال : خمسة أكلب ، ولا ستة أعبد). (٤)

يقول ابن الأنباري (إنما جاز أن يكتفي ببناء القلة عن الكثرة وأن يكتفي ببناء الكثرة عن القلة ... لأن معنى الجمعية مشترك في القليل والكثير).(٥)

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب .

(٢) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك شرح ابن مالك ٥/ ١٣٧٨.

(٣) الروابدة، جموع التكسير بين النظرية والتطبيق ،مؤته للبحوث والدراسات ، المجلد الرابع عشر الدور الأول ص١٦.

(٤) الفيومي ، المصباح المنير، مادة (قري).

(٥) ابن الأنباري ،أسرار العربية ، ص٣٥٨.

٥. دلالة الجنس بجمع الكثرة :

يقول الرضي في شرحه للشافية: (واعلم أن جمع القلة ليس بأصل في الجمع لأنه لا يذكر إلا حيث يراد بيان القلة، ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل له جمع الكثرة). (١)قال سيبويه : (وقد يجيء خمسة كلاب يراد به خمسة من الكلاب ، كما تقول : صوت كلاب أي من هذا الجنس ، وكما تقول : هذا حبّ رمان). (٢)

وبناءً على هذا القول نقول في الحديث (خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم)

المراد به: خمس من الفواسق وفي الحديث "أو إطعام ستة مساكين..." المراد به: ستة من المساكين وبذلك لا يكون هناك استغناء.

٦. القول بأن جمع الكثرة يدل على الثلاثة إلى مالا نهاية:
على هذا القول يكون جمع القلة وجمع الكثرة متفقين في المبدأ ، ولكنها مختلفان في النهاية ويكون الذي ينوب عن الآخر جمع القلة، إذ ينوب عن الجمع الكثرة في الدلالة على أحد عشر فصاعداً، أما جمع الكثرة فدلالته حينئذ على الثلاثة إلى العشرة ليست بالنيابة عن جمع القلة ،ولكن بالأصالة ، ودلالته هذه حقيقة ، لا مجاز.(٣)

وبناءً على القول السابق تكون الجموع (دنانير – دراهم – مساكن – فواسق)

في الحديث "أخذت جملك بأربعة دنانير "و " رسول الله ﷺ قطع سارقاً في مجن قيمته ثلاثة دراهم" و " سألت القاسم ابن محمد عن رجل له ثلاثة مساكن "و "خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم " من جموع الكثرة ودلالتها على الكثرة بالأصالة.

---

(١) الرضي، شرح الشافية ٣/٦٢٤.

(٢) سيبويه ، الكتاب ٣/٥٦٩.

(٣) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل، ٤/١١٤ الحاشية محي الدين بن عبد الحميد.

٧. هناك رأي للكوفيين(١) في أن جموع القلة لا تقتصر على الأربعة المعروفة (أفعُل . أفعال . أفعِلة . فِعْلة) بل قالوا من جموع القلة (فُعَل) و (فِعَل) ويعضد قولهم قوله تعالى:{فأتوا بعشر سُوَر} هود(١٣)

وبناء على هذا القول يكون الجمع (شُعَب) في قوله ﷺ: "إذا جلس بين شُعبها الأربع... " (٨٨/كتاب الحيض))من جموع القلة ولم يستغن به عن القلة.

وكذلك الجمع (لُقَم) في الحديث :"فأكل ثلاث لُقَم ، ثم صلى بالناس ..." (٩٦/ كتاب الحيض)

من جموع القلة، وكذلك الجمع(عُقَد) في الحديث :"يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عُقَد إذا نام..." (٢٠٧/كتاب صلاة المسافرين) من جموع القلة ولم يستغن به عن القلة.

٨ . ركّز بعضهم على القرينة و السياق، لا البينة الصرفية وعدها وسيلة من وسائل معرفة مدلول الجمع فكثيراً ما يصرف السياق جمع القلة إلى الكثرة

في قوله تعالى: {وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين }الزخرف آية (٦٨)

فالأنفس والأعين من أبنية جموع القلة، لكن السياق يوضح أنهما يدلان على الكثرة. (٢)

ولعل من هذاالقبيل الجمع (أضعاف)في الحديث القدسي :"كتبها الله عز وجل عنده عشرحسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة"(٢٠٧/كتاب الإيمان) فالجمع أضعاف من جموع القلة ، لكن السياق يوضح أنه للكثرة.

---

(١) ابن مالك ، شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ص ٨٩– ٩٠.

(٢) الروابدة ،محمد أمين ، جموع التكسير بين النظرية والتطبيق ،مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ،العدد الأول، ص١٥– ١٦.

علة إلحاق هاء التأنيث في آخر الجمع

تحدث العلماء قديما وحديثاً عن التاء ، وزيادتها أولاً ووسطا وآخراً ، كما تحدثوا عن إبدالها ،وهل هي تاء في أصل الوضع أم هاء؟ وعن دلالتها على التأنيث قياساً على باقي أخواتها من علامات التأنيث وكثرة اضطرابها، وتخالفها وعدم دلالتها على الأنوثة في أصل الوضع وعن معانيها وأوسعوا بحثاً وتنقيباً ، إلا أن كلامهم جاء خلوا من الحديث عن أسباب إضافتها إلى جموع التكسير، إلا قولهم إنها بدل من حذف حرف المد ؛لذلك رأيت أن أفرد هذا المبحث؛ للوقوف على الأسباب التي ألحقت من أجلها التاء في جموع التكسير في صحيح مسلم .

أولاً: جموع القلة :صيغ جموع القلة أربعة هي (أفعُل و أفْعَال و أفْعِلَة وفِعْلَة)، وكما هو واضح فقد ألحقت التاء بوزنين منها:

١. لاحقة التاء في وزن (أفعلة) .ومما جاء في صحيح مسلم:

أطعمة (١)، ألسنة (٢)،أعمدة (٣)، أسّرة(٤)

نص القدماء(٥) على أن كل ما جاء على وزن :(فُعال أو فِعال أو فَعال أو فعول أوفِعيل)يجمع في القلة على (أفعِلة) بإلحاق التاء في آخره .يقول المبرد : (واعلم أن فعالا وفِعالا وفعيلا وفعولاً ترجع في الجمع في أدنى العدد إلى شيء واحد ، لأنها مستوية في أنها من الثلاثة ، وأن ثالثهما حرف لين ، ألا ترى أنك تقول : قذال وأقذلة وغزال و أغزلة ...)(٦)،وعن إلحاق التاء في مذكرها وعدم إلحاقها في المؤنث قال سيبويه : (وأما ما كان من هذه الأشياء ...مؤنثاً فإنهم إذا كسّروا على بناء أدنى العدد كسّروه على (أفعُل) وذلك قولك :عناق وأعنق...فأنهم أرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث).(٧)

---

(١)مسلم ،الصحيح ،كتاب اللقطة ،حديث رقم (١٣).

(٢)مسلم ،الصحيح ،كتاب الزكاة ،حديث رقم (١٥٩).

(٣)مسلم ،الصحيح ،كتاب الحج،حديث رقم (٣٨٨).

(٤)مسلم،الصحيح،كتاب الإمارة ،حديث رقم (١٦٠).

(٥)ابن هشام،أوضح المسالك،٣١٢/٤ .

(٦)المبرد ،المقتضب،٢١٢/٢ .(٧)سيبويه ،الكتاب ،٦٠٥/٣.

ويبدو أن إلحاق التاء له علاقة صوتية بصوت المد الذي يلي العين وتكوّن الجمع قبل إلحاق التاء ، إذ إن جميع الأمثلة في المفرد مستوية في أنها من الثلاثي، وأن ثالثها صوت لين ، الأمر الذي يمنع من التزيد بصوت لين آخر ،كما زيد في وزنين من أوزان جموع التكسير وهما :أفعال و أفعلاء ، ويبدو أن الأصل غير المستعمل في هذا الوزن كان على النحو التالي:

أطعِام في طعام ، أعمِود في عمود ،أسرير في سرير

فحدث ازدواج حركي مرفوض بين حركة عين الجمع وصوت المد الذي يليها ، فتعمد اللغة في حال التقائهما إلى حذف المسبب في هذا الازدواج وهو صوت المد الطويل فيصبح الجمع بهذه الصورة.

أطعِم – أعِمد – أسرر

ثم زيدت الهاء التي تحولت في درج الكلام إلى تاء للتزيد الصوتي أو للمعاقبة الصوتية بعد حذف صوت المد وذلك للمحافظة على عدد حروف الجمع بعد حذف صوت المد وعدم الانتقاص منها. إضافة إلى أن الإبقاء على هذه الصورة بدون إضافة التاء قد يحدث التباساً بينه وبين الأمر من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة.(١)

٢. لاحقة التاء في وزن(فِعْلة)، ومما جاء في صحيح مسلم:

غِلمة(٢) ، **صِبْية**(٣)

وقالوا في جمع غلام غلمان وغلمة وفي جمع صبي صبيان وصبية، فكأن التاء جاءت تزيداً صوتياً معاقبة لزيادة الألف والنون في بناء الجمع ليس إلا .(٤)

---

(١)الروابدة ،محمد أمين ،(لاحقة التاء في الجموع والمصادر)،مجلة مؤتة للبحوث،المجلد الرابع عشر، العدد الأول.١٩٩٩

(٢)مسلم ،الصحيح ،كتاب السلام ،حديث رقم (١٣١).

(٣)المصدر السابق،كتاب الأيمان والنذور،حديث رقم(١١).

(٤)الروابدة ،محمد أمين،لاحقة التاء في الجموع والمصادر، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ،العدد الأول.

ثانياً: جموع الكثرة:

١. لاحقة التاء في وزن فُعَلة.

يطرد في وصف لمذكر عاقل على وزن فاعل معتل اللام، ورأي الفراء أن الأصل في هذا الوزن هو (فُعّل) بتضعيف العين، وأن الهاء التي في (غزاة وقضاة ورماة) جيء بها عوضاً مما ذهب في التضعيف كالهاء في إقامة واستقامة (١)، وأنكر السيوطي(٢) ذلك ، ورأى أنه ليس مخففاً من (فُعّل) لأن اسم الفاعل المعتل الناقص مطرد فيه (فُعَلة) لا (فُعّل) ولأن أصل (قُضَاة)(قُضَية) .

ومما جاء في صحيح مسلم:

رماة(٣) ، حفاة(٤) ، عراة(٥)

ويبدو أن الأصل في مثل :(رُمَاة) (رَمَيَ) بثلاث فتحات قبل إلحاق التاء وأن الياء وقعت بين حركتين متشابهتين وهما الفتحتان فحذفت ثم تكوّن من مجموع الفتحتين حركة طويلة من جنسهما وهي الألف ، أي أن الحذف حدث كما يلي: رَ مَ يَ رَ مَ ـَ

فأصبح الجمع بهذه الصورة (رما) فأصبحت صورته الصوتية كصورة الفعل و للتمييز بينهما ضمت. فاء الجمع ثم أضيفت هاء السكت التي تحولت إلى تاء في درج الكلام حيث تنحصر إضافتها في الكلمات التي تنتهي بصوت مد طويل أو صوت لين قصير وكما جيء بها لإغلاق المقطع المفتوح؛ إذ تكره العربية الوقوف على المقاطع المفتوحة.(٦)

---

(١) الرضي ،شرح الشافية ،١٧٦/٢.

(٢) السيوطي ،همع الهوامع ،١٠٣/٦.

(٣) مسلم ،الصحيح،كتاب الجهاد والسير ،حديث رقم(٧٩).

(٤) المصدر السابق،كتاب الجنة وصفة نعيمها،حديث رقم(٥٦)

(٥) المصدر السابق،كتاب الجنة وصفة نعيمها،حديث رقم(٥٦)

(٦) الروابدة ،محمد أمين ،لاحقة التاء في الجموع والمصادر ،مجلة مؤتة للبحوث،١٩٩٩

٢. لاحقة التاء في وزن (فَعَلة) ،ومما جاء في صحيح مسلم على هذا الوزن:

كَفَرَة(١) ، فَعَلة(٢) ، شَبَبَة(٣)

ذكر ابن يعيش أن التاء عوض من ذهاب صوت المد وإنما أتوا بعلم التأنيث في الجمع ليكون كالعوض من الزائد المحذوف في الجمع .(٤)ولعل إلحاق التاء في هذا الجمع جاء كسابقه معاقبة صوتية لصوت المد الذي حذف ، ولإغلاق المقطع المفتوح في آخر الكلمة،إضافة إلى أن عدم إلحاق التاء تجعل صورته كصورة الفعل (كَفَرَ) فيلتبسالفعل بالجمع.(٥)

٣ . لاحقة التاء في وزن (فِعَلة) ،ومما جاء في صحيح مسلم على هذا الوزن :

دِيكَة(٦) ، فِيَلَة(٧) ، قِرَدة(٨)

كما ألحقت التاء بالوزنين السابقين ألحقت هنا، والفرق أنها جاءت هنا تزيّداً صوتياً ،بينما جاءت في الوزنين السابقين معاقبة لصوت المد المحذوف.(٩)

---

(١) مسلم ،الصحيح ،كتاب المساجد ومواضع الصلاة،حديث رقم (٧٨).

(٢) المصدر السابق ،حديث رقم (٣٠٢)

(٣) المصدر السابق ،حديث رقم (٢٩٢).

(٤) ابن يعيش ،شرح المفصل ،إدارة الطباعة المنيرية،٥/٤٥ .

(٥) الروابدة ،محمد أمين ،لاحقة التاء للجموع والمصادر،مجلة مؤتة للبحوث ةالدراسات،١٩٩٩،العدد الأول ،المجلد الرابع عشر.

(٦) مسلم ،الصحيح ،كتاب الذكر والدعاء،حديث رقم (٨٢).

(٧) المصدر السابق ،كتاب الإيمان ،حديث رقم(٢٥٩).

(٨) المصدر السابق ،كتاب القدر،حديث رقم(٣٢).

(٩) الروابدة ،مجمد أمين ،لاحقة التاء في الجموع والمصادر ،مجلة مؤتة للبحوث ةالدراسات،١٩٩٩،العدد الأول ،المجلد الرابع عشر.

٤. لاحقة التاء في وزن (فُعُولة) و(فِعالة)، ومما جاء في صحيح مسلم على هذا الوزن:

بُعُولة(١) ، عُمُومة(٢) ، حِجَارة(٣)

قال سيبويه : (وقد يكسّر على فُعولة وفِعالة ، فيلحقون هاء التأنيث البناء وهو القياس أن يكسّر عليه ، وزعم الخليل أنهم إنما أرادوا أن يحققوا التأنيث. وذلك نحو الفِحالَه و البعولة و العمومة و القياس في فَعْل ما ذكرنا ،و أما ما سوى ذلك فلا يعلم إلا بالسمع ثم نطلب النظائر).(٤)

قال ابن يعيش :(إن التاء تأتي لتأكيد معنى الجمع كحجارة وذكارة ، وعمومة).(٥)

٥ . لاحقة التاء في وزن على مثال (مفاعِل) ومما جاء في صحيح مسلم :

ملائكة(٦) ، طيالسة(٧)

تاء الجمع هنا في جمع المعريات وهو ما كان من الأعجمية على أربعة أحرف وتسمى تاء التعريب أو تاء العجمة.

قال سيبويه: (وزعم الخليل أنهم يلحقون جمعه الهاء إلا قليلاً وكذلك وجدوا أكثره كما زعم الخليل وذلك موزج موازجة وصولج صوالجة وكربج كرابجة و طيلسان طيالسة،وجورب و جوارية).(٨)

قال ابن منظور في اللسان : (والصولج والصولجان والصولجانة :العود المعوج فارسي معرب والأخيرة عن سيبويه ، قال والجمع صوالجة ، الهاء لمكان العجمة ، قال ابن سيده : وهكذا وجد أكثر هذا الضرب الأعجمي مكسراً بالهاء) .(٩)

---

(١) مسلم ،الصحيح ،كتاب اللباس ،حديث رقم (٦٤).

(٢) المصدر السابق،كتابالبيوع،حديث رقم(١١١).

(٣) المصدر السابق،كتاب الحج ،حديث رقم (١٤٥).

(٤) سيبويه ،الكتاب ،٥٦٧/٣.

(٥) ابن يعيش ،شرح المفصل،٩٦/٥-٩٨ .

(٦) مسلم ،الصحيح ،كتاب الذكر والدعاء ،حديث رقم(٢٥).

(٧) المصدر السابق،كتاب اللباس والزينة،حديث رقم(١٠).

(٨) سيبويه،الكتاب ، ٦٢٠/٣.

(٩) ابن منظور ،لسان العرب ، مادة (صلج).

فالتاء قد تلحق الجمع لزوماً وجوازً ، فإن كان المفرد أعجمياً معربّاً فتلحقة جوازاً كطيالسة جمع طيلس أو تأكيدا لمعنى الجمع كتاء ملائكة.(١)

وقد ذكر ابن يعيش أن التاء قد تلحق الجمع للتعريب كموازجة وجواربة.(٢)

٦ . لاحقة التاء في وزن (فَعّالة) ، ومما جاء في صحيح مسلم : (سيّارة)

قال رسول الله ﷺ : (إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيّارة فُضُلاً يتبعون مجالس الذكر ... الحديث) .(٣)

وقد ذُكر هذا الجمع في القرآن الكريم في قوله تعالى:{أُحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيّارة }(٤)

وكذلك ذُكر في قوله تعالى : {وجاءت سيّارة ... الآية}(٥)

يقول ابن عاشور : (والسيّارة ، الجماعة السائرة في الأرض للسفر والتجارة مؤنث سيّار، والتأنيث باعتبار الجماعة) .(٦)

قال ابن يعيش : (قالوا لصاحب الجمال (جمّال) ولصاحب البغال (بغّال) ولصاحب الحمر (حمّار) ... وفعّال للتكثير وصاحب الصنعة الملازم لصنعته جُعِل له البناء الدال على التكثير فإذا أرادوا الجمع ألحقوها التاء فقالوا (جمّالة و بغّالة وحمّاره)فأنثوا لفظه على إرادة الجماعة لأن الجماعة مؤنثة فكأنهم قالوا جماعة جمالة و جماعة بغّالة وحمّارة) .(٧)

---

(١) كحيل ،أحمد حسين ،التبيان في تصريف الأسماء،دار أصداء المجتمع ،الطبعة التاسعة،ص١٧٢-١٧٣ .

(٢) ابن يعيش ،شرح المفصل ،٥/٩٦-٩٧.

(٣) مسلم ،الصحيح ،كتاب الذكر والدعاء ،حديث رقم (٢٥).

(٤) الآية (٩٦)من سورة المائدة.

(٥) الآية (١٩) من سورة يوسف .

(٦) ابن عاشور ،التحرير والتنوير،المجلد الثالث ،سورة المائدة ،آية (٩٦).

(٧) ابن يعيش ،شرح المفصل ،٥/٩٩-١٠٠ .

الفصل الثالث

القضايا الصرفية ،عرض وتصور

الإعلال فيما ورد من جموع

١. قلب الهمزة واواً أو ياء ، ومن الأمثلة على ذلك في صحيح مسلم :

(خَطَايَا، ضَحَايَا ، هَدَايَا ، عَرَايَا)

خطايا : "تكفر عني خطاياي "(١١٧/كتاب الإمارة)

ضحايا: "نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث "(١٢٩/كتاب الأضاحي)

هدايا: " فأتاه بهدايا كثيرة"(٧٣/كتاب الزهد والرقائق)

عرايا: "ورخص في العرايا"(٨٥/كتاب البيوع)

خَطَايَا: اختلف العلماء في أصلها ، فالخليل ذهب إلى أن أصلها (خَطَائِى)

يقول : لأنها الهمزة التي كانت في الواحدة ، ويقول أن الكسرة تُقْلَب فتحة ثم تُقْلَب الياء أَلِفاً ثم تُقْلَب الهمزة ياء .مع أن الخليل يُجِيزُ خَطَايَا لا على الأصل ولكن يراه للخِفَّةِ أكثر.(١)

وذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى أن أصلها (خَطَايِئ) ، أُبْدِلَت الياء المكسورة همزة ؛ لأنها وقعت بعد أَلِف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد ، فصارت (خَطَائِئ) بهمزتين ، الأولى المبْدَلَة من الياء ، والثانية لام الكلمة، ثم قُلِبَت الهمزة الثانية وهي لام الكلمة ياءاً، فصارت (خَطَائِي) ، ثم تحرَّكَت الياء وانفتح ما قبلها فقُلِبَت أَلِفاً فصار خَطَاءا ، ثم أُبْدِلَت الهمزة ياء .(٢)

ولو نظرنا إلى بنية الكلمة المفردة وهي (خطيئة) نجد أن الياء تسبق الهمزة وهذا يعني أنها في الجمع تسبق الهمزة فهي كما ذكر سيبويه (خطايئ) ؛ لذلك أرجح قول سيبويه.

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٥٥٣/٣ ، المبرِّد ، المقتضب ١٤١/١، ابن جني ، المنصف ٥٦/٢.

(٢) المصادر السابقة، ابن السرَّاج ، الأصول في النحو ٣/ ٣٤٠– ٣٤١.

٢. قلب الواو والياء همزة ،ومما جاء في صحيح مسلم:

أ- وزن أفعال :(آبَاء ، أَقْفَاء ،رِعَاء، أَمعاء).

آباء :" إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم" (١/كتاب الإيمان والنذور)

أقفاء: "من قِبَل أقفائهم"(٣٥/كتاب الزكاة)

رعاء: "رعاء الشاء يتطاولون في البنيان "(١/كتاب الإيمان)

أمعاء:" يأكل في سبعة أمعاء"(١٨٢/كتاب الأشربة)

آباء: وزنه أَفْعَال، مفرده أب ،من الجذر الثلاثي (أَبَوَ)، أصله أَأْبَاو، اجتمعت فيه همزتان : الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، فأُبْدِلَت الثانية ألِفاً من جنس حركة الأولى فأصبح اللفظ بعد الإبدال (أابَاو)، ورَسْمُهُ الإملائي (آباو)، ثم قُلِبت الواو المتطرفة همزة ؛ لأن لام الكلمة إذا كانت ياءً أو واواً وقبلها ألِف زائِدة وهي طرف تنقلب همزة للفتحة والألِف اللتين قبلها ، كما أجمع عليه علماء الصرف قديماً وحديثاً.(١)

أَقْفَاء: أصله من الجذر الثلاثي(قَفَوَ)،وأَقْفَاو على أفْعَال ، وقعت الواو لاماً متطرفة ، وقبلها ألف زائدة وفتحة فقُلِبَت همزة.(٢)

فالجذر الثلاثي له (قفو) بوزن (نهر) التي تجمع على (أنهار) .

رِعَاء : أصله رِعَاي على فِعَال، وهو من الجذر (رَعَيَ)وقعت الياء لاماً متطرفة ، وقبلها ألِف زائدة وفتحه فقُلِبَت همزة ، ومفردها رعي بوزن فَعل.

أَمْعَاء: أصله أَمْعَاي ، ومفرده (مَعَي) وقعت الياء لاماً متطرفة وقبلها ألِف زائدة وفتحة فقُلِبَت همزة.(٣)

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣٨٤/٤، ابن السراج ، الأصول ٣٠٤/٣.

(٢) سيبويه ، الكتاب ٣٨٧/٤، ابن السراج ، الأصول ٣٠٤/٣.

(٣) الخرَّاط، أحمد محمد ، معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم ص٢٤٧.

ب_وزن فعائل: (غَنَائِم ، كَبَائِر، عَجَائِز، صَفَائِح ، حَقَائِب)

غنائم:" قسّم غنائم حنين"(٢١٧/كتاب الحج)

كبائر :"ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟"(١٤٣/كتاب الإيمان)

عجائز :" عجوز من عجائز قريش"(٧٨/كتاب فضائل الصحابة)

صفائح :"صفِّحت له صفائح من نار" (٢٤/كتاب الزكاة)

حقائب: "ونحن يومئذ خِفَاف الحقائب" (١٩٣/كتاب الحج)

كلها جاءت على وزن فعائل ، أبدلت فيها الواو والياء همزة ؛ حيث الجذر الثلاثي لها هو (غنيمة، كبيرة ، عجوز ، صحيفة ، حقيبة) وهو قياس مطرد في هذا البناء.

وأما الخليل فقد ذهب إلى أن سبب الهمز في أمثال الأَلِف والواو والياء كون حروف اللين فيهن ليس أصلهن الحركة ، وإنما هي حروف ميِّتَة لا تدخل الحركات ،فلما وقَعْنَ بعد الأَلِف هُمِزْنَ ولم يَظْهَرْن، إذ كُنَّ لا أصل لهن في الحركة بعكس الواو والياء في مَعَاوِن و مَعَايِش ؛ لأن جمع مَعَاوِن ومَعَايِش جمعُ ما أصله الحركة فلِذَا لم تُهْمَز بعد الأَلِف.(١)

لقد فرق الخليل بين الواو والياء حال كونهما مدين وكونهما أصواتاً محركة، ففي كونهما مدين فإنهما يعلان قياساً مطرداً في مواضع أشار إليها العلماء ، وأما إذا حُرّكا بحركة من غير جنسهما فإنهما يبقيان بدون إعلال كما في الأمثلة التي أشار إليها.

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣٨٤/٤.

٣–قلْب الهَمْز ألِفاً:

وهو في كل ما جاءت به الهمزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة في غير موضع العين ، فإنهما يدغمان ، ولا تقلب الثانية من جنس حركة الأولى كما في (سأّال) و (رأّاس)

(آجَال ، آثَار ، آكَام ، آثَام)

آجال :"إنّكِ سألتِ الله لآجال مضروبة" (٣٣/كتاب القدر)

آثار :" إنّكِ سألتِ الله لآجال مضروبة وآثار موطوءة"(٣٣/ كتاب القدر)

آكام :" اللهم على الآكام "(٨/كتاب صلاة الاستسقاء)

آثام :" لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا"(١٦/ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار)

آجَال : على وزن أفْعَال ، وأصله أَأجَال ،اجتمعت همزتان ، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة ، فقُلِبَت الثانية ألِفاً، استثقالاً في كلمة واحدة.(١)

ومثلها بقية الجموع السابقة.

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٥٥٢/٣، ابن السراج ، الأصول ٣٠٤/٣، الرضي ، في شرح الشافية ٥٣/٣.

٤–قَلْبُالألِف ياء : ومما جاء في صحيح مسلم :

(تَمَاثِيل ، مَقَادِير، مَزَامِير ، مَقَارِيض).

فهي جموع لمفردات(تمثال،مقدار،مزمار،مقراض)

تماثيل: "هذا تماثيل كسرى "(٩٨/كتاب اللباس والزينة)

مقادير :"جفت به الأقلام وجرت به المقادير"(٨/كتاب القدر)

مزامير :"أعطب مزمارا من مزامير أل داود"(٢٣٥/كتاب صلاة المسافرين)

مقاريض:" قرضه بالمقاريض" (٧٤/كتاب الطهارة)

مَقَارِيض : أصله مَقَارِاض ، الألِف الأولى للجمع والثانية للمفرد ، وقعت الألِف الثانية بعد كسر فقُلِبَت ياء.(١)

وكذلك (مَقَادِير) : مَقَادَار ، الألِف الأولى للجمع والثانية للمفرد ، وقعت الألف بعد كسر فقُلِبَت ياء.

٥–قَلْبُ الواو ياء:

ديار : "السلام على أهل الديار من المؤمنين"(١٠٣/كتاب الجنائز)

دِيَار : أصله دِوَار ، وزنه فِعَال ، وقعت الواو في جمع على فِعَال ، وأُعِلَّت في المفرد (دَارَ) الذي أصله (دَوَر) فقُلِبَت ياء.(٢)

صيام :"ونحن صيام "(١٠٢/كتاب الصيام)

صِيَام : أصله صِوَام ، وزنه فِعَال ، وقعت الواو في جمع على فِعَال ، وأُعِلَّت في المفرد (صَائِم) الذي أصله (صاوم) فقُلِبَت ياء.

---

(١) ابن جني ، سر صناعة الإعراب ٢٦٥/٢ ، ابن هشام ، أوضح المسالك ٣٨٥/٤.

(٢) ابن السراج ، الأصول ٢٦٤/٣ ، ابن هشام ، أوضح المسالك ٣٨٥/٤.

٦–قَلْبُ الألِف همزة: ومما جاء في صحيح مسلم :

(وَسَائِد ، خَزَائِن)

وسائد:" فأخّرته فجعلته وسائد"(٩٣/كتاب اللباس والزينة)

خزائن :"أوتيت خزائن الأرض"(٢٢/كتاب الفضائل)

وَسَائِد: جمع تكسير وزنه فَعَائِل ، ومفرده وِسَادَةَ ، وأصله وِسَاد ، الألِف الأولى للجمع والثانية ألِف وِسَادَةَ، أُبْدِلَت الثانية همزة لأنها وقعت بعد ألِف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد ، وكانت الألِف الثانية مدة مزيدة في المفرد.(١) وكذلك الجمع (خزائن).

٧–قَلْب الواو والياء ألِفاً:

رُمَاة :" فلقوا قوما رُمَاة " (٧٨/كتاب الجهاد والسير)

الأصل رُمَية لأن رُمَاة من رَمَيْت ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقُلِبَت ألِفاً.

كُفَاة :"ولم يكن لهم كفاة"(٦/كتاب الجمعة)

الأصل كُفَيَة لأن كُفَاة من كَفَيْت ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقُلِبَت ألِفاً.

دُعَاة: "دُعَاة على أبواب جهنم" (٥١/كتاب الإمارة)

الأصل دُعَوَة لأن دُعَاة من دَعَوت ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقُلِبْت ألِفاً.(٢)

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣٦٥/٣ .

(٢) ابن السراج ، الأصول في النحو ٣٠٤/٣، ابن جني ، سر صناعة الإعراب ٢٠٨/٢.

الإعلال بالحذف

ومما جاء في صحيح مسلم :

لَيَالٍ: "وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليالٍ" (١٣٦/كتاب الحج)

جمع تكسير للكثرة ،تنوينه للتعويض عن الياء ،أصله لَيَالي ، ذكر السيرافي عن المبرد بأن التنوين فيها عِوَض من حركة الياء فَحُسِبَ الأصل لَيَالي، يُحْذَفُ التنوين لأنه لا ينصرف ، ثم تحذف حركة الياء لاستثقالها ، فيصير لَيَال ثم يدخل التنوين تعويضاً من ذهاب الحركة ، ثم يجتمع ساكنان ، سكون الياء والتنوين فَحُذِفَت الياءوعوض عنها بالكسرة،وتوضع على الحرف الذي قبل التنوين فأصبحت (ليالٍ).

وهذا ظاهر ما ذهب إليه الخليل وسيبويه .(١)

وأما المحدثون فيرون أن الياء لم تحذف ،وإنما تقصر إلى حركة من جنس الياء ،أي إلى كسرة.(٢)

---

(١) السيرافي ، حاشية الكتاب ٣/٣١٠.

(٢) الروابدة ،محمد أمين،الحذف الصرفي في اللغة العربية،ص١٧١.

القَلْب المَكَانِي

هو تغير مواقع الحروف بالتقديم أو التأخير عند تصريف الكلمة.(١)

ومن خلال تتبُّع القَلْب المِكَاني في صحيح مسلم ، وقعت على بعض الجموع التي حدث فيها قَلْب مِكَانِي ومنها: آبَار : "فاستقوا من آبارها"(٤٠/كتاب الزهد والرقائق)

جمع بِئْر ،وهو على وزن فِعل ، وعند الجمع يُصبِح أَفْعَال مثل حَمِل أَحْمَال ، وكان القياس أن يكون جمع بِئْر على (أبْآر) ، قدمت الهمزة (عين الكلمة) على الباء المقابلة (للفاء) ، فصار أابار على أَعْفَال، ثم اجتمعت همزتان ثانيتها ساكنة فَقُلِبَت مدة من جنس حركة الأولى ، وحركة فتحة ،فَقُلِبَت الثانية أَلِفاً فصارت (آبَار) على (أَعْفَال).

مَلَائِكَة: " وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة"(٤٣٦/ كتاب الحج) .

ملائكة :جمع تكسير اختلفوا في وزنه واشتقاقه على أقوال:

ذهب ابن السراج (٢) إلى أن أصل المفرد (مَلْأَك) والهمزة زائدة ، نُقِلَت حركة الهمزة إلى اللام وحذفت الهمزة تخفيفاً ، وجاء هذا الجمع على أصل المفرد فهو (فَعَائِلَة).وقِيل(٣) أن المفرد مُشْتَق من (أَلَك)، وأصله (مَأْلَك)، قُلِبَت العين إلى موضع الفاء، والفاء إلى موضع العين ، فصار (مَلْأَك) على وزن مَفْعَل ، ثم نُقِلَت حركة الهمزة إلى اللام و حذفت الهمزة تخفيفاً ، فوزن ملك : معل . أما الجمع فقد جاء على الأصل حيث ردت الهمزة فوزنه مفاعله.

وقيل (٤) أنه مشتق من (لَأَك) ، بمعنى أَرْسَل ، أصل المفرد مَلْأَك ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى اللام ، وحُذِفّت الهمزة تخفيفاً، وجاء الجمع على هذا الأصل بِرَد الهمزة ، فَوَزْنُهُ (مَفَاعَلَه).

---

(١)مأمون عبدالحليم وجيه،بحث بعنوان(القلب المكاني في البنية العربية)،مجلة دار كلية العلوم ،جامعة الفيوم،العدد الرابع والعشرون ٢٠١٠م.

(٢)ابن السراج ، الأصول ٣٤٩/٣.

(٣)ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ألك).

(٤)ابن منظور ، لسان العرب، مادة (لأك) .

يَتَامَى :"فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء"(١/كتاب التفسير)

جمع تكسير ومفرده يَتِيم ، أصله يَتَايِم ، قدمت الميم وفُتِحَت فصار يَتَامَي ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فَقُلِبَت ألِفاً فأصبح يتامى.(١)

وقد ذهب سيبويه إلى أنه فعالى ، وليس فيه قَلْبٌ مَكَانِي وإنما هو جمع شاذ وشبَّهُوه بِوَجَاعَى و حَبَاطَى لأنها مصاب .(٢) ولعل قوله الأقرب ؛ للأخذ بظاهر القول والقياس على ما جاء به من جموع.

قال ابن عاشور : (واليَتَامى جمع يَتِيم وجمع يَتِيمة ، فإذا جُمِعَت به يتيمة فهو فَعَائِل ، أصله يتائم ، فوقع فيه قلب مكاني فقالوا يَتَامى ، ثم خففوا الهمزة فصارت ألفاً وحركت الميم بالفتح ، وإذا جمع به يتيم فهو إما جمع الجمع بأنه جمع أولاً على يتمى ، كما قالوا:

أَسِير أسْرَى ، ثم جُمِعَ على يَتَامى مثل أُسَارَى بفتح الهمزة ، أو جمع فَعِيل على فَعَائِل لكونه صار اسماً مثل أَفِيل وأَفَائِل، ثم صنع به من القلب المكاني ما ذكرناه آنفاً.(٣)

---

(١) ابن منظور ،لسان العرب ، مادة (أَيْم).

(٢) سيبويه ، الكتاب ٣/٦٥٠.

(٣) ابن عاشور ، التحرير و التنوير، الآية ١٧٧ سورة البقرة.

ما جاء مُصَغَّراً :

لا يصغر من أبنية الجموع إلا ما جاء على وزن(أفعال) من جموع القلة ، أما جموع الكثرة فلا تصغر ؛ لأنها تدل على الكثرة ، والتصغير يدل على القلة ، وهو مناف للكثرة .(١)

ومن خلال تتبعي لما ورد جمعاً في صحيح مسلم ؛ وجدت ثلاث كلمات جمعت جمعاً مصغراً ، واحد منها على بناء جمع التكسير للقلة وهو (أُصيحاب) تصغير (أصحاب) .

ففي الحديث قال الرسول عليه الصلاة والسلام :"ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني ، حتى إذا رأيتهم ورفعوا إلي ، اختلجوا دوني فَلَأَقُولَنَّ : أي رب أُصَيْحَابي ،أُصَيِحَابي ، فليُقَالَنَّ لي : أنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " (٤٠/كتاب الفضائل) .فأصيحاب تصغير أصحاب ، على وزن أفعال ، وهو من أوزان القلة ، وجمع القلة يصغر على لفظه ،(٢) فالتصغير قياسي.

وواحدة جاءت بصيغة اسم الجنس الجمعي ، وهي (غُنَيمة) تصغير (غنم) ،ففي الحديث قال الرسول صلى الله عليه وسلم :" من خير معاش الناس لهم ، رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله . يطير على متنه . كلما سمع هيعةً أو فزعةً طار عليه . يبتغي القتل و الموت مظانه .أو رجل في غنيمة في رأس شعفةٍ من الشعف ... الحديث" (١٢٥/ كتاب الإمارة).

وقد جاء الجمع (غنيمة) في صحيح مسلم في غير المواضع السابق ، قال ابن عباس رضي الله عنهما: لقي ناس من المسلمين رجلاً في غنيمة له ...الأثر. (٢٢/كتاب التفسير).

يقول المبرد : فإن أردت تصغير(هذه غنم) قلت :غنيمة.(٣)

وثالثة هي اسم الجمع (رهط) ، وجاء تصغير (رهط) على (رُهَيْط) في قوله عليه الصلاة والسلام: "فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الرُهَيْط" .(٣٧٤/ كتاب الإيمان).يقول المبرد :تقول في تصغير (رهط): (رهيط).(٤)

---

(١) سيبويه، الكتاب ٤٢٥/٣، الصبان ، الحاشية على شرح الأشموني٢٩٩/٤- ٢٣٠.

(٢) سيبويه ، الكتاب ، ٤٢٥/٣.

(٣) المبرد ،المذكر والمؤنث،ص١٠٠.

(٤) نفس المصدر السابق.

جمع الجمع

قد يعامل الجمع معاملة المفرد فيثنى ويجمع ، ويسمى عندئذ جمع الجمع . ويعد سيبويه من أوائل النُّحَاة الذين عرضوا لهذه القضية في بابٍ كامل سماه (هذا باب جمع الجمع)(١) وقد مثل له بِأَقاوِيل وأناعيم على زنة أَفَاعِيل ، فإنهما جمع أقوال وأنعام على زنة أفعال ، وهذا الوزن من أبنية جمع القلة ، وهما جمع قول ونعم أو نعم.

والغرض من جمع الاسم المجموع تكثير العدد والمبالغة فيه ، إذ يقول ابن يعيش : وإنما يجمعون إذا أرادوا المبالغة في التكثير ، و الإيذان بالضروب المختلفة من ذلك النوع على تشبيه لفظ الجمع بالواحد .(٢)

ولا بد من ملاحظة أن جمع الجمع ليس بقياسي إذ لا يجمع كل جمع ،وإنما يوقف الأمر على السماع ولا يتجاوز غيره ؛ لأن الغرض من الجمع ، الدلالة على الكثرة ، وذلك يحصل بلفظ الجمع الأول ، فلم تكن هناك حاجة إلى جمعه ثانية ، يقول سيبويه : (واعلم أنه ليس كل جمع يجمع ، كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم والألباب). (٣)

---

(١) سيبويه، الكتاب ٦١٩/٣.

(٢) ابن يعيش ، شرح المفصل، ٣٢٧/٣.

(٣) سيبويه ، الكتاب ، ٦١٩/٣ .

ومما جمع على صيغة من صيغ منتهى الجموع :

١. أوزان جموع التكسير الدالة على القلة: تجمع منها ثلاثة أوزان ، هي:

أَفْعِلَة و أَفْعُل و أَفْعَال ، يقول سيبويه : (أما أبنية أدنى العدد ، فَتُكَسَّر منها أَفْعُلة و أَفْعُل على أَفَاعِل ، لأن أَفْعُلَاء بِزِنَةِ أَفْعُل ، و أَفْعِلَة بزنة أَفْعَلَة) .(١)

ثم يستأنف قائلاً: (و أما ما كان أفْعَالا ، فإنه يكسر على أَفَاعيل ، لأن أفعالا بمنزلة إفْعَال ، وذلك نحو أَنْعَام و أَنْاعِيم و أَقْوال و أَقَاوِيل) .(٢)

ويرى ابن يعيش أن جمع أوزان القلة أسهل لدلالته على القلة فإذا أريد الكثير جمعوه ثانياً .(٣)

٢. أوزان جموع التكسير الدالة على الكثرة :جمعت بعض أوزان الكثرة – رغم دلالته على المبالغة والتكثير– جمعاً آخر على صيغة منتهى الجموع ، ومن ذلك ما جاء سماعاً على زنة فعال ، إذ يقول الرضي : وجمعوا أيضاً فعالل كجمال وجمائل وشمائل به .

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣/٦١٨– ٦١٩.

(٢) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٣) ابن يعيش ، شرح المفصَّل ٣/٣٢٧.

ومن خلال صحيح مسلم وقفت على جمع لجموع التكسير ومن ذلك :

(آكَام ، أجَادب ، أُسَارَى ، أَسَارِير، أَجَاوِيد)

آكام : جاء في صحيح مسلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" اللهم حولنا ولا علينا ، اللهم على الآكام والظَّرَاب ، وبُطُون الأودية، ومنَابِت الشَّجَر ". (١)

والآكام جمع الأُكُم ، و الأُكُم جمع الإِكَام ، والإِكَام جمع الأَكَم .(٢)

أَجَادِب : جاء صحيح مسلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" إن مثل ما بعثني الله به عز وجل من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً ، فكانت منها طائفة طيبة ، قبلت الماء فأنبت الكلأ والعشب الكثير ، وكان منها أجادب أمسكت الماء ، فنفع الله بها الناس ، فشربوا منها وسقوا ورعوا ... الحديث". (٣)

أجادب جمع أجدب الذي هو جمع جدب ، والأجادب هي الأراضي التي لا نبات بها ، مأخوذ من الجدب وهو القحط. (٤)

---

(١) مسلم ، الصحيح ، ٣٩٧/١ ، حديث رقم (٨٩٧) كتاب الاستسقاء.

(٢) ابن منظور ، لسان العرب، مادة (أكم).

(٣) مسلم ، الصحيح ، ٣٩٧/١، حديث رقم (٢٢٨٢) كتاب الفضائل.

(٤) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (جدب).

أجاويد: جاء في صحيح مسلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأناس سألوه هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس فيها سحاب ... قيل يا رسول الله ! وما الجسر؟ قال: " دحض مزلة ، فيه خطاطيف وكلاليب وحسك ، تكون بنجد فيها شويكة، يقال لها السعدان ، فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب ... ". (١)

أجاويد : هي جمع أجواد ، و أجواد جمع جواد.(٢)

أساریر: جاء في صحيح مسلم : عن عائشة رضي الله عنها قالت :"إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسروراً تبرق أسارير وجهه ... " .(٣)

أساریر: هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها ،وأحدها سرر، وأساریر جمع أسرار ، وأسرار جمع سر. (٤)

أسارى :جاء في صحيح مسلم:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"وما ترون في هؤلاء الأسارى... الحديث".(٥)

جاء في لسان العرب : أسير وأسرى ثم أسارى جمع الجمع.(٦)

---

(١) مسلم ، الصحيح ، ١٠٠/١، حديث رقم (١٨٣) كتاب الإيمان .

(٢) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة(جود).

(٣) مسلم، الصحيح ، ٩٦٧/١، حديث رقم (١٤٥٩) كتاب الرِّضَاع .

(٤) ابن منظور ، لسان العرب، مادة (سرر).

(٥) مسلم ، الصحيح ، ٨٤٤/٢، حديث رقم (١٧٦٣) كتاب الجهاد والسير .

(٦) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (أسر).

ماجاء مختلفاً في وزنه

شياطين : " فرجعت الشياطين إلى قومهم "(١٤٩/كتاب الصلاة)

جمع شيطان ، قيل إن النون أصلية ، فيكون من الشطن البعد عن الخير ، وقيل إن النون زائدة ، فيكون من شاط يشيط إذا هلك .
فجمع الأول يكون على وزن فعالين ، وجمع الآخر يكون على وزن فياعيل.(١)

ملائكة : " أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه... " (٥/كتاب الإيمان)

اختلفوا في وزنه واشتقاقه على أقوال:

ذهب ابن السراج (٢) إلى أن أصل المفرد ملأك والهمزة زائدة ، والجمع على وزن (فعائلة) وقيل إن المفرد مشتق من ألك وأصلة مألك ، والجمع على وزن (معافلة)، وقيل إنه مشتق من لأك بمعنى أرسل ، والجمع على وزن (مفاعلة).(٣)

أوائل: "فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية"(١١٠/كتاب الفتن)

جمع أول على وزن (أفعل)، ويكون وزنه بذلك أفاعل، أو على اعتبار أول على وزن (فوعل) ويكون وزنه بذلك (فواعل) ؛ لأنه في الأصل (ووول) ، قلبت الواو الأولى همزة لوقوعها فاء في (فوعل) ،ثم أدغمت الواو الثانية الساكنة في الواو الثالثة المتحركة وصار اللفظ (أول) ، ويكون مؤنثه (أولة) بالتاء.(٤)

خطايا:عند سيبويه أصله خطائي مثل صحائف ، وزنه (فعائل) ،ثم أعلت الهمزة الثانية بقلبها ياء ، وعند الخليل أصله خطايئ ، ثم قلب فصار خطائي على وزن (فعالي) . (٥)

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٢١٧/٣ – ٢١٨ ، ابن منظور ، لسان العرب، مادة (شطن).

(٢) ابن السراج ، الأصول،٣٣٩/٣.

(٣) ابن منظور ، لسان العرب، مادة (ألك) ومادة (لأك).

(٤) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (وأل) آداما طربية، معجم الجموع في اللغة العربية ص٣٢١.

(٥) سيبويه ، الكتاب ٥٥٣/٣ ، المبرد ، المقتضب، ١٤١/١، ابن السراج ، الأصول ٣٤٠/٣– ٣٤١.

أشياء : " فسألني عن أشياء من بيت المقدس " (٢٧٨/كتاب الإيمان) .

ذهب سيبويه والخليل إلى أن وزنها (لفْعَاء) مقلوبة من (فَعْلاء) ، والأصل شيئاء ومفرده شيء .

وذهب الكسائي إلى أنها (أَفْعال) لأنها جمع شيء ، وشيء (فَعْل) ،و(فَعْل) المعتل جمع على (أَفْعَال) .(١)

بينما يبدو لي أن (أشياء) على وزن (أفعال) وأنها جمع (شيء) على وزن (فَعْل) وفعل يجمع على أفعال .

أما علة اختلافهم فمبعثها مجيئها غير منصرفة في قوله تعالى :{لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم } الآية .(٢)

والظاهر أن الفتحة التي على (أشياء) في الآية ليست لأنها ممنوعة من الصرف ، وإنما وجدت لخفتها وخوفا من أن يلتقي مقطعان صوتيان مكرران في حال إعراب (أشياء) بتنوين الكسر ، حيث ستقرأ الآية (عن أشياءٍ إن) وهذا لا يوجد له نظير في القرآن الكريم ، فلذا جاءت على وزن (أفعال) المصروف ،وليست على وزن (فعلاء) الممنوع من الصرف ، والذي كان سببا في اختلاف العلماء في توجيه الآية .

---

(١) سيبويه ، الكتاب ٣/ ٥٦٤، ابن السراج ، الأصول٣/ ٢٩٨،ابن منظور ، لسان العرب مادة (شيأ)، الخراط ، معجم مفردات الإعلال والإبدال في القران الكريم ، دار القلم ص ٢٥٧.

(٢) الآية ١١٠من سورة المائدة .

الخاتمة

من نعم الله علي وصولي إلى خاتمة البحث ،بعد رحلة طويلة ،فمما يجب ذكر النتائج التي توصلت إليها ،وهي:

١–أن عدد جموع التكسير في صحيح مسلم هو:ألفان وتسعمائة وثمانية (٢٩٠٨)،أما بالنسبة لصحيح البخاري كما ذكر الباحث خالد شحاذة فقد كان عدد الجموع (٤١٢٣)جمعاً.(١)

٢–أن عدد صيغ منتهى الجموع في صحيح مسلم هو:ستمائة واثنان وثمانون جمعاً(٦٨٢)،وكان الوزن (مفاعل)أكثر الأوزان دوراناً،فقد ورد في الصحيح مائة واثنان وثمانون ،وكان الوزن (فياعل)والوزن (فواعيل)و(فعاعيل)أقل الأوزان دورانا في صحيح مسلم فقد وردت عشر مرات فقط.

٣– أن أكثر الأوزان دورانا في صحيح مسلم (أفعال) ١٢٤٧،ويليه (فِعال)٦٦٨،وبعد ذلك (فُعُول)٣٨٨،ويليه (أفعُل)١٢٦،ويليه (فُعُل)١٠٨،ويليه(فِعلان)٨٥،ويليه(فُعَل)٨٣،ويليه(أفعِلَة)٦٦ .

٤–أن أقل الأوزان دورانا في صحيح مسلم (فِعَلَة)،فقد ورد في خمسةمواضع،ويليه (فُعّل)،فقد ورد في تسعة مواضع من صحيح مسلم .

٥–أن هناك بعض الجموع التي وردت في صحيح مسلم وذكرت في المعاجم ولم تذكر ضمن أوزان القلة والكثرة عند جمهور الصرفيين –فيماأعلم–، ومن ذلك (فَعَال)،و(مفعَلَة)،و(فعّالة)،و(فُعُولة).

٦–أن تعدد صيغ الجموع للمفردة الواحدة يعود لأسباب أهمها:التعبير عن القلة والكثرة ،تخصيص معنى المفرد ،العموم والخصوص،المواءمة اللفظية ،إثبات مجرد الصفة ،تعدد اللغات،القياس والسماع .

٧–أن هناك جموعاً في صحيح مسلم لا واحد لها من لفظها ، ومن ذلك :

أعراب ، ورهط ، وقوم ، ووفد ،ونسوة ، وأهل

١– خالد شحاذة ، رسالة (جموع التكسير في صحيح البخاري) ص١٩٦

٨–أن جموع القلة قد يستغنى بها عن جموع الكثرة ،وجموع الكثرة قد يستغنى بها عن جموع القلة ،ولعل السبب يعود إلى عدة أمور ،أهمها :

ورود جموع قلة لبعض المفردات وعدم ورود جمع كثرة لها والعكس ،كالجمع (أفئدة)و(رجال)،ومن الأسباب كذلك دلالة الجنس كقولنا: (خمسة كلاب) يراد خمسة من الكلاب ، ومن الأسباب كذلك الاقتران بأل التي للاستغراق.

٩–أن هناك أوزاناً تلحقها هاء التأنيث ، كالوزن (فِعلَة)وكذلك الوزن (أفعِلَة) من جموع القلة ،والوزن (فُعَلة)وكذلك الوزن(فَعَلة)من جموع الكثرة ،ولعل من أسباب ذلك :

تأكيد معنى الجمع ك(غُمُومة)،وكذلك للتعريب ك(طيالسة)،وقد يكون السبب لإرادة معنى الجماعة كما في الجمع (سيّارة).

١٠–أن هناك جموعاً حدث فيها إعلال بالقلب ،ومن ذلك (خطايا،وهدايا،وغنائم،ديار،رُماة)،وهناك جموع حدث فيها إعلال بالحذف ،ومن ذلك (ليال)وهناك جموع حدث فيها قلب مكاني ،ومن ذلك (ملائكة ،آبار)

١١–أن أبنية الجموع لا يصغر منها إلا ماجاء على وزن (أفعال) من جموع القلة،أما جموع الكثرة فلا تصغر؛ لأنها تدل على الكثرة ، والتصغير ينافي ذلك ،ولم أقف على جمع تكسير مصغر في صحيح مسلم إلا الجمع (أصحاب)فقد صُغّر على (أصيحاب).

١٢–أن جمع الجمع ليس قياسيا ،فليس كل جمع يجمع ،وإنما يوقف الأمر على السماع ولا يتجاوز غيره،ومما وقفت عليه من جمع لجموع التكسير في صحيح مسلم (آكام ، أسارير ، أجادب).

١٣–أن هناك جموعاً اختلف في وزنها ، ومن ذلك (شياطين ،أوائل ،خطايا).

١٤–أن جموع التكسير في صحيح مسلم الكثرة والقلة _القياسي والسماعي _ لم تخرج عما وضعه جمهور الصرفيين من قواعد.

١٥-أن الباحث يدعو الأساتذة والمشرفين على البحوث والرسائل في الجامعات ، على توجيه الطلاب باختيار الموضوعات التي لها صلة بالحديث الشريف ، فهو لم يسبر غوره بالدراسات اللغوية فيما أعلم .

هذا ما منّ الله علي بذكره ، والحمدلله رب العالمين .

فهرس الآيات

الرقم	الأية الكريمة	أسم السورة	رقم الأية	رقم الصفحة
١	﴿وادعوا شهدائكم من دون الله﴾	البقرة	٢٣	٧٨
٢	﴿وماتوا وهم كفار﴾	البقرة	١٦٠	٨٥
٣	﴿ثلاثة قروء﴾	البقرة	٢٢٨	١١٥
	﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن﴾	البقرة	٢٢٨	١١٥
٤	﴿أن الله يعلم مافي أنفسكم﴾	البقرة	٢٣٥	٨٨
٥	﴿وإن تبدوا مافي أنفسكم أوتخفوه﴾	البقرة	٢٨٤	٨٨
٦	﴿فأصبحتم بنعمته إخوانا﴾	ال عمران	١٠٣	٩٠
	﴿فإن كان له أخوة﴾	النساء	١١	٩٠
٧	﴿وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت﴾	المائدة	٦٠	٩٥
٨	﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة﴾	المائدة	٩٦	١٢٤
٩	﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾	المائدة	١٠١	١٤٢
١٠	﴿ياقوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم﴾	الأعراف	٩٣	١٠٨
١١	﴿ولهم أعين لا يبصرون بها﴾	الأعراف	١٧٩	٨٦
١٢	﴿الله أعلم بما في انفسهم﴾	هود	٣١	٨٨
١٣	﴿لولا رهطك لرجمناك﴾	هود	٩١	١١٠
١٤	﴿ياقوم أرهطي أعز عليكم من الله﴾	هود	٩٢	١١٠
١٥	﴿وجاءت سيارة﴾	يوسف	١٩	١٢٤
١٦	﴿قال نسوة في المدينة﴾	يوسف	٣٠	١٠٤

١٧	﴿مابال النسوة اللاتي قطعن أيديهن﴾	يوسف	٥٠	١٠٤
١٨	﴿وجاء إخوة يوسف﴾	يوسف	٥٨	٩٠
١٩	﴿إن المتقين في جنات وعيون﴾	الحجر	٤٥	٨٦
٢٠	﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها﴾	النمل	٨	٨٠
٢١	﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ﴾	النحل	٨٤	١١٠
٢٢	﴿ربكم أعلم بما في نفوسكم﴾	الإسراء	٢٥	٨٨
٢٣	﴿يوم نحشر المتقين إلي الرحمن وفدا﴾	مريم	٨٥	١٠٦
٢٤	﴿فبعدا للقوم الظالمين﴾	المؤمنون	٤١	١٠٨
٢٥	﴿إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾	لقمان	١٩	٨٠
٢٦	﴿ويوم يقوم الأشهاد ﴾	غافر	٥١	٧٨
٢٧	﴿وفيها ماتشتهيه الأنفس﴾	الزخرف	٦٨	١١٨
٢٨	﴿رُكّعاً سُجّداً﴾	الفتح	٢٩	١٠٠
٢٩	﴿إنما المؤمنون إخوة﴾	الحجرات	١٠	٩٠
٣٠	﴿وفرعون وإخوان لوط﴾	ق	١٣	٩٠
٣١	﴿فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾	الحشر	٦	١١٢
٣٢	﴿كأنهم أعجاز نخل منقعر﴾	القمر	٢٠	٣٤
٣٣	﴿وبنين شهودا﴾	المدثر	١٣	٧٨
٣٤	﴿كأنهم حمر مستنفرة﴾	المدثر	٥٠	٨٠
٣٥	﴿أولئك هم الكفرة الفجرة﴾	عبس	٤٢	٨٥

ثبت المصادر والمراجع

١-آداما طربية ، معجم الجموع في العربية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الاولى ٢٠٠٣م.

٢-أحمد مختار عمر ، دراسات لغوية في القران الكريم وقراءاته ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، ١٤٢١-٢٠٠١م.

٣-الاستراباذي ، رضي الدين ، شرح شافيه ابن الحاجب ، تحقيق : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م .

٤-الاستراباذي ، رضي الدين ، شرح الكافية الشافية ، تعليق : يوسف حسن عمر ، جامعة قار يونس ، ١٣٩٨هـ -١٩٧٨.

٥-الأشموني ، شرح الأشموني على الألفية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .

٦-ابن الانباري ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن ، أسرار العربية ، دار الأرقم ، الطبعة الاولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٧-البخاري ،محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري ،ت:محمد زهير بن ناصر،دار طوق النجاة،ومعه شرح الدكتور مصطفى البغا،الطبعة الأولى ،١٤٢٢هـ،٩أجزاء،

٨-براجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، علق عليه : د.رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٩-ابن جني ،الخصائص ،ت:محمد علي النجار،دار الكتب العلمية ،الطبعة الثانية.

١٠-ابن جني ،سر صناعة الإعراب ،ت:علاء حسن أبوشنب،المكتبةالتوفيقية،القاهرة.

١١-ابن جني ،اللمع في العربية،ت:د.سميحأبومغلي ،دار مجدولاي،عمان،١٩٨٨م.

١٢–ابن جني ،المنصف،ت:إبراهيم مصطفى ،عبدالله أمين ،إدارة إحياء التراث القديم،الطبعة الأولى،١٣٧٣هـ–١٩٥٤م.

١٣–الجويني،البرهان في أصول الفقه ،ت:صلاح محمد عويضة،دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى،١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

١٤– حسان ،تمام، اللغة العربية معناها ومبناها ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة السادسه ، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م.

١٥–ابن الحاجب،أمالي ابن الحاجب ،ت:د.فخر صالح قدارة ،دار الجيل،بيروت،ودار عمار ،عمان ،١٤٠٩هـ–١٩٨٩م.

١٦–ابن حجر،فتح الباري في شرح صحيح البخاري،دارالسلام،الرياض،الطبعة الأولى ،١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

١٧––حسن،عباس،النحو الوافي ،دار المعارف،القاهرة،الطبعة الثالثة،١٩٩٦م.

١٨–الحديثي،خديجة،الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه،بغداد ،الطبعة الأولى ،١٩٦٥م.

١٩–أبوحيان ،ارتشاف الضرب من لسان العرب ،ت:د.رجب عثمان محمد والدكتور رمضان عبدالتواب،مكتبةالخانجي،القاهرة.

٢٠–أبوحيان ، البحر المحيط،ت:عادل أحمد عبدالموجود،عليمعوض،دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى،١٤١٣هـ–١٩٩٣م.

٢١–الخرّاط،أحمد محمد،معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم،دار القلم ،دمشق،الطبعة الأولى،١٤٠٩هـ–١٩٨٩م.

٢٢–ابن خروف،شرح جمل الزجاجي،ت:د.سلوى محمد عرب،١٤١٩هـ،جامعة أم القرى،أصله رسالة علمية.

٢٣-الخضري،حاشية الخضري على شرح ابن عقيل،دار الفكر.

٢٤-الخليل بن أحمد،معجمالعين،ت:د.مهدي المخزومي ،د.إبراهيمالسامرائي،دار مكتبة الهلال.

٢٥-الدقر،عبدالغني،معجم القواعد العربية في النحو والصرف ،دار القلم ،دمشق ،الطبعة الثالثة.

٢٦-الرازي ،التفسير الكبير ،دار الكتب العلمة،بيروت،الطبعة الأولى،١٤٢١هـ.

٢٧-الراغب الأصفهاني،المفردات في غريب القرآن،ت:محمد خليل عيناني،دار المعرفة ،بيروت.

٢٨-الرماني ،الحدود،ت:إبراهيمالسامرائي،دار الفكر ،عمان.

٢٩-الزبيدي ،تاج العروس من جواهر العروس ،مجموعة محققين،دار الهداية.

٣٠-الزبيدي ،الواضح في علم العربية،ت:د.عبدالكريمخليفة،دار جليس الزمان،الطبعة الثانية،٢٠١١م.

٣١-الزجاجي،الإيضاح في عللالنحو،ت:د.مازنالمبارك،دار النفائس ،بيروت،الطبعة الثالثة،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣٢-الزمخشري،الكشاف،أبي عبدالله الداني آل زهوي،دار الكتب العربية،بيروت،٢٠١٢م.

٣٣-السامرائي،فاضل،معاني الأبنيةفيالعربية،دار عمار ،عمان،الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٣٤-ابن السراج،الأصول في النحو ،ت:د.عبدالحسينالفتلي،مؤسسةالرسالة،الطبعة الثالثة،١٤٠٨هـ-١٩٨٥م.

٣٥-سيبويه،أبوبشر،عمر بن عثمان بن قنبر،الكتاب،ت:عبدالسلامهارون،مكتبةالخانجي ،القاهرة.

٣٦-السيرافي،شرح كتاب سيبويه،ت:مجموعةعلماء،راجعه:حسيننصار،مطبعةدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

٣٧-السيوطي ،جلال الدين عبدالرحمن ،الأشباه والنظائر،ت:محمد عبدالقادر الفاضلي،المكتبةالعصرية،بيروت،١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.

٣٨-السيوطي ،جلال الدين عبدالرحمن ،همع الهوامع في جمع الجوامع،ت:أحمد شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى،١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٣٩-الشاطبي ،المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية،ت:د.عبدالرحمنالعثيمين،معهد البحوث العلمية لإحياء التراث الإسلامي،جامعة أم القرى،الطبعة الأولى،١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٤٠-الشلوبيني،التوطئة،ت:د.يوسف أحمد المطوع،الطبعة الثانية،١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٤١-الصبان ،الحاشية على الأشموني ،ت:طه عبدالرؤوف سعد،المكتبة التوفيقية.

٤٢- ابن الصلاح ، ابوعمر ، صيانة صحيح مسلم ، ت :موفق بن عبدالله بن عبدالقادر،دار الغرب الاسلامي ، ١٤٠٤ هـ-١٩٨٤ م .

٤٣-الطبري ،ابن جرير،جامع البيان عن تأويل آيالقرآن،دار الفكر،بيروت،الطبعة١٤٠٥هـ.

٤٤-طوالبة ، محمد عبد الرحمن ، الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه ،دار عمار ،عمان،الطابعة الثانية ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٤٥-ابن عاشور،الطاهر،التحريروالتنوير،دار سحنون للنشر والتوزيع ،تونس.

٤٦-أبوعلي الفارسي،المسائلالحلبيات،ت:د.حسنهنداوي،دار القلم ،دمشق،الطبعة الأولى،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٧-العكبري،ابن برهان،المتبع في شرح اللمع ،ت:فايز فارس

٤٨-العكبري ،ابن برهان، اللباب في علم البناءوالإعراب،ت:د.عبدالإلهنبهان،دار الفكر ،دمشق،الطبعة الأولى ،١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٤٩–ابن عقيل،عبدالله بن عبدالرحمن الهمداني،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،ت:محمد محي الدين عبدالحميد،دارالتراث،القاهرة،الطبعة العشرون، ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م، ٤أجزاء.

٥٠–العمير،عبدالله،مسائل التصريف في البحر المحيط،دارالصميعي،الرياض،الطبعة الأولى ،١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م.

٥١–الغلاييني،الشيخ مصطفى،جامع الدروس العربية،دار إحياء التراث العربي،بيروت،الطبعة الأولى.

٥٢–ابن فارس،مقاييساللغة،ت:عبدالسلامهارون،دارالفكر،المجمع العلمي العربي الإسلامي، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.

٥٣–فليش،هنري،العربية الفصحىدراسة في البناء اللغوي،تحقيقوتعريب:د:عبدالصبور شاهين، ١٩٩٧م.

٥٤–الفيروزأبادي،القاموس المحيط،دار الجبل ، ٤مجلدات.

٥٥–الفيومي ،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،الكتب العلمية، بيروت.

٥٦–ابن قتيبة،أدبالكاتب،ت:محمد محي الدين عبدالحميد،دارالمعرفة،بيروت.

٥٧–القرافي،شهاب الدين،نفائس الأصول في شرح المحصول،ت:عادلعبدالموجود،عليمعوض،مكتبة نزار مصطفى الباز،الطبعة الاولى ،١٤١٦هـ–١٩٩٥م.

٥٨–ابن القيم،بدائعالفوائد،ت:علي بن محمدالعمران،إشراف :بكربن عبدالله أبوزيد،دار عالم الفوائد،مكة،الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ.

٥٩–ابن كثير،تفسير القرآن العظيم،دارطيبة،الرياض،الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.

٦٠–كحيل،أحمدحسين،التبيان في تصريف الأسماء،دار أصداء المجتمع،بريدة،الطبعة التاسعة، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.

٦١-الكفوي ،أبوالبقاء،الكليات ،ت:د.عدنان درويش ومحمد المصري،مؤسسةالرسالة،دمشق،الطبعة الثانية ،١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٦٢-ابن مالك،تسهيلالفوائدوتكميلالمقاصد،ت:محمد كامل بركات،دار الكاتب العربي ،١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

٦٣-ابن مالك،شرحالتسهيل،ت:د.عبدالرحمن السيد ود.محمد بدوي المختون،هجر للطباعة والنشر،الطبعة الأولى،١٤١٠هـ-١٩٩٠م

٦٤-.ابن مالك،شرح الكافية الشافية،ت:عبدالمنعمهريدي،جامعة أم القرى،مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي،مكة،الطبعة الأولى.

٦٥-ابن مالك،شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح،ت:محمد فؤاد عبدالباقي،دار الكتب العلمية.

٦٦-المبرد،المذكر والمؤنث،ت:د.رمضان عبدالتواب ود.صلاح الدين الهادي،مكتبةالخانجي،القاهرة،الطبعة الثانية،١٤١٧هـ-١٩٩٩م.

٦٧-المبرد ،المقتضب،ت:محمدعبدالخالق عضيمة،عالم الكتب،بيروت،١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

٦٨- محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القران ، دار الحديث القاهرة .

٦٩-ابن معطي ،الفصول الخمسون،ت:محمودالطناحي ،عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٧٠-ابن منظور،لسانالعرب،دارصادر،بيروت،الطبعة الأولى ،١٤١٥هـ-١٩٩٠م.

٧١-المنصور ،وسمية عبدالمحسن،صيغ الجموع في القرآن الكريم،مكتبةالرشد،الرياض ،الطبعة الأولى،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٧٢-النسفي،مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،ت:يوسف بديوي ،دار الكلم الطيب،بيروت،الطبعة الأولى،١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٧٣-ابن الناظم،شرح ابن الناظم على الألفية،ت:محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٧٤-النووي،يحيى بن شرف،صحيح مسلم بشرح النووي،محمدفؤادعبدالباقي،دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٧٥-ابن هشام،أوضحالمسالك،ت:محمد محي الدين عبدالحميد،المكتبةالعصرية،بيروت ،٤مجلدات.

الرسائل والمجلات العلمية:

١–العظامات ،جموع التكسير في المفضليات ،رسالة دكتوراة نوقشت ٢٠٠٣م

٢–خالدشحاذة،جموع التكسير في صحيح البخاري،بحث قدم لنيل الماجستير،الجامعة الهاشمية نوقشت ٢٠٠٨م.

٣–عفاف محمد البار،جموع التكسير في القرآن،بحث قدم لنيل درجة الماجستير،جامعة أم القرى.

٤–محمد أمين الروابدة،الحذف الصرفي في اللغة العربية،مكتبة الرشد ،الطبعة الأولى،١٤٣٥هـ–٢١٠٤م.

٥–محمد أمين الروابدة،بحث بعنوان(جموع التكسير بين النظرية والتطبيق)،مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ،العدد الأول ،المجلد الرابع عشر١٩٩٩م.

٦–محمد أمين الروابدة،بحث بعنوان(لاحقة التاء في الجموع والمصادر)،مجلة مؤتة للبحوث والدراسات،العددالأول،المجلد الرابع عشر،١٩٩٩م.

٧–مالك يحيا،بحث بعنوان(جموع التكسير بين الصرفيين والمفسرين)،دراسة مقارنة،جامعة الملك عبدالعزيز.

٨–أنس العمايرة،بحث منشور بعنوان(الفرق بين ضعفاء وضعاف)،ملتقى أهل الحديث.

٩–محمدعناد سليمان ،بحث بعنوان(صيغة جمع التكسير فواعل).منتدى دروس في اللغة العربية.

١٠–مأمون عبدالحليم وجيه،بحث بعنوان(القلب المكاني في البنية العربية)،مجلة دار كلية العلوم ،جامعة الفيوم،العدد الرابع والعشرون ٢٠١٠م.

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

المقدمة..... ١

أهداف البحث..... ٣

تمهيد..... ٦

التعريف بالإمام مسلم..... ٧

التعريف بصحيح مسلم..... ٨

منزلة الحديث عند علماء اللغة..... ٩

الفصل الأول..... ١٠

الجمع ، تعريفه وتقسيماته..... ١١

أنواع الجموع..... ١٣

القيمة العددية للجموع والبنية التصريفية لها..... ١٧

القيمة العددية لجموع التكسير..... ١٨

أبنية جمع التكسير..... ٢٠

اشتقاق أبنية جموع التكسير..... ٢٢

أوزان الكثرة..... ٢٣

الفرق بين اسم الجمع وجمع التكسير..... ٣٢

الفرق بين اسم الجنس الجمعي واسم الجمع..... ٣٣

الفرق بين جمع التكسير واسم جنس الجمعي..... ٣٣

الفصل الثاني القضايا الدلالية عرض وتحليل..... ٣٤

جموع التكسير في صحيح مسلم..... ٣٤

أبنية جموع القلة.....٣٤

أبنية جموع الكثرة ٤٢

ملخص لماسبق من أبنية ٥٨

أبنية منتهى الجموع..... ٦٠

جموع التكسير التي وردت في صحيح مسلم و لا تنتمي للقلة والكثرة ومنتهى الجموع.. ٧٤

تعدد صيغ جموع التكسير في صحيح مسلم للمفردة الواحدة ٧٨

ما تضمن معنى الجمع ولا مفرد له من لفظه وإنما من معناه..... ١٠١

علة استغناء جمع القلة عن الكثرة والكثرة عن القلة..... ١١٣

علة إلحاق هاء التأنيث في آخر الجمع..... ١١٩

الفصل الثالث القضايا الصرفية ،عرض وتصور..... ١٢٦

الإعلال فيما ورد من جموع ١٢٧

الإعلال بالحذف..... ١٣٣

القَلْب المَكَانِي..... ١٣٤

ما جاء مُصَغَّراً ١٣٦

جمع الجمع..... ١٣٧

ماجاء مختلفاً في وزنه..... ١٤١

الخاتمة..... ١٤٣

فهرس الآيات..... ١٤٦

ثبت المصادر والمراجع..... ١٤٨

فهرس الموضوعات..... ١٥٥